



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن



الشيخ نواف الأحمد الصباح (أ.ف.ب)



الشيخ مشعل الأحمد الصباح (رويترز)

القيادة السعودية وزعماء العالم يعزون في وفاة نواف الأحمد

الكويت تنعى عاھلھا... ومشعل الأحمد أميراً

الكويت: ميرزا الخويلدي

وقال الملك سلمان في منشور على منصة «إكس»: «نعزي أنفسنا ودولة الكويت الشقيقة في وفاة أخي صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، الذي كرس حياته لخدمة الكويت ورفعتها، داعين المولى أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يلهمنا والشعب الكويتي العزيز الصبر والسلوان».

ونعى قادة دول العالم رحيل الأمير نواف الأحمد، معربين عن أحر التعازي وصادق المواساة لعائلة الصباح وللشعب الكويتي. وأعرب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان عن تعازيهما وصادق مواساتهما لعائلة آل صباح وللشعب الكويتي وللأمم العربية والإسلامية، وأكدا مشاركة السعودية وشعبها الأشقاء في الكويت أحزانهم.

نادى مجلس الوزراء الكويتي، أمس (السبت)، بالشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أميراً للكويت إثر اجتماع استثنائي عقده بعد وفاة الشيخ نواف الأحمد، عملاً بأحكام الدستور. وأعلن الحداد 40 يوماً، مستذكراً الأعمال الجليلة للراحل وتضحياته الكبيرة.

السودان: ود مدني تحت نيران «الدعم السريع» مجدداً

الإرياف، فيما أعلنت السلطات المحلية حالة الطوارئ، وحظر التجول مساءً. كما أثار الهجوم حالة من الارتباك الكبير في حركة التجارة، ما دفع الآف التجار في أسواق المدن الكبيرة إلى نقل بضائعهم إلى مناطق آمنة، تحسباً لعمليات نهب. وعبرت الولايات المتحدة عن «قلق بالغ» إزاء تكرار الهجمات على المدينة، التي لجأ إليها الآلاف هرباً من الحرب. وحثت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، الأطراف المتحاربة على وقف الهجمات. (تفاصيل ص 7)

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

باتت مدينة ود مدني، عاصمة ولاية الجزيرة في وسط السودان، تحت نيران قوات «الدعم السريع»، مجدداً، التي هاجمتها أمس، لليوم الثاني على التوالي، في محاولة لانتزاعها من قوات الجيش. وتصدت موجات فرار السكان من المدينة الاستراتيجية، وتدفق الآف المواطنين حاملين ما خف من متاع إلى الطرقات لمغادرة المدينة نحو مدن الولاية، وإلى البلدات الصغيرة في

شركات شحن دولية تعلق عبور البحر الأحمر... ومطالبات بتحالف دولي لحماية الملاحة

مدمرة أميركية تطيح 14 مسيرة حوثية



دخان كثيف يتصاعد من منطقة في خان يونس جنوب قطاع غزة بعد ضربة إسرائيلية أمس (أ.ف.ب)

القرصنة، وتنفيذ الإغارات الإيرانية في تهديد الأمن البحري وحركة التجارة العالمية». وطالب وزير الإعلام اليمني المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن القيام بمسؤولياتهم في التصدي لسياسات النظام الإيراني، التي قال إنها «تمثل انتهاكاً سافراً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة»، كما طالب بـ«الشروع الفوري في تصنيف ميليشيا الحوثي منظمة إرهابية وإدراجها في قوائم الإرهاب الدولية، وتجييف منابعها المالية والسياسية والإعلامية». (تفاصيل ص 8)

استنكر وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني «بإسناد العبارات» التصريحات الخطيرة والاستفزازية الصادرة عن وزير الدفاع الإيراني العميد محمد رضا اشتياني. وقال الإرياني، في بيان: «التصريحات الإيرانية كشفت الدوافع الحقيقية للهجمات التي تشنها ميليشيا الحوثي، وأسقطت محاولاتها إيجاد غطاء سياسي وأخلاقي لتلك العمليات، وكسب تعاطف شعبي، عبر ربطها بالعدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني، وأكدت أن تلك الإدعاءات مجرد ذريعة لممارسة

الصالح، برزت مطالبات بتحالف دولي يقي من الجرائم التي تعرقل الملاحة الدولية في مضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر. وتوعد الحوثيون بتصعيد هجماتهم ضد السفن الدولية في البحر الأحمر، وصولاً إلى مرحلة الإغراق، كما أعلنوا، أمس، تبنيهم هجمات جوية جديدة بواسطة طائرات مسيرة باتجاه إسرائيل. ورداً على التصريحات الإيرانية المحذرة من تشكيل تحالف دولي لحماية الملاحة في البحر الأحمر، باعتباره منطقة خاضعة لنفوذ طهران،

عند: علي ربيع

أطاحت مدمرة أميركية 14 مسيرة حوثية في البحر الأحمر أمس، كما أعلنت بريطانيا ومصر إسقاط مسيرتين تابعتين للجماعة ذاتها ليل الجمعة. السبت، ضمن مسلسل مستمر تزعم من خلاله الجماعة المدعومة من إيران نصرة غزة، في الحرب الدائرة حالياً بين «حماس» وإسرائيل في القطاع. وفيما أعلنت شركات شحن تجنب المياه الدولية قبالة اليمن وسلوك طريق رأس الرجاء

العراق: تصويت «سلس» للأمن ومشاركة خجولة للنازحين

وقالت المفوضية، في بيان، إن «أجهزة التصويت مبرمجة على الإغلاق في تمام الساعة السادسة مساءً بالتوقيت المحلي، ولا يمكن تمديد وقتها»، مضيفة أن المشاركة بلغت مع ساعة الإغلاق «نسبة 75 في المائة». وقالت المفوضية إنها «بدأت عملية العد والفرز، قبل نقل البيانات إلى المركز الوطني»، وفرضت السلطات إجراءات مشددة في محيط مراكز الاقتراع، وعند مداخل المدن، ورغم أنها لم تعلن حظراً تاماً للتجول، فإنها منعت سير الدراجات النارية والمركبات الكبيرة. (تفاصيل ص 8)

لندن: «الشرق الأوسط»

شارك الآف من عناصر الأمن ونزلاء السجون والمستشفيات في العراق، أمس، في انتخابات مجالس المحافظات. وأكدت مفوضية الانتخابات أن التصويت الخاص «مضى بشكل سلس من دون أعطال في أجهزتها الخاصة». وإلى جانب منخسي الأجهزة الأمنية، فتحت مراكز اقتراع في مخيمات النازحين شمال وغرب البلاد، لكن نسبة المشاركة فيها كانت خجولة، بحسب مؤشرات تداولها مراقبون محليون.

التشرقف الأوسط تكشف تفاصيل العمليات الإسرائيلية لتحرير الرهائن... وواشنطن تريد تغييرات في السلطة الفلسطينية قبل إدارة غزة

«نيران صديقة» تعيد إحياء مفاوضات الأسرى

نجحت في تحرير محتجزة، والثانية فشلت، والثالثة تمكنت فيها القوات من استخراج جثامين إسرائيليين من أحد المقابر. وأضافت أن العملية التي نجحت في تلك التي استطاعت فيها استعادة الجثمة أوري مجيديش، والتي تزامنت مع ليلة بدء العملية البرية الموسعة. إلى ذلك، أبلغت واشنطن مسؤولين فلسطينيين أنها تريد أن ترى تعديلات على السلطة الفلسطينية كي تحظى بشعبية تؤهلها لإدارة غزة بعد انتهاء الحرب.

صفقة الرهائن

من جهة أخرى، كشفت مصادر ميدانية في الفصائل المسلحة الفلسطينية بقطاع غزة تفاصيل جديدة ومثيرة حول العمليات التي تنفذها «قوات إسرائيلية خاصة» لتحرير المحتجزين الإسرائيليين، سواء الأحياء أو الأموات. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن إسرائيل تستخدم أشخاصاً «مستعربين» في تنفيذ الهجوم على مواقع يعتقدون أن بها أسرى أحياء، كما تبحث هذه القوات في مقابر محددة عن جثث إسرائيليين يعتقد أنهم دفنوا فيها. وتحدثت المصادر عن 3 عمليات؛ واحدة

في أوروبا مساء الجمعة، ليحت استئناف مفاوضات إطلاق سراح المحتجزين، بعد أخذ الضوء الأخضر من مجلس الحرب الإسرائيلي. وقالت مصادر إسرائيلية إن المحادثات كانت استكشافية، مشيرين إلى أنها معدة وقد تستغرق وقتاً طويلاً جداً، خلافاً للمفاوضات السابقة. وبحسب تقارير على موقع «إكسبوس» الأميركي، تم إطلاع مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية ويليام بيرنز، ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل على الاجتماع، وأنهما يساعدان في تجديد الجهود من أجل

رام الله: كفاح زبون
غزة - واشنطن: «الشرق الأوسط»

أثار مقتل 3 أسرى إسرائيليين في حادثة «نيران صديقة» بغزة، غضباً شعبياً واسعاً داخل إسرائيل، ما شكل بدوره ضغوطاً إضافية على رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وحكومته للعودة إلى مفاوضات تبادل الأسرى مع حركة «حماس» عبر وسطاء. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، إن مدير «الموساد» ديفيد بارنتاي، التقى رئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني،

إيران: مخاوف من «تخريب» وراء حريق مصفاة أصفهان

في هذه الأثناء، حذر عضو لجنة الطاقة في البرلمان، النائب فريدون عباسي، من احتمال وقوع أعمال تخريبية في المنشآت الصناعية الإيرانية، في إشارة ضمنية إلى التصورات مع إسرائيل. وقال في تصريح إن «المخرب لا يزرع القنابل وإنما يقوم بالتخريب الصناعي أحياناً». من ناحية ثانية، أعلن القضاء الإيراني عن إعدام «جاسوس» بلوشستان غداة مقتل 11 شرطياً هناك في هجوم. (تفاصيل ص 7)

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

نشب حريق، فجر أمس، في مصفاة النفط بمحافظة أصفهان موقعاً أربع إصابات على الأقل، في ثاني حادث من نوعه بعد حريق التهم أجزاء كبيرة من مصفاة بيرجند القريبة من الحدود الأفغانية. وقال مسؤولون في محافظة أصفهان إن الحريق اندلع في وحدة تقطير للنفط الخام، حسبما أوردت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري»، فيما أفادت وكالة «مهرا» الحكومية بأن النيران اشتعلت في خزانات للبتزين.

- «حزب الله» يعلن تنفيذ 509 عمليات ضد إسرائيل منذ بدء الحرب 6
- «القضاء على حماس»... بين التمني الإسرائيلي والواقع على الأرض 4
- مجلس الأمن يصوت غداً مجدداً على «آلية المراقبة» في غزة 4

اقرأ أيضاً...



في حفل فروسى كبير... ماي فرانكل والمبير يحلقان بكاسي ولي العهد 19



تسارع وتيرة الحظر المفروض من الصين على أجهزة «آيفون» من إنتاج «أبل» 15



جدل في مصر بعد تصريحات مثيرة عن حياة عبد الناصر 9



الرئيس التونسي يعرض على معتقلين دفع أموال لمغادرة السجن 9

الكويت تنعى نواف الأحمد... ومشعل الأحمد أميراً للبلاد

الكويت: «الشرق الأوسط»

توفي أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، السبت، عن عمر 86 عاماً، وفقاً ما أعلن الديوان الأميري.

وقال الديوان الأميري في بيان أذاعه التلفزيون الرسمي: «ببالغ الحزن والأسى، ننعى إلى الشعب الكويتي والأمتين العربية والإسلامية

وشعوب العالم الصديقة وفاة المغفور له بإذن الله تعالى حضرة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت الذي انتقل إلى جوار ربه ظهر اليوم السبت».

وأعلن الشيخ محمد عبد الله المبارك الصباح وزير شؤون الديوان الأميري في الكويت، أن مراسم دفن جثمان أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ستكون

مقتصرة على أقرباء الأمير الراحل بمسجد بلال بن رباح بمنطقة الصديق، يوم الأحد.

وأشار إلى أن أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وأ أسرة آل صباح سوف تقبل التعازي بفقيد الوطن أمير البلاد الراحل في ديوان أسرة آل صباح بـ«قصر بيان»، يوم الاثنين من 9 صباحاً وحتى أذان الظهر فقط، ويوم الثلاثاء من 9

صباحاً وحتى أذان الظهر، ومن بعد صلاة العصر إلى صلاة المغرب.

مجلس الوزراء الكويتي، عقد اجتماعاً استثنائياً في «قصر بيان»، ثم وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، ثم نائباً لرئيس الحرس الوطني، فثانياً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية. وعلى مدى 14 عاماً خلال توليه منصب ولي العهد، كان الأمير الشيخ نواف الأحمد، ملاصقاً لأخيه الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وفقاً للأمر الأميري الذي أصدره الأمير الراحل في السابع من فبراير (شباط) عام 2006 بتزكية الشيخ نواف الأحمد لولاية العهد.

مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة عيسى الكندري، الأمير الشيخ نواف الأحمد، الذي رحل «بعد مسيرة عطرة، حافلة بالبدل والعبء والإنجازات، سطر خلالها صفحات مضيئة من الالتزام بالمبادئ والقيم والمثل العليا في حياته، التي كرسها لخدمة وطنه وأمتيه العربية والإسلامية».

وقال إنه «بوفاته، فقدت الكويت مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة عيسى الكندري، الذي رحل «بعد مسيرة عطرة، حافلة بالبدل والعبء والإنجازات، سطر خلالها صفحات مضيئة من الالتزام بالمبادئ والقيم والمثل العليا في حياته، التي كرسها لخدمة وطنه وأمتيه العربية والإسلامية».

قدرته أن يكلا سموه بكرم عنابته ورعايته، ويمده بموفور الصحة والعافية، وأن يعينه ويسد على دروب الخير خطاه، ويلهمه النجاح والتفويق بما عرف عن سموه، حفظه الله ورعا، من حكمة ووفاء وإخلاص لبلده وشعبه لكل ما فيه رفعة الكويت ومصالحها وأمنها وأزدهارها، ليكون لنا جميعاً خير خلف لخير سلف، وأنه سبحانه سميع مجيب».

دخل عالم السياسة من البوابة الأمنية والعسكرية مشعل الأحمد... أمير الكويت الـ17



الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أمير الـ17 للكويت (كونا)

الكويت: ميرزا الخويلدي

ترك أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، الذي رحل صباح اليوم (السبت)، بصمة واضحة في الحياة السياسية لدولة الكويت، بالرغم من المدة القصيرة التي قضاها أميراً للبلاد، والظروف الصحية التي مز بها واضطرته لتفويض أخيه وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد بممارسة بعض الاختصاصات الدستورية المنوطة به، في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، وذلك بعد عام واحد من توليه مقاليد الحكم في 29 سبتمبر (أيلول) 2020. وخلال المدة القصيرة التي قضاها أميراً للبلاد، شغلت القضايا المحلية الاهتمام الأكبر لدى أمير الكويت الراحل، وخاصة خلال السنة الأولى من عهده؛ نظراً لما عرف عنه من اهتمام بالغ بالتفاصيل التي تتعلق بشؤون المواطنين، فضلاً عن الظروف الطارئة التي شهدتها العالم الناجمة عن انتشار فيروس «كورونا المستجد» والتي استدعت توجيه الجهات المعنية إلى بذل جهودها البحثية للحد من تداعياتها على البلاد.

على الصعيد الشخصي، يتميز الشيخ نواف الأحمد بالحرص الشديد على تعزيز الرضا والقيم ويؤمّن باهمية وحدة وتكاتف أبناء الكويت جميعاً باعتبار أن قوة الكويت في وحدة أبنائها، وأن تقدمها وتطورها مرهون بتآزرها وتلاحمهم ووحدهم وتفانيهم وإخلاصهم في أعمالهم.

الحاكم الـ16 للكويت

و جاء تتويج الشيخ نواف أميراً للبلاد بعد نحو 58 عاماً من العمل السياسي تقلد خلالها مناصب عدة، بدأها بتعيينه محافظاً لمحافظة حولي، ثم وزيراً للداخلية، ثم وزيراً للدفاع، فوزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، ثم نائباً لرئيس الحرس الوطني، فثانياً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية. وعلى مدى 14 عاماً خلال توليه منصب ولي العهد، كان الأمير الشيخ نواف الأحمد، ملاصقاً لأخيه الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وفقاً للأمر الأميري الذي أصدره الأمير الراحل في السابع من فبراير (شباط) عام 2006 بتزكية الشيخ نواف الأحمد لولاية العهد.



تميز نواف الأحمد بالحرص الشديد على وحدة وتكاتف أبناء الكويت (كونا)

مختلفة من الكويت.

بدأ عمله السياسي منذ استقلال الكويت مطلع الستينات، حيث عينه الراحل الشيخ عبد الله السالم في 21 فبراير 1961 محافظاً لحولي، لمدة 16 عاماً، وظل في هذا المنصب حتى 19 مارس (آذار) 1978، حيث عُيّن وزيراً للداخلية لمدة عشر سنوات، وبعد الشيخ نواف الأحمد المؤسس الحقيقي لوزارة الداخلية في الكويت بتشكيلها الحديث، وهو الأخ غير الشقيق لآخرين من حكام الكويت: الشيخ جابر الأحمد (حاكم الكويت الـ13، ما بين 1977 - 2006)، والشيخ صباح الأحمد (حاكم الكويت الـ15، ما بين 2006 - 2020).

الأبناء: شيخة، وفيصل، وأحمد، وعبد الله، وسالم.

وحدة الشعب

في كلمته الأولى بعد أن أدى أمير الكويت الجديد اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة (البرلمان)، أميراً للبلاد، (في 30 سبتمبر 2020)، دعا الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، مواطنيه إلى الوحدة في مواجهة التحديات التي تواجهها البلاد، منتهذا بالعمل من أجل ازدهار واستقرار وأمن الدولة، وقال إن «الكويت تعرضت خلال تاريخها الطويل إلى تحديات جادة ومحن قاسية نحننا بتجاوزها متعاونين متكاتفين، وعبرنا بسفينة الكويت إلى بر الأمان».

البلاد كارثة الغزو العراقي للكويت (2 أغسطس/ آب 1990 - 28 فبراير 1991). ومع تشكيل أول حكومة بعد تحرير الكويت، تولى الشيخ نواف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في أبريل (نيسان) عام 1991، ثم أصبح نائباً لرئيس الحرس الوطني في 1994، وعاد لتولي حقيبة وزارة الداخلية مجدداً في 2003 إلى أن أصبح ولياً للعهد في 2006. وبعد تولي الشيخ صباح الأحمد مقاليد الحكم في 29 يناير 2006، خلفاً للشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، الذي تنازل عن الحكم بسبب أحواله الصحية، أصدر الشيخ صباح الأحمد أمراً أميرياً بتزكية الشيخ نواف الأحمد ولياً للعهد، في 7 فبراير 2006. وتمت مبايعته من قبل مجلس الأمة ولياً للعهد في 20 فبراير 2006.

محاوية الفساد

وفي كلمته التي وجهها للمواطنين في 23 أغسطس 2020، خصصها للحد من القضايا التي شغلت البلاد، وبينها قضية الفساد؛ إذ أظهرت تحقيقات تورط أعضاء من الأسرة الحاكمة في ملفات الفساد.

امتدت 130 عاماً... وانفردت بترايط رسمي وشعبي

العلاقات السعودية. الكويتية راسخة كما أرساها الآباء المؤسسون

أعمال «مجلس التنسيق السعودي - الكويتي»، وذلك بعقد الاجتماع الأول خلال أقرب فرصة ممكنة.

تواصلت عبر ترايط العلاقات بين البلدين زيارات قادة البلدين واللقاءات المشتركة التي أسفرت عن توقيع أوامر التعاون، وتنمية التعاون الاقتصادي، وربط الدولتين بشبكة واسعة من أوامر التعاون في مختلف المجالات، وكذلك توحيد المواقف تجاه القضايا الإقليمية والدولية.

وعلى الصعيد الرسمي، أسهمت الزيارات المتبادلة بين قادة المملكة والكويت في تعزيز العلاقات الثنائية، وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قام بثلاث زيارات للكويت، آخرها في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) 2021، حيث التقى الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، وعقد جلسة مباحثات مع الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بحسب البيان المشترك، الذي أوضح كذلك أن الجلسة تناولت استعراض العلاقات الثنائية المشتركة، وسبل تطويره في مختلف المجالات.

وكان ولي العهد السعودي قام بزيارتين سابقتين، حيث كانت زيارته الرسمية الأولى في 30 سبتمبر (أيلول) 2015، كما قام الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بزيارات متكررة إلى السعودية، كانت الأولى في الأول من يونيو 2021 في أولى زيارته الرسمية عقب تزكيته ولياً للعهد في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2020؛ وذلك تلبية لدعوة من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وتواصل جهود المملكة والكويت المشتركة لتعزيز أوجه التعاون القائمة، واستشرافاً للمرحلة المقبلة في إطار رؤيتي البلدين («المملكة 2030» و«الكويت 2035») لتحقيق مزيد من التعاون على مختلف الصعد الاقتصادية والأمنية والثقافية والرياضية والاجتماعية، واستثمار مقدراتهما، ومن ذلك توقيع الاتفاقية المحيطة باتفاقيتي تقسيم المنطقة المقسومة والمنطقة المحصورة المحاذية للمنطقة المقسومة بين البلدين في ديسمبر 2019، واستئناف الإنتاج النفطي في الجاندين.



على مدى أكثر من 130 عاماً ترسخت العلاقات السعودية - الكويتية (واس)

الحالية، وبناء منظومة تعليمية فعالة ومتكاملة قائمة على نقاط القوة التي تتميز بها الدولتان.

وتعزيز التعاون والتكامل بين الرياض والكويت في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية، وضمان التنفيذ الفعال لفرص التعاون والشراكة، وإبراز مكانة كلتا الدولتين في مجالي الاقتصاد والتنمية البشرية، والتكامل السياسي والأمني العسكري في مختلف المجالات.

وفي 5 يونيو (حزيران) 2021 عقد الاجتماع الأول لـ«مجلس التنسيق السعودي - الكويتي»، بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير الراحل الشيخ نواف الأحمد الصباح أمير الكويت.

ويطمح الجانبان، السعودي والكويتي، إلى رفع مستوى التبادل التجاري إلى مستوى أعلى، حيث تظهر الإحصاءات الرسمية أن حجم التبادل التجاري بينهما خلال عام 2019 بلغ نحو 8,39 مليار ريال سعودي، (الدولار يساوي 3,75 ريال)، كما بلغت صادرات المملكة إلى دولة الكويت نحو 7,83 مليار ريال، والواردات نحو 1,56 مليار ريال، حيث يعمل البلدان على تفعيل

وعلى الرغم من رسوخ العلاقات التي تعود بجذورها إلى تأسيس الدولتين في الكويت والسعودية، فإن أزمة احتلال الكويت في الثاني من أغسطس (آب) 1990 أكدت للمصير المشترك الذي يربط البلدين، وقدمت نموذجاً فريداً في العلاقات الدولية، حين سخرت المملكة جميع مواردها لتوحيد العالم من أجل تحرير الكويت.

مجلس التنسيق السعودي - الكويتي

في 16 يوليو (تموز) 2018 أقرت السعودية إنشاء «مجلس التنسيق السعودي - الكويتي»، وهو مجلس تنسيقي تدرج تحت مظلة مجالات التعاون والعمل المشترك جميعها بين البلدين، وفي 18 يوليو 2018 وقع المجلس الكويتي، خلال جلسة مباحثات رسمية عُقدت في الكويت.

ويهدف المجلس إلى ترجمة العلاقات الوطيدة التي تجمع البلدين والوصول بها إلى التكمال، في سبيل تحقيق أمن ورفاه وسعادة الشعبين. كما يهدف المجلس الذي وقع محضر إنشائه في يوليو عام 2018،

الكويت: ميرزا الخويلدي

على مدى أكثر من 130 عاماً، ترسخت العلاقات السعودية - الكويتية، حيث تربط البلدين علاقات تاريخية وثيقة ذات طابع خاص وقائم على أسس راسخة صنعتها القواسم المشتركة والمواقف التاريخية منذ عقود. وتتميز العلاقات السعودية - الكويتية بعقودها التاريخية، وسماحتها المشتركة المبنيّة على الأخوة ووحدة المصير، تجاوزت مفاهيم علاقات الجوار الدولية، وانفردت بخصوصية وترايط رسمي وشعبي وثيق.

وكان للأساسات التي وضعها الآباء المؤسسون للبلدين، أكبر الأثر في تشكيل المنهج السياسي السعودي - الكويتي، حيث تميّزت العلاقات السعودية - الكويتية بعقودها التاريخية الكبري الذي يعود إلى عام 1891، حينما حل الإمام عبد الرحمن الفيصل آل سعود، ونحوه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن (رحمهما الله) ضيفين على الكويت، قبيل استعادة الملك عبد العزيز الرياض عام 1902، متجاوزة في مفاهيمها أبعاد العلاقات الدولية بين جارتين مجتمعتهم جغرافية المكان إلى مفهوم «الأخوة، وأواصر القربى، والمصير المشترك تجاه أي قضايا تعترض البلدين الشقيقين، والمنطقة الخليجية على وجه العموم».

وأضفت العلاقات القوية التي جمعت الإمام عبد الرحمن الفيصل، بأخيه الشيخ مبارك صباح الصباح الملقب بمبارك الكبير (رحمهما الله) المثانة والوقفة على العلاقات السعودية - الكويتية، خصوصاً بعد أن تم توحيد المملكة على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن (رحمه الله) الذي واصل نهج والده في تعزيز علاقات الأخوة مع الكويت، وسعى الملك عبد العزيز لتطوير هذه العلاقة سياسياً، واقتصادياً، وثقافياً، وجعلها تتميز بأنماط متعددة من التعاون، واستمر على هذا النهج أنجال الملك عبد العزيز؛ الملك: سعود، وخالد، وفيصل، وفهد، وعبد الله (رحمهم الله)، حتى عهد الملك سلمان بن عبد العزيز الذي لم يأل جهداً في الدفع بالعلاقات السعودية - الكويتية إلى الأفضل في مختلف الميادين، بالتعاون مع الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت.

علاقات الرياض والكويت

تجاوزت مفهوم الجوار التقليدي إلى مفهوم

المصير المشترك والأخوة

وأواصر القربى

نائباً للأمير

وفي 16 نوفمبر (تشرين

مدير «الموساد» بحث الوساطة مع رئيس الوزراء القطري

إسرائيل تسعى إلى صفقة تبادل أسرى جديدة بعد مقتل 3 بـ«نيران صديقة»



أصدقاء وأقارب الأسرى الإسرائيليين يتظاهرون في تل أبيب أمس مطالبين الحكومة بوقف الحرب والتوصل إلى اتفاق لإطلاق المحتجزين بعد اعتراف الجيش بمقتل 3 أسرى «عن طريق الخطأ» في غزة (أ.ف.ب)

رام الله، كفاح زبون

تدفع إسرائيل بصفقة تبادل جديدة مع حركة «حماس»، بعد نحو أسبوعين على استئناف القتال في قطاع غزة، في أعقاب الهدنة الإنسانية التي استمرت 7 أيام في مطلع الشهر الحالي، وشهدت إطلاق سراح محتجزين في غزة من النساء والأطفال والأجناس، مقابل إطلاق أسرى فلسطينيين من السجون الإسرائيلية أيضاً من النساء والأطفال.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، يوم السبت، إن مدير وكالة المخابرات الإسرائيلية «الموساد» ديفيد بارنياغ، التقى رئيس الوزراء القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في أوروبا، مساء الجمعة، لبحث استئناف مفاوضات إطلاق سراح المحتجزين، بعد ضوء أخضر من مجلس الحرب الإسرائيلي. وقالت مصادر إسرائيلية إن المحادثات كانت استكشافية ومجرد بداية، وستكون مفاوضات معقدة، وقد تستغرق وقتاً طويلاً جداً، خلافاً للمفاوضات السابقة.

وانطلق بارنياغ إلى أوروبا بعد ضوء أخضر، واجتمع يوم السبت وزير الدفاع يوآف غالانت، وقال غالانت إن الاجتماع الذي حضره

رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، ورئيس «الشاباك» رونين بار، بالإضافة إلى ضباط كبار آخرين، «ركز على جهود إعادة الرهائن المحتجزين في غزة». وبحسب تقارير على موقع «أكسيوس» الأميركي، تم إطلاق مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية ويليام بيرنز، ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل على الاجتماع، وأنهما يساعدان في تجديد الجهود من أجل صفقة الرهائن.

تبييض السجون الإسرائيلية

وقال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، يوم الجمعة، إنه تحدث مع بارنياغ حول كيفية المضي قدماً لتأمين إطلاق سراح الرهائن جميعاً. ولم يتضح بعد على ماذا ستركز المفاوضات، في الوقت الذي تقول فيه حركة «حماس» إن المتبقين لديها هم جنود وجنديات وكبار سن، وإن الأمن المطلوب مقابلهم كبير ويجب أن ينتهي بتبييض السجون الإسرائيلية، أي إخلائها من الأسرى الفلسطينيين.

وقالت مصادر مطلعة إن الوسطاء يريون اكتشاف ما إذا كانت إسرائيل ستوافق على صفقة تسمح بالإفراج عن النساء المتبقيات مقابل وقف القتال

لمدة أطول من يوم واحد. وقال أحد المصادر إن مثل هذا الاتفاق يمكن أن يشمل «عناصر إنسانية»، مثل إطلاق سراح كبار السن وذوي الحالات الطبية الخطيرة، أو إطلاق سراح الرهائن الذين أصيبوا بجروح خطيرة. كما قال مصدر إسرائيلي إن إسرائيل أبدت استعدادها لمناقشة اتفاق جديد يتضمن إطلاق سراح النساء المتبقيات اللاتي طليتهن في الصفقة السابقة.

وجاء التحرك الإسرائيلي بعد أسبوع من رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو السماح لبارنياغ بالسفر إلى قطر بعد اقتراح قطري، وبعد رد فعل عنيف على القرار، غير نتانياهو مساره.

حادثة «النيران الصديقة»

وجاء الاجتماع في أعقاب قتل الجنود الإسرائيليين ثلاثة أسرى إسرائيليون عن طريق الخطأ في قطاع غزة، وهو حدث أثار الكثير من الغضب في إسرائيل وردود فعل قوية، وما زال يتفاعل، وهو الحادث الذي أدى إلى تكثيف الضغوط على نتانياهو للعودة إلى مفاوضات تبادل الأسرى. وأظهر تحقيق أولي نُشر نتاجه، يوم السبت، أن الجيش الإسرائيلي أطلق النار على الأسرى الإسرائيليين الثلاثة

مقتل الأسرى خطأً آثار غضباً كبيراً في إسرائيل

عراة في النصف العلوي من أجسادهم، ويصيحون بأعلى أصواتهم «النجدة... النجدة». وبحسب التحقيقات كان الأسرى المحتجزون يقفون خارج مبنى كتب على جدرانهم «SOS» و«النجدة»، لكن قوات الجيش اعتقدت أن ما يجري نوع من الكمين، وعندما أطلق أحد الجنود النار على الثلاثة قُتل اثنين منهم وأصيب الثالث الذي تمكن بدوره من العودة للاختباء داخل المبنى، قبل أن يطلق مرة أخرى نداء استغاثة بالعبرية، وعندما أمر قائد الكتيبة بوقف إطلاق النار، غير أنه في هذه الأثناء خرج المحتجز الثالث المصاب من المبنى، فتم إطلاق النار عليه وقُتل.

مخالفة تعليمات إطلاق النار

وصرح مسؤول رفيع في القيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي لموقع «الوا» بأن الشروع في إطلاق النار في الحالتين كان مخالفاً لتعليمات إطلاق النار. ووفقاً بعد ذلك تبين أن الضحايا الثلاثة هم من الأسرى المخطوفين. ومع ذلك، قال الجيش الإسرائيلي إنه لم يكن ينبغي دفع الجنود إلى إطلاق النار. وبعد قتلهم لاحظ قائد الكتيبة أن ملاحق أحد الضحايا الثلاثة تبدو غريبة وليست شرعية، فقرر أخذ

مقتل الأسرى خطأً آثار غضباً كبيراً في إسرائيل

عراة في النصف العلوي من أجسادهم، ويصيحون بأعلى أصواتهم «النجدة... النجدة». وبحسب التحقيقات كان الأسرى المحتجزون يقفون خارج مبنى كتب على جدرانهم «SOS» و«النجدة»، لكن قوات الجيش اعتقدت أن ما يجري نوع من الكمين، وعندما أطلق أحد الجنود النار على الثلاثة قُتل اثنين منهم وأصيب الثالث الذي تمكن بدوره من العودة للاختباء داخل المبنى، قبل أن يطلق مرة أخرى نداء استغاثة بالعبرية، وعندما أمر قائد الكتيبة بوقف إطلاق النار، غير أنه في هذه الأثناء خرج المحتجز الثالث المصاب من المبنى، فتم إطلاق النار عليه وقُتل.

مخالفة تعليمات إطلاق النار

وصرح مسؤول رفيع في القيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي لموقع «الوا» بأن الشروع في إطلاق النار في الحالتين كان مخالفاً لتعليمات إطلاق النار. ووفقاً بعد ذلك تبين أن الضحايا الثلاثة هم من الأسرى المخطوفين. ومع ذلك، قال الجيش الإسرائيلي إنه لم يكن ينبغي دفع الجنود إلى إطلاق النار. وبعد قتلهم لاحظ قائد الكتيبة أن ملاحق أحد الضحايا الثلاثة تبدو غريبة وليست شرعية، فقرر أخذ

مقتل الأسرى خطأً آثار غضباً كبيراً في إسرائيل

عراة في النصف العلوي من أجسادهم، ويصيحون بأعلى أصواتهم «النجدة... النجدة». وبحسب التحقيقات كان الأسرى المحتجزون يقفون خارج مبنى كتب على جدرانهم «SOS» و«النجدة»، لكن قوات الجيش اعتقدت أن ما يجري نوع من الكمين، وعندما أطلق أحد الجنود النار على الثلاثة قُتل اثنين منهم وأصيب الثالث الذي تمكن بدوره من العودة للاختباء داخل المبنى، قبل أن يطلق مرة أخرى نداء استغاثة بالعبرية، وعندما أمر قائد الكتيبة بوقف إطلاق النار، غير أنه في هذه الأثناء خرج المحتجز الثالث المصاب من المبنى، فتم إطلاق النار عليه وقُتل.

مخالفة تعليمات إطلاق النار

وصرح مسؤول رفيع في القيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي لموقع «الوا» بأن الشروع في إطلاق النار في الحالتين كان مخالفاً لتعليمات إطلاق النار. ووفقاً بعد ذلك تبين أن الضحايا الثلاثة هم من الأسرى المخطوفين. ومع ذلك، قال الجيش الإسرائيلي إنه لم يكن ينبغي دفع الجنود إلى إطلاق النار. وبعد قتلهم لاحظ قائد الكتيبة أن ملاحق أحد الضحايا الثلاثة تبدو غريبة وليست شرعية، فقرر أخذ

مقتل الأسرى خطأً آثار غضباً كبيراً في إسرائيل

عراة في النصف العلوي من أجسادهم، ويصيحون بأعلى أصواتهم «النجدة... النجدة». وبحسب التحقيقات كان الأسرى المحتجزون يقفون خارج مبنى كتب على جدرانهم «SOS» و«النجدة»، لكن قوات الجيش اعتقدت أن ما يجري نوع من الكمين، وعندما أطلق أحد الجنود النار على الثلاثة قُتل اثنين منهم وأصيب الثالث الذي تمكن بدوره من العودة للاختباء داخل المبنى، قبل أن يطلق مرة أخرى نداء استغاثة بالعبرية، وعندما أمر قائد الكتيبة بوقف إطلاق النار، غير أنه في هذه الأثناء خرج المحتجز الثالث المصاب من المبنى، فتم إطلاق النار عليه وقُتل.

مخالفة تعليمات إطلاق النار

وصرح مسؤول رفيع في القيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي لموقع «الوا» بأن الشروع في إطلاق النار في الحالتين كان مخالفاً لتعليمات إطلاق النار. ووفقاً بعد ذلك تبين أن الضحايا الثلاثة هم من الأسرى المخطوفين. ومع ذلك، قال الجيش الإسرائيلي إنه لم يكن ينبغي دفع الجنود إلى إطلاق النار. وبعد قتلهم لاحظ قائد الكتيبة أن ملاحق أحد الضحايا الثلاثة تبدو غريبة وليست شرعية، فقرر أخذ

استخدمت «مستعربين» تسللوا إلى عمق غزة وانتشلوا جثامين من مقابر

التنترف الأوسط تكشف تفاصيل العمليات الإسرائيلية لمحاولات تحرير الرهائن

غزة: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر ميدانية في الفصائل المسلحة الفلسطينية بقطاع غزة تفاصيل جديدة ومثيرة حول العمليات التي تنفذها قوات إسرائيلية خاصة لتحرير المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة، سواء الأحياء أو الأموات.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن إسرائيل تستخدم قوات خاصة صغيرة من أشخاص «مستعربين» في تنفيذ الهجوم على مواقع يعتقدون أن بها أسرى أحياء، كما تبحث هذه القوات في مقابر محددة عن جثث إسرائيليون يعتقد أنهم دفنوا فيها.

وتحدثت المصادر عن 3 عمليات، واحدة نجحت في تحرير محتجزة، والثانية فشلت، والثالثة تمكنت فيها القوات من استخراج جثامين إسرائيليون من أحد المقابر. وأضافت أن العملية التي نجحت فيها القوات الإسرائيلية هي التي استطاعت فيها استعادة المجددة أوري ميخيديش، وقد تزامنت مع ليلة بدء العملية البرية الموسعة بقطاع غزة في 27 أكتوبر (تشرين الأول)، ونفذت بشكل سريع وديق، وسد غطاء جوي كثيف، واستفاد لوقت عسكري قرب الحدود الشمالية الغربية للقطاع.

تحرير المجددة ميخيديش

كما كشفت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن العملية الخاصة تمت داخل منزل في شارع حميد بمخيم الشاطئ، غرب مدينة غزة، عندما تسللت قوة إسرائيلية خاصة للمخيم، باستخدام

مركبة إسعاف كان بداخلها مسلحان من أفراد القوة، اقتحما المنزل وأطلقا النار على اثنين من الأسرى، فيما تمكن ثالث من النجاة، وحررا الأسيرة الإسرائيلية من المنزل، وعادا بها إلى إسرائيل. وتبين من تحقيقات ميدانية أجرتها «حماس» أن القوة تسللت من محور منطقة شمال غربي القطاع قرب العطاطرة ومنها إلى مخيم الشاطئ الساحلي، ومن طرق أخرى في المخيم ومحيطه عادت للطريق الساحلية ومنها إلى مكان تركز قواتها.

جنود إسرائيليون خلال العملية البرية في قطاع غزة (رويترز)

ووفقاً للتحقيقات، فإن منفذي العملية من القوة الإسرائيلية كانوا يتحدثان باللغة العربية بطلاقة، وعندما وصلوا إلى المنزل كانوا يحملان مسدسات كاتم صوت وهاجما المكان، وأطلقا النار فوراً على من بداخل المنزل، ثم عرفوا على نفسيهما للاسرة، واقتادها إلى الحدود الشمالية الغربية مع بلدة بيت لاهيا. وأضافت المصادر أن مركبة تحمل لوحة تسجيل فلسطينية كانت ترافق القوة للتدخل عند أي طارئ، بينما حلقت الطائرات الحربية بشكل مكثف

وقادت عملية غطاء جوي من خلال شن غارات وهمية في محيط المنطقة، وشن غارات حقيقية في محيط مناطق حي الرمال وغيره من المناطق القريبة. وبعد نجاح العملية بنحو ساعتين، قصفت الطائرات الحربية المنزل الذي كانت توجد به الأسيرة الإسرائيلية، كما نفذت حزاماً نارياً عنيفاً بمنطقة شارع حميد ومحيطه. وحسب المصادر، فإن الأسيرة كانت لدى مجموعة مسلحة صغيرة، وتم نقلها للمنزل الذي شهد عملية تحريرها من أجل تسليمها للعناصر «كتائب»

وقادت عملية غطاء جوي من خلال شن غارات وهمية في محيط المنطقة، وشن غارات حقيقية في محيط مناطق حي الرمال وغيره من المناطق القريبة. وبعد نجاح العملية بنحو ساعتين، قصفت الطائرات الحربية المنزل الذي كانت توجد به الأسيرة الإسرائيلية، كما نفذت حزاماً نارياً عنيفاً بمنطقة شارع حميد ومحيطه. وحسب المصادر، فإن الأسيرة كانت لدى مجموعة مسلحة صغيرة، وتم نقلها للمنزل الذي شهد عملية تحريرها من أجل تسليمها للعناصر «كتائب»

وقادت عملية غطاء جوي من خلال شن غارات وهمية في محيط المنطقة، وشن غارات حقيقية في محيط مناطق حي الرمال وغيره من المناطق القريبة. وبعد نجاح العملية بنحو ساعتين، قصفت الطائرات الحربية المنزل الذي كانت توجد به الأسيرة الإسرائيلية، كما نفذت حزاماً نارياً عنيفاً بمنطقة شارع حميد ومحيطه. وحسب المصادر، فإن الأسيرة كانت لدى مجموعة مسلحة صغيرة، وتم نقلها للمنزل الذي شهد عملية تحريرها من أجل تسليمها للعناصر «كتائب»

وقادت عملية غطاء جوي من خلال شن غارات وهمية في محيط المنطقة، وشن غارات حقيقية في محيط مناطق حي الرمال وغيره من المناطق القريبة. وبعد نجاح العملية بنحو ساعتين، قصفت الطائرات الحربية المنزل الذي كانت توجد به الأسيرة الإسرائيلية، كما نفذت حزاماً نارياً عنيفاً بمنطقة شارع حميد ومحيطه. وحسب المصادر، فإن الأسيرة كانت لدى مجموعة مسلحة صغيرة، وتم نقلها للمنزل الذي شهد عملية تحريرها من أجل تسليمها للعناصر «كتائب»

العملية الفاشلة

أما العملية الفاشلة فتتمت فجر 8 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، عندما تسللت قوة إسرائيلية خاصة إلى مخيم النصرات، وسط قطاع غزة باتجاه مكان وجود أحد الجنود الإسرائيليين الأسرى، وهي العملية التي تسببت في قتل وإصابة عدد من أفراد الوحدة المنفذة ومجموعة من أسريه، إضافة إلى الجندي الأسير المستهدف إطلاق سراحه.

ووقعت الحادثة أيضاً في منزل صغير مجاور لإحدى المدارس بالمخيم، حيث يوجد في المدرسة آلاف النازحين. وحسب المصادر تمكنت القوة من التسلل من خلال مركبتين مدنيتين تحملان لوحة تسجيل فلسطينية، ووصلتا إلى عتبات المنزل قبل أن تكتشفها عناصر «القسام» الذين اشتبكوا معها وسط تحليق مكثف للطائرات الحربية الإسرائيلية. ومع تصاعد الاشتباكات لأكثر من 40 دقيقة، تمكنت القوة من الدخول إلى المكان المستهدف ومحاولة تحرير الجندي، واضطر الجيش الإسرائيلي لإشراك الطيران الحربي الذي قصف محيط المنطقة لمنع حصار القوة الخاصة من قبل أي مسلحين فلسطينيين إضافيين، خصوصاً بعد إصابة عدد من أفراد القوة التي اضطرت لأن تنسحب من المكان، وسط إطلاق ناري عنيف، باتجاه المنطقة الساحلية للنصرات.

وقالت «كتائب القسام»، فجر ذلك اليوم، إن قواتها أفضلت محاولة قوة خاصة إسرائيلية أثناء محاولتها التقدم لتحرير أحد الأسرى والاشتباك معها، ما أدى إلى مقتل

وأشارت «كتائب القسام»، حينها، إلى أن الاشتباك أدى إلى مقتل الجندي الأسير ساعر باروخ (25 عاماً)، ويحمل بطاقة رقم 20775032، والسيطرة على سلاح أحد الجنود الإسرائيليين وجهاز الاتصال الخاص بالقوة المهاجمة. واعترفت حينها إسرائيل بإصابة جنديين بجروح خطيرة، وقُتل مهمة إيقاد الجندي الأسير. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن غارات كثيرة إسرائيلية فشلت بعدما اتضح أنه لا يوجد محتجزون، وبعضها لم يستطع الوصول إلى المواقع المستهدفة. وتحاول إسرائيل الوصول إلى أسراها عوضاً عن عقد صفقات تبادل، كما تبحث عن أي جثث محتملة في غزة. وقالت المصادر إن الجيش الإسرائيلي نجح في العثور على بعض الجثث من خلال انتشار جثامين في مقابر وإجراء فحوصات عليها. وأكدت المصادر أن الجيش استخرج جثثاً من مقابر عامة ومقابر مؤقتة فتحت خلال الحرب في بعض الساحات، وكان يتم ترقيتها من قبل الفصائل الفلسطينية لمعرفة ما إذا كانت تخص أسرى. وإتمام أي صفقة تبادل في هذا الشأن. وأضافت المصادر: «نتيجة متابعة أو معلومات، تمكن الجيش من العثور على جثث محتجزة في مقابر تم منها استخراج أكثر من جثة للتأكد من حقيقتها، بما فيها جثث فلسطينيين، وهو إجراء متواصل حتى اليوم».

مقتل الجندي الأسير

وأشارت «كتائب القسام»، حينها، إلى أن الاشتباك أدى إلى مقتل الجندي الأسير ساعر باروخ (25 عاماً)، ويحمل بطاقة رقم 20775032، والسيطرة على سلاح أحد الجنود الإسرائيليين وجهاز الاتصال الخاص بالقوة المهاجمة. واعترفت حينها إسرائيل بإصابة جنديين بجروح خطيرة، وقُتل مهمة إيقاد الجندي الأسير. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن غارات كثيرة إسرائيلية فشلت بعدما اتضح أنه لا يوجد محتجزون، وبعضها لم يستطع الوصول إلى المواقع المستهدفة. وتحاول إسرائيل الوصول إلى أسراها عوضاً عن عقد صفقات تبادل، كما تبحث عن أي جثث محتملة في غزة. وقالت المصادر إن الجيش الإسرائيلي نجح في العثور على بعض الجثث من خلال انتشار جثامين في مقابر وإجراء فحوصات عليها. وأكدت المصادر أن الجيش استخرج جثثاً من مقابر عامة ومقابر مؤقتة فتحت خلال الحرب في بعض الساحات، وكان يتم ترقيتها من قبل الفصائل الفلسطينية لمعرفة ما إذا كانت تخص أسرى. وإتمام أي صفقة تبادل في هذا الشأن. وأضافت المصادر: «نتيجة متابعة أو معلومات، تمكن الجيش من العثور على جثث محتجزة في مقابر تم منها استخراج أكثر من جثة للتأكد من حقيقتها، بما فيها جثث فلسطينيين، وهو إجراء متواصل حتى اليوم».

الإصلاحات تشمل مكافحة الفساد وتمكين المجتمع المدني ودعم الصحافة الحرة

أميركا تريد تغييرات في السلطة الفلسطينية لإدارة غزة

رام الله، «الشرق الأوسط»

شهدت الأسابيع الأخيرة توالي الزيارات من مسؤولين أميركيين كبار للضفة الغربية للقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، على أمل أن يتمكن الرجل البالغ من العمر 88 عاماً من إدخال ما يكفي من تعديلات على سلطته التي لا تحظى بشعبية بما يجعلها مؤهلة لإدارة غزة بعد الصراع الدائر هناك بين إسرائيل وحركة «حماس» والذي يقف فيه موقف المتفرج، وفق ما ذكرته وكالة «رويترز» لابناب.

وكان عباس أحد مهندسي اتفاقية أوصلو للسلام مع إسرائيل في 1993 التي انقضت الأمال في إقامة دولة فلسطينية، لكن بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة التي تخضع لإدارة سلطته ينال من شرعيته شيئاً فشيئاً. وصار كثير من الفلسطينيين ينظرون إلى إدارته على أنها فاسدة وغير ديمقراطية ومغيبة، وفقاً لـ«رويترز».

لكن في أعقاب هجمات «حماس» على إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، قال الرئيس الأميركي جو بايدن بوضوح إنه يريد أن يرى السلطة الفلسطينية التي يديرها عباس منذ 2005 تتولى المسؤولية في غزة بمجرد انتهاء الصراع بعد إعادة هيكلتها، وتوحيد إدارة غزة مع الضفة الغربية.

مكافحة الفساد

والتقى مستشار بايدن للامن القومي جيك سوليفان بعباس، يوم الجمعة، ليصبح أحدث مسؤول أميركي كبير يحثه على تبني تغيير سريع. وقال وزير الخارجية أنتوني بلينكن لصحافيين بعد لقائه الزعيم الفلسطيني في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) إنهما ناقشا الحاجة إلى إصلاحات لمكافحة الفساد وتمكين المجتمع المدني ودعم الصحافة الحرة.

وقالت 3 مصادر فلسطينية ومسؤول كبير من المنطقة على دراية بالمحادثات، إن مقترحات واشنطن في الغرف المغلقة تشمل أيضاً تنازل عباس عن بعض سيطرته على السلطة. وقالت المصادر الفلسطينية والإقليمية إنه بموجب المقترحات المطروحة، يمكن لعباس أن يعين نائباً له ويسلم مزيداً من الصلاحيات التنفيذية



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يلتقي مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي جيك سوليفان (إ.ب.أ.)

لرئيس الوزراء ويدخل شخصيات جديدة في القيادة. ولم يقدم البيت الأبيض إجابات عن تساؤلات من وكالة «رويترز» وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن خيارات القيادة مسألة تخص الشعب الفلسطيني ولم تعط توصيحاً للخطلات اللازمة لإعادة هيكلة السلطة.

وفي مقابلة مع «رويترز» في مكتبه برام الله، قال عباس إنه مستعد لإدخال تعديلات على السلطة الفلسطينية بقيادة جديدة وإجراء الانتخابات التي تم تعليقها منذ فوز «حماس» في آخر انتخابات عام 2006 وإقصاء السلطة الفلسطينية من إدارة غزة، على أن يكون هناك اتفاق دولي ملزم من شأنه أن يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية.

وهذا أمر يرفضه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وافتتاه اليميني المتطرف تاييده. وقال عباس في المقابلة الأسبوع الماضي عندما سئل عن المقترحات الأميركية إن المشكلة ليست في تغيير السياسيين الفلسطينيين وتشكيل حكومة جديدة، وإنما المشكلة هي سياسات الحكومة الإسرائيلية.

يطلب بإطلاق الرهائن «فوراً» ويرفض التهجير القسري للمدنيين

مشروع أمام مجلس الأمن لإنشاء «آلية مراقبة» أممية في غزة

واشنطن: علي بردي

يستعد مجلس الأمن للتصويت مجدداً بعد ظهر الاثنين على مشروع قرار يدعو إلى «إنشاء آلية» أممية لمراقبة شحنات الإغاثة الإنسانية إلى غزة عبر الطرق البرية والبحرية والجوية من دون المساس بأي تقديس يحدث خارج القطاع من الدول التي تقدم مثل هذه الشحنات، أو تسهل مرور هذه الشحنات داخل أراضيها. ويطلب بإطلاق جميع الرهائن «فوراً»، رافضاً «التهجير القسري» للسكان المدنيين الفلسطينيين.

وفي أحدث محاولة لإصدار موقف فاعل من الحرب التي بدأت قبل نحو 10 أسابيع بين إسرائيل و«حماس»، أعدت الإمارات العربية المتحدة، بوصفها العضو العربي الوحيد في المجلس، وبالتنسيق مع مصر وفلسطين مشروع القرار الذي ينص على «المطالبة بأن تمتثل كل أطراف النزاع لالتزاماتها بموجب القانون الدولي»، لا سيما لجهة حماية المدنيين والمنشآت المدنية، وتوصيل المساعدات الإنسانية وحماية العاملين في المجال الإنساني، مذكراً بواجب احترام المرافق المدنية والإنسانية، بما في ذلك المستشفيات والمرافق الطبية والمدارس ودور العبادة والمرافق التابعة للامم المتحدة، وحمايتها. ويدعو أطراف النزاع إلى «السماح وتسهيل وتمكين توصيل المساعدة الإنسانية بشكل فوري وآمن ومن دون عوائق وعلى نطاق واسع مباشرة إلى السكان المدنيين الفلسطينيين في كل أنحاء قطاع غزة»، في ما يحتاج إلى «وقف عاجل ومستدام للأعمال القتالية للسماح بوصول المساعدات الإنسانية».

توصيل المساعدات

وفشل مجلس الأمن مرات عدة في تمرير مشروعات قرارات مختلفة،

مقتل فلسطينيين في الضفة والمستوطنون يهاجمون قاطفي زيتون

رام الله، «الشرق الأوسط»

شمالاً. وتوغلت قوات كبيرة في نابلس ومخيم بلاطة في نابلس، وداهمت بناية سكنية في شارع مركبة كان يوجد فيها وعدداً من المنازل في المخيم ما فجر اشتباكات في المكان استمرت ساعات. وكانت إسرائيل قتلت في اغتيال 3 فلسطينيين في بلاطة الجمعة عندما أخطأت طائرة مسيرة مركبة كان يوجد فيها 3 مسلحين قرب بلاطة قبل أن يفروا من السيارة وينجوا بانفسهم من الصاروخ الثائر. واستخدمت إسرائيل بشكل مزاد الطائرات في قتل فلسطينيين في الضفة الغربية منذ الغنصون شمال طولكرم، وقد أخذ الجيش الإسرائيلي جثته واعتقل شقيقه.

منذ الإعلان عن حجر بعد ساعات من إعلان وزارة الصحة، «استشهد الشاب حمزة إبراهيم محمد بشكار (30 عاماً) برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، قرب بلدة حوارة جنوب نابلس».

كانت قوات الاحتلال احتجزت في وقت متأخر من الجمعة جثمان شاب لم تعرف هويته فوراً بعد قتله على حاجز حوارة عند نابلس، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن. وأعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته أطلقت النار وقتلت فلسطينياً بعد اقترابه منها وبحوزته سكين عند موقع لها قرب نابلس. واتضح يوم السبت أن الشاب هو بشكار الذي أعلنت عنه وزارة الصحة.

هجمات المستوطنين

إضافة إلى عمليات القتل التي نفذها الجيش، ثمة عمليات قتل نفذها مستوطنون يحاولون بين الغينة والأخرى شن هجمات على الفلسطينيين. وأصيب فلسطينيان يوم السبت، في أعداء الجيش بالقرب من بلدة كفر ثلث جنوب قلقيلية. وقالت مصادر محلية إن مجموعة من المستوطنين هاجمت بالحجارة مواطنين كانوا يقطفون الزيتون، واعتدت على الشقيقين حامد ومحمد إبراهيم راضي بالحجارة، ما أدى لإصابتهما برضوض نقلوا إثرها إلى مستشفى عمر القاسم في بلدة عزون لتلقي العلاج.

وتستمر هجمات المستوطنين على إسرائيل ضغوط أميركية على إسرائيل من أجل لجهم ومحاسنتهم في إطار التصعيد كذلك. وفي إطار التصعيد المستمر، واصلت إسرائيل اعتقال فلسطينيين في الضفة يوم السبت. وقال نادي الأسير الفلسطيني إن قوات الاحتلال اعتقلت 16 فلسطينياً، ما يرفع عدد المعتقلين إلى 4520 منذ السابع من أكتوبر.

توتر وتصعيد

وتعيش الضفة الغربية أجواء من التوتر والتصعيد منذ السابع من أكتوبر، بعدما شنت إسرائيل حملة واسعة هناك، راحت تقتل معها كل يوم فلسطينيين وتجرح وتعتقل في مدهامات لا تحصى، وتسببت في إرباك الحياة اليومية في الضفة، وخلفت الكثير من الدمار في البنى التحتية. واقتحمت القوات الإسرائيلية يوم السبت عدة مدن في الضفة الغربية، ونفذت عملية واسعة في نابلس

إصلاحات مؤسسية بشكل عاجل للإعداد «لليوم التالي». وقالت المصادر الأميركية إن عباس تعهد عدة مرات بإدخال تعديلات على إدارته في السنوات القليلة الماضية وليس لديه الكثير من النتائج ليقدّمها، لذا سيواصل كبار المسؤولين الأميركيين الضغط بينما ينتظرون لمعرفة ما إذا كان سيفعل ذلك هذه المرة.

ومع ذلك، يرى مسؤولون أميركيون أن عباس لا يزال الشخصية القيادية الفلسطينية الواقعية الوحيدة في الوقت الحالي بالرغم من عدم شعبيته بين الفلسطينيين وعدم الثقة فيه من جانب إسرائيل التي تندد بعدم إدارته لهجوم «حماس» في السابع من أكتوبر.

وأفاد مسؤول كبير في الإدارة الأميركية، طلب عدم الكشف عن هويته بسبب الطبيعة السرية للمحادثات، بأن مساعدين لبايدن يحثون قيادات إسرائيل بتهود على التخلي عن معارضتهم للسلطة الفلسطينية بعد إعادة هيكلتها واضطلاعها بدور قيادي في غزة بعد الصراع.

تعتت إسرائيل

وقالت مصادر دبلوماسية فلسطينية وأميركية إن المحادثات حول ما سيحدث بمجرد انتهاء الحرب تزايدت في الأسابيع القليلة الماضية، إلا أنه لم تقدم خطط لعباس. وتزايد التهديد الدولي بالهجوم الإسرائيلي في ظل ارتفاع عدد القتلى الذي قالت السلطات الصحية في غزة إنه اقترب من 19 ألفاً، يوم الجمعة، لكن نتانياهو مصمم على أن الحرب تستمر حتى القضاء على «حماس» وإعادة الرهائن وتأمين إسرائيل من الهجمات المستقبلية. وقال نتانياهو، يوم الثلاثاء، إن قمة خلافاً مع أميركا

حول حكم السلطة الفلسطينية لغزة. وأضاف أن غزة «لن تكون حماس-ستان أو فتح-ستان». وبينما أعلنت واشنطن هذا الشهر توقيع عقوبات على مستوطنين إسرائيليين مسؤولين عن الهجمات على فلسطينيين، لكن الحكومة الأميركية تظل ودية في دفاعها عن إسرائيل في الأمم المتحدة، إذ ترفض الدعاوى إلى وقف إطلاق النار، ووافق بايدن أيضاً على تقديم مساعدات عسكرية خلال الأسابيع الماضية.

وفي الوقت الذي قد يقر فيه عباس بان حكمه الطويل يقرب من نهايته، يقول هو وزعماء فلسطينيون آخرون إنه يتعين على الولايات المتحدة، الحليف الاستراتيجي الأول لإسرائيل، أن تضغط على حكومة نتانياهو لقبول بإقامة دولة فلسطينية تشمل غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية.

وأفاد مصدر مطلع في واشنطن بأن عباس أبدى سراً انفتاحه على بعض المقترحات الأميركية لإصلاح السلطة الفلسطينية، بما في ذلك ضخ «دماء جديدة» بمهارات تكنولوجية ومنح مكتب رئيس الوزراء المزيد من الصلاحيات التنفيذية.

وبينما يؤكد مسؤولون أميركيون على أنهم لم يقترحوا أي أسماء على عباس، تقول مصادر إقليمية ودبلوماسية إن البعض في واشنطن وإسرائيل يفضلون أمين سر اللجنة التنفيذية المنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ نائباً محتملاً وخليفة في المستقبل. وقالت أربعة مصادر أميركية، إنسان منها من مسؤولي الإدارة، إن واشنطن تحت «دولاً لها نفوذ لدى السلطة الفلسطينية»، على إقناع عباس بالمضي قدماً في

واحدة». ويطلب النص بـ«الإطلاق الفوري وغير المشروط لجميع الرهائن، فضلاً عن ضمان توصيل المساعدات الإنسانية»، على أن يوفر الوقود «بمستويات تلي الحاجات الإنسانية المطلوبة». ويخشد بشدة بـ«كل انتهاكات القانون الإنساني الدولي، بما فيها كل الهجمات العشوائية ضد المدنيين والأهداف المدنية، وكل أعمال العنف والأعمال العدائية ضد المدنيين، وكل أعمال الإرهاب»، مؤكداً أن «الأهداف المدنية، بما فيها أماكن اللجوء، ومنها ما هو داخل مرافق الأمم المتحدة والمناطق المحيطة بها، محمية بموجب القانون الإنساني الدولي». ويرفض «التهجير القسري للسكان المدنيين، بمن في ذلك الأطفال، في انتهاك للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان».

حل الدولتين

ويكرر مجلس الأمن، بموجب هذا المشروع «التزامه الثابت برؤية الحل القائم على وجود دولتين» إسرائيل وفلسطين، «تعزيزاً جدياً إلى جنب سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها، بما يتوافق مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة»، مشدداً على «توحيد قطاع غزة مع الضفة الغربية في ظل السلطة الفلسطينية». ويطلب كل أطراف النزاع بـ«اتخاذ جميع الخطوات المناسبة لضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها، وموظفي وكالاتها المتخصصة، وجميع الموظفين الآخرين المشاركين في نشاطات الإغاثة الإنسانية بما يتفق مع القانون الإنساني الدولي». ويطلب بتنفيذ القرار 2712 «بالكامل»، طالباً من الأمين العام أن «يقدم تقريراً كتابياً إلى مجلس الأمن في غضون 5 أيام عمل من اتخاذ هذا القرار بشأن تنفيذ القرار 2712 وكل 30 يوماً بعد ذلك».

أحدث محاولة لإصدار موقف فاعل من الحرب

أعضاء مجلس الأمن يحضرون اجتماعاً في نيويورك (رويترز)

إما بسبب استخدام حق النقض، «الفيتو»، من الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، أو بسبب عدم حصولها على الأصوات الكافية لإقرارها. ويحتاج أي قرار إلى ما لا يقل عن 9 أصوات مع عدم استخدام «الفيتو». وسقط المشروع الأخير في 8 ديسمبر (كانون الأول) الحالي بـ«الفيتو» الأميركي. ويطلب مشروع القرار الجديد الذي تسعى الدول المعنية إلى التصويت عليه بعد ظهر الاثنين بـ«السماح وتسهيل استخدام كل الطرق البرية والبحرية والجوية المؤدية إلى قطاع غزة بأكمله، بما في ذلك المعابر الحدودية»، بما في ذلك معبر كرم أبو سالم، مع «ضمان وصول العاملين في المجال الإنساني والمساعدات الإنسانية، بما في ذلك الوقود والغذاء والإمدادات الطبية وحالات الطوارئ»، إلى الأشخاص المحتاجين في كل أنحاء قطاع غزة من خلال الطرق الأكثر مباشرة، فضلاً عن المواد والمعدات اللازمة لإصلاح وضمان تشغيل البنية التحتية الحيوية وتوفير الخدمات الأساسية، من دون المساس بالقانون الإنساني الدولي».

آلية المراقبة

وإذ يرحب بدور الدول غير الأطراف في النزاع، في السماح بحرية مرور شحنات الإغاثة الإنسانية، لا سيما التنسيق مع مصر لاستخدام معبر رفح الحدودي، يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «إنشاء آلية مراقبة في قطاع غزة مزودة بالأفراد والمعدات اللازمة، تحت سلطة الأمين العام للأمم المتحدة، للقيام حصراً بمراقبة

المقدمة عبر الطرق البرية والبحرية

المقدمة عبر الطرق البرية والبحرية والجوية لتلك الدول التي ليست أطرافاً في النزاع، مع إخطار من الأمم المتحدة إلى السلطة الفلسطينية وإسرائيل، من أجل التأكد من الطبيعة الإنسانية لشحنات الإغاثة هذه، من دون المساس بأي تقديس يتم خارج قطاع غزة من الدول التي تقدم مثل هذه الشحنات أو تسهل مرور هذه الشحنات داخل أراضيها». ويطلب «نشر آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة على وجه السرعة»، مقررراً أن تكون مدة آلية المراقبة هذه «سنة واحدة، تمتد تلقائياً بعد ذلك فترات مدتها سنة

الحرب الحالية تأتي في الذكرى الـ 36 لتأسيس الحركة

«القضاء على حماس»... بين التمني الإسرائيلي والواقع على الأرض

تل أبيب: نظير مجلي

من يقرأ ما وراء السطور في الخطاب الحربي الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ويربط ذلك بالتهج التاريخي للسياسة الإسرائيلية تجاه الصراع مع الفلسطينيين، يُدرك أن ما يخبئه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، لحركة «حماس» في ذكرى تأسيسها السادسة والثلاثين ليس كما يقول «إبادة» و«تصفية»، على الرغم من أن ذلك هو ما يتمناه. فهو يعرف جيداً أن «القضاء على حماس» هدف غير واقعي، وربما غير قابل للتحقيق. فهذه الحركة ليست مجرد تنظيم مسلح صغير يضم 30 ألف عنصر، وإنما هي تمثل تياراً عقائدياً، ولها تنظيم قوي راسخ، ليس فقط في قطاع غزة، بل في الضفة الغربية والشتات، ولها جذور عميقة، جذعها حركة «الإخوان المسلمين».

الحدث العمليات التي نفذها القوات الإسرائيلية ضراً بالغا بقوات «حماس»، لكنها لن تؤدي على الأرجح إلى تصفية قدرتها كليا على المقاومة. وإذا كان الهدف المعلن للعمليات الإسرائيلية هو ضرب «حماس»، إلا أنها خلال أكثر من شهرين كانت موجهة أكثر إلى الشعب الفلسطيني، خصوصا في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، فأحدثت دماراً مهولاً وحصدت أرواح أكثر من 20 ألفاً وأصابت بجراح جسدية أكثر من 50 ألفاً وجرح نفسية أكثر من مليوني غزي، الأمر الذي أثار في الذاكرة الفلسطينية والعربية مخاوف من نكبة ثانية. وثمة من يقول إن ما تقوم به إسرائيل سيؤدي إلى إنشاء جيوش فلسطينية مشحونة بالقد والكراهية والرغبة في الانتقام، وفي عصر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي قد يكون الجيل الجديد من الفلسطينيين أخطر على إسرائيل من «حماس».

والسؤال الذي يطرح نفسه بجد اليوم هو: هل تريد حكومة إسرائيل وجنرالاتها فعلاً تصفية «حماس»؟ لقد أظهر تاريخ المواقف الإسرائيلية من «حماس» صورة مختلفة عن الخطاب السياسي والتصريحات والعلاقات الحربية. فعندما بدأت هذه الحركة تتطور في جمعيات خيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة، كانت حكومة إسرائيل بقيادة إسحاق رابين (أواسط السبعينات)، ومخابراتها، تفتش عن قوى فلسطينية محلية تحل محل حركة «فتح» وغيرها من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وتقبل مشروع «الإدارة الذاتية» لمنع قيام دولة فلسطينية. ولما فشلت إسرائيل في إقامة «روابط القرى»، وفشلت في تجنيد شخصيات محلية تمردت على منظمة التحرير، رأت في جمعيات «حماس» هدية من السماء.

وعندما قررت هذه الجمعيات بقيادة الشيخ أحمد ياسين والدكتور محمود الزهار والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، تشكيل حركة «حماس»، في 14 ديسمبر (كانون الأول) عام 1987، حركة مقاومة إسلامية، دبت إسرائيل قوات مخابراتها المتابعة ومراقبة هذه الحركة وقادتها. وبالرغم من برنامج «حماس» السياسي الذي لا يؤمن بإسرائيل ويدعو إلى إبادتها، رأت تل أبيب في هذه الحركة «منافساً مهماً» لمنظمة التحرير، وراحت توجه لها ضربات موجعة حتى تبقى تحت السيطرة، لكنها لم تفض عليها لأنها استفادت من عداؤها لمنظمة التحرير وكذلك من عداها مع منظمة التحرير لها. فاعتقلت الشيخ ياسين مع مئات من أعضاء الحركة سنة 1989، وعندما قامت الحركة بخطف جندي إسرائيلي لغرض التفاوض عليه لإطلاق سراح الشيخ ياسين، سنة 1992، ردت إسرائيل بشن حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة، أهدت على إثرها 416 من أعضاء حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» إلى جنوب لبنان. وقد رفض المبعوثون القرار وظلوا في منطقة «مرج الزهور» جنوب لبنان، إلى حين صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم 977 بعودتهم، فعاد أغلبهم خلال عام، وقليل منهم بقوا خارج البلاد، وتحول المبعوثون إلى قادة معتبرين لدى الشعب الفلسطيني.

وتأجج الصراع في السنوات اللاحقة بين «حماس» وإسرائيل التي شهدت عمليات تفجير كبيرة نفذها عناصر «حماس» وغيرها من الفصائل. وفي الوقت ذاته، واصلت إسرائيل ملاحقة قادة «حماس»، وفي سنة 1997، أمر نتانياهو باغتيال خالد مشعل، رئيس «حماس»، في العاصمة الأردنية. لكن المحاولة فشلت والقي القبض على عملي «الموساد». وأجبر الملك حسين إسرائيل على إنقاذ حياة مشعل



فلسطينية وسطا ركام مبنية دمرته غارة إسرائيلية في رفح أمس (أ.ف.ب)



قيادي «حماس» يحيى السنوار الذي يُعتقد أنه وراء عملية «طوفان الأقصى» (رويترز)



قيادي «حماس» إسماعيل هنية مع الشيخ الراحل أحمد ياسين في مدينة غزة عام 2003 (رويترز)

لكي تتهرب من التسوية السياسية، فهي لم تضع القضية الفلسطينية على الرف وحسب، بل قامت بتوسيع عمليات التهويد والاستيطان وضاعفت عدد عمليات اقتحام المسجد الأقصى شجعت المتطرفين المستوطنين على تنظيم اعتداءات على الفلسطينيين في الضفة الغربية تصل إلى حد طردهم من بيوتهم والسيطرة على أراضيهم وممتلكاتهم بالقوة، بحماية الجيش. كما أخذت إسرائيل تشدد من قمعها للاسرى الفلسطينيين في سجونها، وأوكلت إلى اليمينيين المتطرفين إيتيمار بن غفير وبنتسلييل سموتريش مسؤولية السجناء إدارة شؤون الاستيطان في الضفة الغربية.

ولما كانت إسرائيل نفسها قد دخلت في حالة انقسام شديد، بسبب خطة حكومية تطول منظومة الحكم والجهاز القضائي، وجدت «حماس» وحلفاؤها في الخارج فرصة لتوجيه ضربة عسكرية قوية لإسرائيل والعمل على تحرير الأسرى الفلسطينيين... واطلقت عليها اسم «طوفان الأقصى». وقبل الاحتفال بذكرى تأسيسها السادسة والثلاثين نجحت «حماس» في عملياتها ووجهت فعلاً ضربة قاسية لإسرائيل، إذ احتلت 11 كتلة عسكرية و22 بلدة يهودية وخطفت 230 إسرائيلياً وأجنياً وقتلت 1200 جندي ومواطن. شكلت العملية ضربة لهيبة الجيش الإسرائيلي أمام الإسرائيليين وأمام العالم، وأعدت القضية الفلسطينية إلى صدارة المشهد.

لكن عملية «حماس» شابتها سقطات كبيرة، ففي الهجوم الذي نفذته على غلاف غزة، قام عدد من نشطاءها أو المهاجمين معها أو كليهما معاً، بممارسة عمليات فاحشة ضد المدنيين الإسرائيليين. فنقلت وخطفت أطفالاً ونساءً ومسنين ومرضى وقتلت عائلات بأكملها بلا رحمة. واستغلت إسرائيل صور تلك الاعتداءات البشعة لتعبئة الجمهور الإسرائيلي ومن ثم الرأي العام العالمي ضد «حماس»، وراحت تشن حرباً تدميرية لا يعرف التاريخ في شاعتها سوى في الحرب العالمية الثانية.

وقد فشلت «حماس» في مواجهة الحرب الإعلامية ضدها، ليس لأنها لا تملك الأدوات بل لأنها ربما لا تأخذ بالاعتبار شيئاً اسمه الرأي العام العالمي، ولا تعرف مخاطبة العالم بلغته، فهي لم تعلن رفضها لتلك العمليات البشعة، ولم تفكر في محاسبة من قام بها باسمها. ولم تفعل شيئاً لتحول مكسبها العسكري، إلى مكسب سياسي استراتيجي. فقد كان بإمكانها أن تعلن برنامجاً سياسياً جريئاً تؤكد فيه تبنيها برنامج منظمة التحرير. وعندما تكلم موسى أبو مرقوق، نائب رئيس الحركة، بروح قريضة من هذا البرنامج، اضطر فوراً إلى التراجع، نتيجة للمعارضة من داخل الحركة وربما من خارجها.

وحتى في الوقت الذي كانت فيه كل الفصائل الفلسطينية تقف إلى جانب غزة ضد العدوان الإسرائيلي، وكان ممثلو فلسطين في المؤسسات الدولية يعملون ليل نهار على تجنيد العالم، خرج قادة من «حماس» إليها جوعون هذه الفصائل ويفتشون عن صغائر تتكبد للصدام معها، خصوصاً مع السلطة الفلسطينية. وحتى عندما كان قادة الدول العربية والإسلامية يديرون أكبر حملة دبلوماسية لنصرة غزة والقضية الفلسطينية، وكانت الفصائل العربية تنقل للعالم دقيقة بدقيقة وعلى مدار 24 ساعة في اليوم مشاهد القتل والدمار الإسرائيلي، كانت «حماس» تهاجم الدول العربية لأنها «لم تفعل شيئاً» حتى منظمة الصليب الأحمر ووكالة غوث اللاجئين وغيرها من المؤسسات الدولية التي قتل العشرات من نشطاءها وهم يقدمون الخدمات لأهل غزة، هاجمهم قادة من «حماس» أيضاً.

على هذا الأساس، يمكن القول إن «حماس» التي تحتمي بمرور 36 سنة على تأسيسها، تحتاج إلى عملية نضوج سياسي، تحتاج إلى قيادة متواضعة ومنصفة ومتوازنة، رغم ما تمر به من مصاعب. تحتاج إلى مواقف مسؤولة تجعلها تأخذ مكانها بشكل طبيعي مع بقية الفصائل في قيادة الشعب الفلسطيني وليس بالقوة، كما يوحى اليوم قادتها. وعليها ألا تنسى أولئك الذين ضحوا وبضحون بارواهم وبعائلاتهم وبشتردهم وبجراحهم على إثر هجوم «حماس». فهؤلاء يتهمون إسرائيل بمصيبتهم لكنهم لا يبرئون «حماس». وبالتالي فإن هذه الحركة عليها أن تعيد النظر في كثير من الأمور لكي تستفيد من إنجازاتها وتتعلم من إخفاقاتها.

معظمهم تم إلقاؤهم من على أسطح بنايات شاهقة). ومع أن «حماس» واصلت مقاومتها لإسرائيل، التي فرضت حصاراً على القطاع، وراحت تبني قوات عسكرية وصاروخية قوية، نسبياً، فقد حرصت إسرائيل على إبقاء سقف معقول في التعاطي معها. فقررت ألا تدخل معها في حرب إبادة ولا حتى حرب لإسقاط حكمها، وتركتها تحارب السلطة الفلسطينية. ومن أن لأخر كانت توجه لها ضربات عسكرية محدودة.

واليوم يتضح بشكل رسمي، من المنشورات التي تراقق الحرب، أن حكومة نتانياهو دابت على تشجيع الانقسام الفلسطيني، لكي تخفف من مكانة السلطة وتضعفها وتمنح عن التفاوض معها على قيام

وتوقفت جهود المصالحة لفترة، إلى حين إجراء الانتخابات التي فازت بها «حماس» سنة 2006، واعترف الرئيس محمود عباس بنتائج الانتخابات، وكلف إسماعيل هنية بتشكيل الحكومة. وكانت هذه مرحلة مفصلية في تاريخ الحركة. وكان من الممكن أن تتحول إلى فرصة تاريخية تجعلها قائداً شريعياً للشعب الفلسطيني، يحتوي الآخرين وربما يفتح صفحة جديدة من العلاقات العربية والدولية تسببها الشرعية، لكنها بدل ذلك، اختارت طريق الصراع الداخلي، فانقلبت على نفسها. ففي أواسط 2007، سيطرت «حماس» على قطاع غزة وطردت رموز السلطة الفلسطينية من القطاع وقتلت 160 قائداً ميدانياً من حركة «فتح»

وطلب للمصالحة معها تحرير الشيخ ياسين. ومع اندلاع انتفاضة الأقصى (2000)، مبادر الشيخ أحمد ياسين والرئيس ياسر عرفات إلى عملية تقارب بين منظمة التحرير وبين «حماس». ولكن في سنة 2004، اغتالت إسرائيل الشيخ ياسين عبر صف من مروحية إبانته، بينما كان خارجاً من مسجد المجمع الإسلامي في حي الضبرة في غزة. وحل محله في قيادة الحركة، الدكتور الرنتيسي، الذي سار هو أيضاً على طريق المصالحة الفلسطينية. فاعتقلته إسرائيل بعد أقل من شهر واحد فقط. ثم غاب ياسر عرفات، الذي تسود قناعة فلسطينية بأنه هو أيضاً قتل بعملية تسميم.

عندما فشلت إسرائيل في تجنيد متطرفين على منظمة التحرير رأت في «حماس» هدية من السماء



عائلة عاشور مع جثمان طفل في مستشفى التجار برفح أمس (أ.ف.ب)

ماكرون يلغي زيارته للبنان بسبب الوضع في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

بينما كانت السلطات اللبنانية تنتظر زيارة وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا إلى بيروت يوم السبت، أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي فجأة في المقابل إلغاء الموعد الذي كان مقرراً معها عصر السبت، بسبب تأجيل زيارتها المقررة إلى بيروت، ولم يعلن مكتب ميقاتي موعداً جديداً للقاء.

غير أن السفارة الفرنسية في لبنان أعلنت أن تأجيل رحلة الوزيرة كولونا التي كانت مقررة إلى لبنان والمنطقة، تم بسبب عطل تقني أصاب طائرته.

وارتأى طيارو «فالكون 900» التي كانت تقل على متنها الوزيرة إلى جانب مستشارين وصحافيين بينهم مراسلة لوكالة «الصحافة الفرنسية» وحراس أمنيون، أنه من الأفضل أن تعود الطائرة أدرابها إلى قاعدة فيلاكوبليه بالقرب من باريس.

وفقاً لبيان صدر عن مكتب كولونا، فقد تقرر إلغاء زيارتها المقررة إلى لبنان والمنطقة نتيجة عطل تقني طرأ على طائرته في مطار باريس في اللحظات الأخيرة.

وستتوجه إلى بيروت الاثنين، غداً زيارتها لإسرائيل وال الضفة الغربية يوم الأحد. وعلمت «الشرق الأوسط» أن إلغاء زيارة كولونا حصل بسبب عطل مؤبد في الطائرة بعد ساعتين من الطيران وبالتالي عودتها إلى مطار فيلاكوبليه الواقع جنوب غربي باريس. وبدلاً من ذلك ستتوجه كولونا إلى إسرائيل الأحد ومنها إلى الأردن للقاء بالرئيس ماركون الذي لن يذهب إلى لبنان بل قرر التوجه إلى الأردن للقاء أفراد القوة الفرنسية المنتشرة في الأردن وعددها 650 فرداً، والاثنين ستتوجه كولونا إلى لبنان، وذكرت مصادر في الإنليز أنه الوضع المتوتر في جنوب لبنان دفع ماركون لإلغاء زيارته إلى تلك المنطقة للقاء أفراد الوحدة الفرنسية المشاركة مع قوات «اليونيفيل».

واشنطن أبلغت تل أبيب بأن الهجمات على الجيش اللبناني «غير مقبولة» «حزب الله» يعلن عن 509 عمليات ضد إسرائيل منذ بدء الحرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن «حزب الله» أنه نفذ 509 عمليات ضد مواقع إسرائيلية وتجمعات للجيش منذ بداية الحرب على غزة حتى 14 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، فيما استهدف السبب، منزلين تحصن في داخلهما جنود إسرائيليون، بحسب ما قال في بيان.

ومع استمرار المواجهات المتبادلة بين إسرائيل والحزب، قال الجيش الإسرائيلي السبت، إنه استهدف عدداً من المشتبه بهم في منطقة جنوب لبنان تابعة لـ«حزب الله»، بعد إطلاق 3 قذائف من الأراضي اللبنانية باتجاه شمال إسرائيل.

وأضاف على «تلغرام»: «تقصف مدفعية الجيش الإسرائيلي مصدر النيران»، مشيراً إلى استهداف عدد من المشتبه بهم في منطقة في لبنان معروفة بأنها تابعة لحزب الله.

من جهته، قال أفخاخى اردي المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي عبر حسابه على منصة «إكس»، إن الطائرات الحربية أغارت على سلسلة أهداف لـ«حزب الله»، مشيراً إلى عدة عمليات إطلاق قذائف من لبنان نحو إسرائيل في الساعات الأخيرة، وأن الجيش رد بقصف مدفعي نحو مناطق في لبنان.

وكانت قناة «النار» التابعة لـ«حزب الله» نقلت عن إعلام إسرائيلي قوله إن «طائرة مسيرة مفخخة أطلقت من لبنان وأصابت تجمعاً مستحدثاً للجيش في مارغليوت وأوقعت إصابات»، مشيرة كذلك إلى أن «الرقابة العسكرية ترفض حظراً على نشر المعلومات عن هذا الحدث الأمني».

ونعى «حزب الله» أحد مقاتليه، فيما أعلن عن عدد من العمليات العسكرية التي طالت تجمعات لجنود إسرائيليين ومواقع عسكرية، إضافة إلى منزلين دخل إليهما العسكريون.

وفي بيانات متفرقة، أعلنت «المقاومة

الإسلامية» عن استهداف مقاتليها تجمعاً لجنود إسرائيليين في حرج راميم، كما رصدوا مجموعة جنود إسرائيليين تدخل إلى منزلين في مستعمرة المنارة فقاموا باستهداف المنزلين بالأسلحة المناسبة، وإصابتهما إصابة مباشرة وأوقعوا قتلى وجرحى، وذلك بعدما كانوا قد نفذوا هجوماً جويًا بطائرة مسيرة انقضاضية على تموضع لجنود إسرائيليين خارج تكتة راميم (قرية هونين اللبنانية المحتلة)، ما أدى إلى سقوط إصابات مؤكدة.

وقبل الظهر، استهدف مقاتلو «حزب الله» قوة مؤلفة للقوات الإسرائيلية في موقع المطل، وحققوا فيها إصابات تحصن بها جنود إسرائيليون في موقع بركة ريشا بصاروخ موجه، مما أدى إلى سقوط عدد منهم بين قتيل وجريح، بحسب بيان «حزب الله»، وذلك بعد ساعات من إطلاق نار من الموقع الإسرائيلي في بركة



الدمار الذي لحق بمنزل في بلدة كفرحلا بجنوب لبنان بعد قصف إسرائيلي (أ.ف.ب)

ريشا على محيط بلدتي عبتا الشعب - رامية، بحسب ما كانت قد أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام». ولم يهدأ القصف المتقطع باتجاه الجنوب، واستهدفت غارة إسرائيلية أطراف عبتا الشعب وتعرض وادي حسن الواقع ما بين بلدتي مجدل زون والجين، لقصف مدفعي وسجلت غارات على واد قرب بلدة رامية وعلى جبل بلاط في القطاع الغربي، حيث أقيد أيضاً بانفجار صاروخ اعترض في أجواء بلدة الضهيرية الحدودية.

وفي مرجعيون، تعرضت أطراف بلدة رب ثلاثين وبلدنا مركبا وبني حيان لقصف مدفعي، كما سقطت قذيفتان على أطراف بلدة حولا وسقطت قذيفة مدفعية على باب تخنة - الخيام، ومساءً، ذكرت حولا وسقطت القذائف على مقربة من المنازل في حي صبيح وبئر الصليبات.

نعي «حزب الله» أحد مقاتليه فيما أعلن عن عمليات عسكرية طالت تجمعات لجنود إسرائيليين ومواقع عسكرية

الماضي. وذكرت الشبكة التلفزيونية، التي قالت إنها استندت في معلوماتها إلى قائمة جمعيتها الولايات المتحدة وأطلعت عليها الشبكة، أن الهجمات الإسرائيلية شملت نيران أسلحة خفيفة ومدفعية وطائرات مسيرة وطائرات هليكوبتر. ونسبت الشبكة إلى المسؤولين الأميركيين القول إن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أبلغت إسرائيل بأن هجماتها على الجيش اللبناني «غير مقبولة». وبحسب تصريح مسؤول أميركي رفيع المستوى لشبكة «سي إن إن»، فإن واشنطن تعتقد أن بعضاً من هذه الهجمات «عرضية» وكانت موجهة ضد «حزب الله».

لكن المسؤول الأميركي قال إن الهدف من شن هجمات أخرى كان «أقل وضوحاً»، وأضاف: «ربما لا يمارس مزيد من الجنود الإسرائيليين الصغار ضبط النفس بشكل كاف».

موسم الزيتون يكامله». وقال: «لا تزال هناك كتل ترابية خلفتها القذائف تعود للاستعمال بمجرد تحريكها أو لمسها، وهذه الكتل حولت مساحات شاسعة من الأراضي غير قابلة للزراعة أو حتى الدخول إليها». غداً عملاً تشككاً من خطر على المياه الجوفية».

وعفاً إذا كانت أجهزة الدولة عابنت الأضرار التي خلفها القصف، وأعطت إرشادات لكيفية التعامل مع آثار القذائف الفسفورية، أشار رئيس بلدية الضهيرية، إلى أن «الدولة غير موجودة أصلاً لتتواصل معنا». وتابع قائلاً: «نحن نواجه قدرنا، لكن هناك عناصر من فوج الهندسة في الجيش، أجروا كشفًا على مساحات من الأراضي التي اشتعلت بالقذائف الفسفورية خلال الهدنة القصيرة، وعملوا على نقل بعض القذائف التي لم تنفجر»، لافتاً إلى أن «الوضع يتطلب حضور خبراء متخصصين في العلوم الكيميائية للكشف وتحديد المخاطر المترتبة على هذه الأسلحة وإعطاء التوجيهات للناس لكيفية التعامل معها، وما إذا كانت الأراضي قابلة لاحقاً للاستصلاح أم لا».

طلبت فوراً من وزير العدل أن يرسل خبراء لبنانيين ودوليين متخصصين بعلم الأسلحة وجرائم الحرب برفقة المدعي العام التمييزي لمعاينة الأرض، وأخذ عينات قبل زوال الرواسب الحارقة»، مشدداً على «ضرورة أن يثبت لبنان هذه الوقائع قبل زوال معالمها، وليكون لديه ملف قوي لا يقبل الدحض أو التشكيك».

وتعدّ القنابل الفسفورية محرمة دولياً بموجب اتفاقية جنيف لعام 1980 التي نصت على «تحرير استخدام الفسفور الأبيض سلاح حارق ضد البشر والبيئة»، واستخدام الجيش الإسرائيلي هذه القذائف في بلدات الماري والمجدية والضهيرية في جنوب لبنان، إلا أن الأخيرة كانت أكثر تضرراً من جزائها، وأوضح رئيس بلدية الضهيرية الشيخ عبد الله العربي، أن «الأضرار التي خلفتها القذائف الفسفورية على البلدة كبيرة، ولم يجر إحصاؤها بعد». لكنه أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «منازل بكاملها احترقت وتحول محتواها إلى رماد، وباتت غير صالحة للسكن، لكن الطامة الكبرى تكمن في احتراق آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية وإتلاف

الأمم المتحدة ضد إسرائيل، رداً على قصفها معمل الجبة الكهربائي والتسبب بأضرار بيئية نتيجة تسرب النفط، وفي عام 2014 ربحتا الدعوى، وحكم على إسرائيل بدفع تعويض للبنان بقيمة 850 مليون دولار».

إفلات تل أبيب من المحاكم الدولية لا يعفي قادتها السياسيين والعسكريين من تبعات هذه الجرائم لدى بعض الدول، ولفت الوزير نجار إلى أن «هناك ما يسمى (الاختصاص العالمي للقضاء الوطني)، الذي تعتمده دول أوروبية لملاحقة المسؤولين عن جرائم خطيرة»، مذكراً بان بلجيكا «حكمت دعوى قضائية ضد وزير الدفاع الإسرائيلي السابق آرئيل شارون بسبب مجزرة صبرا وشاتيلا التي ارتكبها إبان اجتياح بيروت في عام 1982 لمجرد إعلانه عن زيارة سيقوم بها إلى بروكسل».

إجراءات الدولة اللبنانية لا ترقى إلى مستوى الخطر الذي يهدد البلاد نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية، خصوصاً أن المراجع المختصة لم تتخذ حتى الآن أي خطوة قانونية بهذا الصدد، وقال نجار: «لو كنت وزيراً للخارجية اللبنانية،

استهدفنا إسرائيل بالقنابل الفسفورية وتثبيت حرق إسرائيل للاتفاقات الدولية»، لافتاً إلى أن «إرسال بعثة دولية لتقصي الحقائق لا يحتاج لقرار من مجلس الأمن، وليس ثقة خفية من استخدام أي دولة حق (الفيتو) لإبطاله».

ومن جهتها، كشفت منظمة «هيومن رايتس ووتش» عن استخدام إسرائيل الفسفور الأبيض في غزة ولبنان، وحذرت من عواقب استخدام هذه الذخائر التي تعرض المدنيين لخطر الإصابة بجروح خطيرة وطويلة الأمد. وقال الوزير إبراهيم نجار وهو خبير في القانون الدولي: «ثبت أن إسرائيل خرقت القانون الدولي، فإنه يمكن للبنان أن يتقدم بشكوى أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، لإدانته على هذه الجريمة، بحيث تلاحق قضائياً أمام الجمعية العامة، لأنها قد ارتكبت جريمة ضد الإنسانية، وانتهكت قواعد الحرب المتعارف عليها عالمياً، وتلاحق سياسياً أمام مجلس الأمن الدولي». وتطرق نجار إلى سابقة حصلت في مقاضاة إسرائيل، وأضاف: «في عام 2009 وبصفتي وزيراً للعدل يومذاك، تقدمت بدعوى أمام

وتذكر المسؤول الأميركي بأن «الذخيرة التي تحتوي على الفسفور الأبيض لها غرض عسكري مشروع، وتوقع الولايات المتحدة في جميع الحالات استخدامها لأغراض مشروعة وفقاً لقوانين النزاع المسلح». تحذير كيربي يأتي في سياق رفع المسؤولية عن الإدارة الأميركية، وتحذير تل أبيب من إمكانية مقاضاتها دولياً، غير أن إمكانية الملاحقة القضائية غير متاحة أمام المحاكم المختصة بجرائم الحرب، إذ ذكر وزير العدل اللبناني السابق إبراهيم نجار، أن إسرائيل «غير منضوية في أي مؤسسة قانونية أو قضائية دولية، خصوصاً محكمة العدل الدولية أو المحكمة الجنائية الدولية، حتى لا تكون عرضة للمقاضاة»، لكنه أشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الدولة العبرية «خرقت الاتفاقات الدولية التي تمنع استخدام القنابل الفسفورية». ودعا نجار وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب إلى «توجيه رسالة عاجلة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، لمطالبته بإرسال بعثة تقصي حقائق تابعة للأمم المتحدة، والكشف على الأراضي التي

بيروت: يوسف دياب

من المبكر إحصاء الأضرار التي خلفها القصف الإسرائيلي على جنوب لبنان، غير أن التقارير عن استخدام الجيش الإسرائيلي أسلحة محرمة دولياً لا سيما القذائف الفسفورية الحارقة، ذات التأثير البيئي والصحي، بدأت تتكشف تداعياتها رغم استمرار القصف المتبادل بين إسرائيل و«حزب الله»، إذ كشفت المبعثات الأولية، أن هذه القنابل احترقت منازل بكاملها، وأتلفت حقولاً زراعية جعلتها غير صالحة للاستثمار كما عرّضت المياه الجوفية للتلوث.

الاستخدام «غير المبرر» لهذه الذخيرة المحرمة دولياً، أشار قلق الولايات المتحدة، فأعرب منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي عن قلقه واشتدّد إزاء المعلومات المتعلقة باستخدام إسرائيل لذخائر الفسفور الأبيض الأمريكية في لبنان». وقال كيربي: «قد رأينا هذه التقارير، نحن بالتأكيد قلقون بشأنها، وسنطرح أسئلة حولها لحاوله معرفة مزيد حول ما يحدث».

تعمل للإسكاف بقطاع الطاقة في سوريا لتعزيز نفوذها بالمنطقة

إيران تضع يدها على مصفاة حمص... وعينها على مصفاة بانياص

دمشق: «الشرق الأوسط»

لتوليد الكهرباء، وفق ما نقلته مواقع سورية إخبارية غير رسمية، ولم تعلق الحكومة عليه، بل إن وزير الكهرباء وعد بتحسين الكهرباء وحده موعداً يأتي بعد يوم واحد من موعد وقف تزويد معمل السمداد بالغاز.

مصفاة حمص، التي وضعت بالاستثمار عام 1959 بوصفها أول مصفاة لتكرير النفط في سوريا، تبلغ طاقتها التصميمية 5,7 مليون طن سنوياً، بنسب مزج بين نوعي الخام الخفيف والثقيل (40 في المائة خفيف و60 في المائة ثقيل). وكيميائي المنشآت السورية الحكومية، تعاني مصفاة حمص من تهالك كبير مع صعوبة في إعادة تأهيلها لتعثر تأمين قطع غيار بسبب العقوبات الاقتصادية الدولية، وفق الموقع الرسمي للمصفاة.

مصادر اقتصادية سورية قالت لـ«الشرق الأوسط» إن إيران لديها خيارات عدة لتكرير نفلها مثل كوبا ونيكاراغوا وجنوب أفريقيا أو دول آسيا، إلا أن اختيارها مصفاة حمص كان الأفضل اقتصادياً وسياسياً، في ظل حربها التوسعية في المنطقة، مع الإشارة إلى أن إيران تستخدم مصفاة بانياص على الساحل السوري لتكرير

في الوقت الذي تناقش فيها الأوساط الاقتصادية الرسمية السورية جدوى المشاريع الاستثمارية الروسية، التي تتراجع منذ حرب أوكرانيا، تبدأ إيران بإعادة تأهيل مصفاة حمص لتكرير النفط، في تمديد إيراني حديث للاستحواذ على قطاع إنتاج الطاقة في سوريا، بينما تتوانى المشاريع الروسية في سوريا. ووفق ما ذكرته وكالة الأنباء الإيرانية «فارس»، فإن إيران ستبدأ بإصلاح وصيانة مصفاة حمص للتكرير بطاقة إنتاجية تقدر بـ120 ألف برميل، مقابل «أرباح ستحصل عليها من تكرير النفط إذا توفرت الظروف المناسبة».

وجاء هذا بعد الانتهاء من صيانة وتأهيل المجموعة الغازية في محطة توليد كهرباء بانياص من قبل شركة إيرانية. كما خزّان من صودر قرار سوري بوقف تزويد معمل السمداد في حمص المستمر من قبل شركة روسية (ستروي ترانس غاز) بالغاز منتصف الشهر الحالي، لعدم التزام الجانب الروسي ببند العقد، ما سبب نقصاً في كمية الغاز اللازمة

عشر الذي انعقد في الدوحة الأسبوع الماضي، فإن «إنتاج سوريا للنفط انخفض من نحو 385 ألف برميل في اليوم عام 2011 إلى نحو 15 ألف برميل في الوقت الراهن. كما انخفض الإنتاج الإجمالي من الغاز الطبيعي من نحو 30 مليون متر مكعب عام 2011 إلى نحو 10 ملايين متر مكعب باليوم حالياً. كما انخفض توليد الكهرباء إلى 19,2 كيلوواط/ ساعة عام 2022 لأن إنتاج الكهرباء في سوريا يعتمد بنسبة 94 في المائة على حوامل الطاقة التقليدية من الغاز الطبيعي والوقود».

ووفق أرقام حكومية العام الماضي، كان يصل إلى مصفاة بانياص (استطاعتها نحو 126 ألف برميل يومياً) نحو 3 ملايين برميل نفط شهرياً معظمها من إيران من خلال خط الإنقمان.

أما مصفاة حمص فتقوم بتكرير النفط السوري من مناطق غرب الفرات ومناطق الإدارة الذاتية عبر شركات القطاع الخاص، بكمية تقدر بـ15 ألف برميل يومياً. وتغطي مصفاة بانياص وحمص 70 في المائة من حاجة البلاد للمازوت ونحو 90 إلى 95 في المائة من حاجة البلاد من البنزين.

طرووس يمكنها من السيطرة على أراض بمساحة تفوق 2300 هكتار، تمتد إلى مناطق قريبة من الحدود مع شمال لبنان وتصلها مع مرفأ الحميدية جنوب طرووس الذي تسيطر عليه روسيا، كما تسيطر إيران على مساحات واسعة على الحدود مع لبنان، غرب محافظة حمص والقلمون في ريف دمشق، ومؤخراً مناطق جنوب سوريا الملاصقة لجنوب لبنان».

وأضافت المصادر أن إيران تخطط أيضاً لإعادة تأهيل مصفاة بانياص، بالإضافة لصلوعها في تأهيل محطات توليد الكهرباء. وبذلك يمكن القول إنها تحكم السيطرة على قطاع إنتاج الطاقة في سوريا، التي تعاني من أزمة طاقة حادة، حيث تسعى إيران إلى تأمين مصادر تمويل ذات ديمومة لنشاطاتها العسكرية في المنطقة.

تجزئها في المنطقة لأمد طويل». وركزت المصادر على مواقع النفوذ الإيراني في سوريا: «البوكمال في شرق دير الزور، ومعبور البوكمال القائم، ومساحات واسعة من الأراضي على الحدود مع العراق، ثم الساحل، حيث تم الحصول على عقد استثمار زراعي لـ(مبصرة زاهد) في

السكي عبر العراق، وذلك لتخفيف التكاليف التي يتطلبها النقل البحري وتقليل المخاطر واختزالاً للوقت. أضافت المصادر: «سياسياً، السيطرة على قطاع إنتاج الطاقة النفطية في سوريا ستتمكن إيران من تعزيز إمكاناتها العسكرية في سوريا ولبنان ودعم حلفائها، وبالتالي



مصفاة حمص (موقع الشركة العامة لمصفاة حمص)

سلطات ولاية الجزيرة تعلن الطوارئ وحظر التجول... وقلق أميركي

فرار الآلاف بعد تجدد الاشتباكات في ود مدني بالسودان

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

تصاعدت موجات فرار السكان من مدينة ودمدني، مع تجدد الاشتباكات العنيفة والقصف الجوي والمدفعي بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» لليوم الثاني على التوالي، وتدافع آلاف المواطنين حاملين ما خف من متاع إلى الطرقات لمغادرة المدينة نحو مدن الولاية الوسطية، وإلى البلديات الصغيرة في الأرياف. وأعلنت السلطات المحلية حالة الطوارئ، وحظر التجول مساءً، فيما عبرت الولايات المتحدة الأمريكية عن «قلق بالغ» إزاء تكرار «الدعم السريع» الهجمات على المدينة. وأحدث الهجوم على عاصمة ولاية الجزيرة (وسط السودان) حالة من الارتباك الكبير في حركة التجارة، ما دفع آلاف التجار في أسواق المدن الكبيرة (مدني، الحصاحيصا، تمبول) إلى نقل بضائعهم من المحال التجارية إلى مناطق آمنة، تحسباً لتكرار عمليات النهب والسلب التي شهدتها العاصمة الخرطوم خلال الحرب الدائرة.

الأوضاع الأمنية «إلى انحدار مخيف»

وقال سكان مدني إن الاشتباكات تجددت بصورة أكثر قوة، أمس السبت، فيما تواصل القصف الجوي والمدفعي من قبل قوات الجيش على مواقع «الدعم السريع» في منطقة حنتوب الواقعة على الضفة الشرقية من النيل الأزرق الذي يعبر المدينة. وأفاد مصدر محلي لـ«الشرق الأوسط» بأن المعارك تزداد ضراوة،

تصاعد أعمدة الدخان في أحد شوارع مدينة ود مدني إثر تجدد الاشتباكات أمس الجمعة (أ.ف.ب)



وان الاشتباكات والقصف المتبادل يتركزان في محيط جسر «كوبري حنتوب» المؤدي إلى وسط المدينة. وقال المصدر إن الأوضاع الأمنية والإنسانية تتجه إلى «مستوى مخيف من الانحدار نحو الكارثة»، مضيفاً: «تسمع أصوات رصاص كثيف، وتشاهد أعمدة الدخان السوداء في المنطقة المستهدفة حيث تدور المواجهات بين الطرفين». ووفق المصدر ذاته، فإن المواطنين يفرون من كل الاتجاهات للخروج من المدينة قبل تفاقم الأوضاع أكثر. وقال مقبمون في المدينة،

إن انفجارات قوية هزت الأحياء الشرقية المخاضة للشرطة النيلي، وإن فوارغ الذخيرة الثقيلة والشظايا تتساقط على منازل السكان. ولم تصدر أي جهة حكومية أو غير حكومية بيانات لأعداد الضحايا منذ اندلاع الاشتباكات في مدينة ود مدني.

حالة ذعر بين السكان

من جهة ثانية، قال سكان في قرى شرق الجزيرة لـ«الشرق الأوسط» إنهم شاهدوا قوات من «الدعم السريع» على متن عشرات

فرض حالة طوارئ في الجزيرة

السيارات العسكرية والمدنية ذات الدفع الرباعي، ومسلحين على درجات نارياً، يعبرون الطرق باتجاه المناطق المحيطة بمدينة «تمبول» (نحو 60 كيلومتراً من عاصمة الولاية ود مدني). وأفاد عدد منهم بأن المسلحين يطلقون الذخيرة الحية بكثافة في الهواء، ما تسبب بحالة من الذعر والخوف لدى القاطنين في تلك البلدات. ويأتي الهجوم على مدينة ود مدني مع دخول الحرب في السودان شهرها العاشر، التي خلفت أكثر من 12 ألف قتيل ونحو 6 ملايين نازح داخل البلاد وخارجها.

واشنطن حثت الأطراف المتحاربة على حماية المدنيين بأي ثمن، وتوعدت بمحاسبة مرتكبي الإرهاب

قلق أميركي

مدني - الخرطوم الغربي. وقالت إن السلطات أغلقت جسر حنتوب على النيل الأزرق أمام حركة السيارات، مع السماح بمرور المشاة الراجلين، كما أغلقت تماماً جسر رفاعة الذي يربط بين بلدة رفاعة ومدينة الحصاحيصا، ثانية كبرى مدن ولاية الجزيرة. ووفقاً للجان المحلية، تشهد المدينة نزوح أعداد كبيرة من السكان إلى مدن سنار والقضارف والقرى حول مدني.

وقالت سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، السبت، إن بلادها «تسهر بقلق بالغ» إزاء التقارير التي تفيد بوقوع هجمات شنتها قوات «الدعم السريع» على ود مدني في السودان، التي لجأ إليها الآلاف هرباً من الحرب. وأضافت، في إفادة على موقع السفارة الأمريكية في الخرطوم على «فيسبوك»: «أحث قوات الدعم السريع على الامتناع عن شن الهجمات»، كما حثت جميع الأطراف على حماية المدنيين بأي ثمن، متوعدة بمحاسبة مرتكبي الإرهاب.

من جهته، عبر السيناتور الديمقراطي كريس كوزن عن قلقه العام من هجوم قوات الدعم السريع في ولاية الجزيرة في السودان، ويقول «يبدو أن قوات الدعم فتحت جبهة جديدة من الحرب»، محذراً «من خطورة انشغال العالم بأوكرانيا والصراع بين حماس وإسرائيل الذي أدى إلى أزمة إنسانية في غزة، ربما هناك إهمال، أو أخرى تهدد حياة المدنيين والمصالح الأميركية».

هاجمت قواته في ولاية الجزيرة «في محاولة يائسة منها لتغطية هزائمها في العاصمة الخرطوم»، ونقلت وكالة أنباء السودان الرسمية (سونا) عن قائد الحامية العسكرية في مدني «الفرقة الأولى - مشاة»، اللواء أحمد الطيب، قوله إن «القوات المسلحة تصدت ببسالة للميليشيا المتمردة وكبدتها خسائر كبيرة في الأسلحة والمركبات والمعدات». وأفادت لجان المقاومة في ود مدني (جماعة محلية)، بتجدد الاشتباكات صباح الجمعة بالأسلحة الخفيفة والثقيلة، في مناطق الإنقاذ وأبو حراز وطريق

طهران تأهبت داخلياً ودولياً بعد الهجوم المميت على الشرطة

إيران لعدم «جاسوساً للموساد» في بلوشستان المضطربة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

غداة هجوم مميت على الشرطة في محافظة بلوشستان، أعلنت إيران، السبت، أنها أعدمت رجل دين بتهمة «التعاون» مع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية في سجن مدينة زاهدان، على ما أعلنت السلطة القضائية.

وأفادت وكالة «ميزان» المنصة الإعلامية للقضاء الإيراني بأن عقوبة الإعدام نُفذت هذا الصباح في جاسوس للنظام الصهيوني في سجن زاهدان» بمحافظه بلوشستان جنوب شرقي إيران.

ولم يذكر الموقع اسم الرجل لكنه قال إنه «أدين بتهمة التعاون الاستخباراتي والتجسس لصالح النظام الصهيوني المعادي» و«جمع وتوفير معلومات سرية لجهات الموساد التجسسي بهدف تعطيل النظام العام» وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت إن المتهم سلم معلومات سرية إلى «ضابط في الموساد» بهدف «الترويج لجماعات ومنظمات معارضة للجمهورية الإسلامية»، ولم تفصح الوكالة عن مكان حدوث التسليم المزعوم.

ولم يتضح على الفور تاريخ أو مكان اعتقال الرجل أو محاكمته، لكن وكالة «ميزان» قالت إن طلباً للاستئناف قوبل بالرفض. وكانت إيران قد أعلنت في وقت سابق عن توقيف أشخاص و«صفقتهم بأنهم عملاء يعملون لحساب دول أجنبية من بينها إسرائيل، عدوتها الدورية».

في ديسمبر (كانون الأول) 2022 أعدمت إيران شنقاً 4 أشخاص أدينوا بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية.

وتتهم طهران إسرائيل بتفنيذ هجمات تخريب وافتقالات تستهدف برنامجها النووي في سياق «حرب الظل» بين البلدين.

وتتهم الولايات المتحدة وإسرائيل إيران بشن هجمات صاروخية وبمسيرات تستهدف القوات الأميركية وسفن مرتبطة بإسرائيل في الخليج وخليج عمان. وتقول مجموعات مناصرة منظمة حقوق الإنسان من بينها منظمة العفو الدولية، إن إيران تحتل المركز الثاني عالمياً بعد الصين لجهة أحكام الإعدام المنفذة.

وفي تقرير صدر في نوفمبر (تشرين الثاني) قالت منظمة «حقوق الإنسان في إيران» ومقرها النرويج إن السلطات الإيرانية أعدمت أكثر من 600 شخص منذ مطلع العام، في أكبر عدد خلال 8 سنوات. وتنفذ إيران

حريق يلتهم مصفاة أصفهان

وتحذيرات من «تخريب صناعي»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

حذر نائب إيراني بارز من «تغلغل» وأعمال تخريب» في الكيانات الصناعية في بلاده، بعد ساعات من حدوث حريق هائل في مصفاة أصفهان، وسط إيران، في ثاني حادث من نوعه خلال أسبوع. وذكر وسائل إعلام حكومية في إيران أن حريقاً اندلع في وحدة لتقطير النفط الخام في مصفاة بمدينة أصفهان وسط إيران فجر السبت ما أسفر عن إصابة أربعة أشخاص. وأفادت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري»، نقلاً عن مسؤول كبير في حكومة أصفهان، بأن اثنين من المصابين من رجال الإطفاء، مضيفاً أنه تم إخماد الحريق.

من جانبها، ذكرت وكالة «مهتر» الحكومية أن النيران اشتعلت في ثلاث وحدات للبتزين بمنشأة أصفهان النفطية.

وقال محمد ده بيديان، مدير العلاقات العامة في مصفاة أصفهان لوكالة «مهتر» إن رجال الإطفاء تمكنوا في أقل وقت ممكن من السيطرة على الحريق. وأضاف: «لم تخسر أرواح في هذا الحادث». وقال المسؤول إن النيران نشبت في الأنابيب عند مدخل الوحدة 3 في المصفاة. ولم يذكر سبب اشتعال النار في الأنابيب. بدورها، نقلت «رويترز» عن وكالة «إيسنا» الحكومية أنه يجري إصلاح الوحدة التي نشبت فيها النيران. وقال منصور شيشه فروش، مدير خلية الأزمة في محافظة أصفهان للوكالة، إن أربعة جرحوا، وجرى نقل أحدهم إلى المستشفى بسبب الحروق، مضيفاً أن السلطات فتحت تحقيقاً للوقوف على أسباب الحادث.

يأتي الحادث في أعقاب حريق آخر اجتاح مصفاة بيرجند لمعالجة مكثفات الغاز الإيرانية في وقت سابق من هذا الأسبوع. وفي ذلك الحادث، انفجر 15 صهريج تخزين واشتعلت النار في ثلاثة صهاريج أخرى. وتمكنت فرق الإطفاء من إخماد النيران بعد 48 ساعة من العمل المتواصل. وقال مسؤول محلي إنه تعين حرق الوقود المتبقي في صهاريج التخزين ولم يصب أحدٌ بأي. ويجري التحقيق في سبب اندلاع الحريق أيضاً. وأظهر بث مباشر من الموقع السنة الذهب الضخمة وأعمدة كبيرة من الدخان. وتقع مدينة بيرجند بالقرب من الحدود الأفغانية.

وتشهد منشآت البترول والغاز الإيراني عادة أحياناً مماثلة عندما تبلغ الحرارة في فصل الصيف ذروتها، لكن وقوع حادثين، بينما تشهد درجات الحرارة انخفاضاً كبيراً، أثار تساؤلات حول احتمال

تأثير الحوادث في العلاقات العامة بين إيران وإسرائيل. وبعد أسابيع من عودة حرب الظل بين إسرائيل وإيران، بعد حرب غزة الأخيرة، خصوصاً في ظل الدعم الذي تقدمه إيران لجماعات مسلحة تدبر بالولاء الأيديولوجي لإيران، أو تحالف مع «الحرس الثوري».

وفي 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أعلنت وزارة الاستخبارات الإيرانية اعتقال ثلاثة إيرانيين بتهمة «التجسس للموساد» في أفغانستان وبالتعاون مع «طالبان».

وقالت الوكالة: «أراد هؤلاء الثلاثة تنفيذ هجمات بالطائرات المسيرة الانتحارية»، مضيفة أنها «أحبطت هجوماً بالمسيرات من جبال غرب أفغانستان على أهداف في إيران». ولم يصدر أي تعليق من «طالبان».

حذر نائب إيراني بارز من «تغلغل» وأعمال تخريب» في الكيانات الصناعية في بلاده، بعد ساعات من حدوث حريق هائل في مصفاة أصفهان، وسط إيران، في ثاني حادث من نوعه خلال أسبوع. وذكر وسائل إعلام حكومية في إيران أن حريقاً اندلع في وحدة لتقطير النفط الخام في مصفاة بمدينة أصفهان وسط إيران فجر السبت ما أسفر عن إصابة أربعة أشخاص. وأفادت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري»، نقلاً عن مسؤول كبير في حكومة أصفهان، بأن اثنين من المصابين من رجال الإطفاء، مضيفاً أنه تم إخماد الحريق.

من جانبها، ذكرت وكالة «مهتر» الحكومية أن النيران اشتعلت في ثلاث وحدات للبتزين بمنشأة أصفهان النفطية.

وقال محمد ده بيديان، مدير العلاقات العامة في مصفاة أصفهان لوكالة «مهتر» إن رجال الإطفاء تمكنوا في أقل وقت ممكن من السيطرة على الحريق. وأضاف: «لم تخسر أرواح في هذا الحادث». وقال المسؤول إن النيران نشبت في الأنابيب عند مدخل الوحدة 3 في المصفاة. ولم يذكر سبب اشتعال النار في الأنابيب. بدورها، نقلت «رويترز» عن وكالة «إيسنا» الحكومية أنه يجري إصلاح الوحدة التي نشبت فيها النيران. وقال منصور شيشه فروش، مدير خلية الأزمة في محافظة أصفهان للوكالة، إن أربعة جرحوا، وجرى نقل أحدهم إلى المستشفى بسبب الحروق، مضيفاً أن السلطات فتحت تحقيقاً للوقوف على أسباب الحادث.

يأتي الحادث في أعقاب حريق آخر اجتاح مصفاة بيرجند لمعالجة مكثفات الغاز الإيرانية في وقت سابق من هذا الأسبوع. وفي ذلك الحادث، انفجر 15 صهريج تخزين واشتعلت النار في ثلاثة صهاريج أخرى. وتمكنت فرق الإطفاء من إخماد النيران بعد 48 ساعة من العمل المتواصل. وقال مسؤول محلي إنه تعين حرق الوقود المتبقي في صهاريج التخزين ولم يصب أحدٌ بأي. ويجري التحقيق في سبب اندلاع الحريق أيضاً. وأظهر بث مباشر من الموقع السنة الذهب الضخمة وأعمدة كبيرة من الدخان. وتقع مدينة بيرجند بالقرب من الحدود الأفغانية.

وتشهد منشآت البترول والغاز الإيراني عادة أحياناً مماثلة عندما تبلغ الحرارة في فصل الصيف ذروتها، لكن وقوع حادثين، بينما تشهد درجات الحرارة انخفاضاً كبيراً، أثار تساؤلات حول احتمال

تأثير الحوادث في العلاقات العامة بين إيران وإسرائيل. وبعد أسابيع من عودة حرب الظل بين إسرائيل وإيران، بعد حرب غزة الأخيرة، خصوصاً في ظل الدعم الذي تقدمه إيران لجماعات مسلحة تدبر بالولاء الأيديولوجي لإيران، أو تحالف مع «الحرس الثوري».

وفي 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أعلنت وزارة الاستخبارات الإيرانية اعتقال ثلاثة إيرانيين بتهمة «التجسس للموساد» في أفغانستان وبالتعاون مع «طالبان».

وقالت الوكالة: «أراد هؤلاء الثلاثة تنفيذ هجمات بالطائرات المسيرة الانتحارية»، مضيفة أنها «أحبطت هجوماً بالمسيرات من جبال غرب أفغانستان على أهداف في إيران». ولم يصدر أي تعليق من «طالبان».

طالبها بإدانة الهجوم بأشد العبارات. وفي وقت لاحق، ذكرت وكالة «إرنا» الرسمية أن «الأمم المتحدة أدانت الهجوم».

بؤرة احتجاجات

وشهدت محافظة بلوشستان اضطرابات العام الماضي، بعدما امتدت احتجاجات اندلعت إثر وفاة الشابة مهسا أميني في طهران ومحافظات كردية، إلى أنحاء البلاد. وزادت حدة الاحتجاجات في محافظة بلوشستان، حينها بسبب استياء شعبي في المحافظة من اتهام قيادي في الشرطة بتهمة اغتصاب شابة.

وسقط 130 قتيلاً على الأقل من بين أكثر من 500 شخص قتلوا في احتجاجات العام الماضي. ولا يزال يخرج أهالي زاهدان في مسيرة «صامئة» كل جمعة للمطالبة، بمحاسبة المسؤولين عن إطلاق النار على متظاهرين، حاولوا اقتحام مركز للشرطة في 30 سبتمبر العام الماضي، ما أوقع 93 قتيلاً على الأقل.

وهاجمت صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة إمام جمعة مدينة زاهدان، رجل الدين السنني البارز إسماعيل زهي وقالت: «اكثف بالآراء عن قلقه وتقديم العزاء لأسر القتلى، ولم يتضمن البيان الذي نشره مكتبه، أي إدانة للهجوم الإرهابي ومن يقفون وراءه».

ونقل موقع إسماعيل زهي قوله في صلاة الجمعة إن «الحادث مؤسف»، داعياً أهالي المحافظة إلى «التزام الهدوء». وأعرب عن قلقه حيال تشديد الأجواء الأمنية في المحافظة. وشدد على أن المسؤولين عن الهجوم «غير معروفين».



أحمد وحيدى يتقدم قادة الشرطة و«الحرس الثوري» في تشييع قتلى هجوم راسك (إرنا)

مسؤولية ضبط الأمن في محافظة بلوشستان رغم وجود قوات الشرطة. وتنتشر في الحدود عناصر حرس الحدود الإيراني، التابعة لقوات الشرطة. وتنتشر وحدات من الجيش في بعض النقاط الحدودية. وذكر موقع «حال وش» المحلي نقلاً عن شهود عيان أن رتلًا عسكرياً يضم 40 إلى 50 عربة عسكرية، غادر قاعدة «القدس» التابعة لـ«الحرس الثوري» في مدينة زاهدان باتجاه مدينة تشابهار، ورأسك في جنوب المحافظة.

وقال وزير الداخلية، أحمد وحيدى إن «الإرهابيين لن يهدأوا بعد الآن». وتعهد بمحاسبة المسؤولين عن الهجوم. وبدوره، قال المتحدث باسم الشرطة، سعيد منظر المهدي، إن بلاده أجرت اتصالات مع باكستان لملاحقة المتورطين في الهجوم. وأشار منظر المهدي إلى إصدار نشرة حمراء ضد بعض المتهمين، لافتاً إلى إجراء مشاورات دبلوماسية من قبل الوزارة الخارجية.

جاء ذلك، بعدما أصدر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أوامر بالتحقيق لتكثيد هوية المهاجمين ومحاسبتهم على أعمالهم. وبدوره، قال نائب رئيس البرلمان وممثل مدينة قم، النائب مجتبي نو النوري إنه «يجب قطع يد الخائن بطريقة تتحول إلى عبرة لآخرين، ولكي لا يتجروا على تعريض اتحاد البلاد للخطر تحت غطاء أعمال مثل الهجمات الإرهابية»، طبقاً لوكالة «إيلنا» العمالية الإصلاحية.

وسرعان ما وجهت إيران رسالة إلى أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومجلس الأمن الذي مبعوثها الدائم سعيد إيرواني الذي

عموماً عقوبة الإعدام شنقاً. وتحتل محافظة بلوشستان قائمة المحافظات الـ3 من حيث الإعدامات. وغالبية سكان المحافظة المتاخمة لأفغانستان وباكستان من السنة، وهو منذ فترة طويلة مسرح اشتباكات متكررة بين قوات الأمن والمعارضة البلوشية.

وتعد بلوشستان أفقر محافظات البلاد وينتمي غالبية سكانها إلى البلوش من أهل السنة. ويشكو أهالي المحافظة من «سياسات التمييز العرقي والديني».

طهران تتوعد

ويأتي الإعدام الذي جرى في سجن زاهدان بعد يوم من مهاجمة مسلحين من البلوش مقر قيادة الشرطة في مدينة راسك، ما أسفر عن مقتل 11 فرداً من وإصابة آخرين.

وأفاد التلفزيون الرسمي بإجراء جنازة رسمية السبت للقتلى في بلدة راسك التي شهدت الهجوم. ووفق السلطات قتل أيضاً مسلحان من جماعة جيش العدل خلال اشتباكات تلت الهجوم.

وتبنى حساب منسوب إلى جماعة «جيش العدل» المعارضة، مسؤولية الهجوم. بعد نحو شهر من إعلان القضاء الإيراني تنفيذ حكم الإعدام بحق 3 معارضين من البلوش بتهمة «التعاون مع العدو» و«ارتكاب أعمال إرهابية».

وعرض قائد الجيش النظامي عبد الرحيم موسوي مساعدة قوات الشرطة لضبط الأمن في محافظة بلوشستان. وقال في بيان إن الهجوم «يستهدف وحدة المسلمين». ويتولى «الحرس الثوري»

الدخان يتصاعد من أجزاء في مصفاة أصفهان وسط إيران صباح أمس (فارس)

شركات شحن تقاطع البحر الأحمر

مدمرة أميركية تسقط 14 مسيرة حوثية... والجماعة تهدد بمرحلة إغراق

عدن: علي ربيع



زورق يتبع قوات خفر السواحل اليمنية قبالة سواحل المخا (أ.ف.ب)

توعد الحوثيون في اليمن بتصعيد هجماتهم ضد السفن الدولية في البحر الأحمر، وصولاً إلى مرحلة الإغراق، كما أعلنوا، السبت، تدينهم هجمات جوية جديدة بواسطة طائرات مسيرة باتجاه إسرائيل، حيث تزعم الجماعة أنها تناصر الفلسطينيين في غزة.

جاء ذلك في وقت أعلنت فيه كل من بريطانيا ومصر إسقاط مسيرتين، إحداهما كانت تستهدف السفن في البحر الأحمر، والأخرى كانت في الأجواء المصرية المحاذية لإسرائيل، كما أعلنت شركات شحن تجنب المياه الدولية قبالة اليمن وسلوك طريق رأس الرجاء الصالح.

وقالت القيادة المركزية الأميركية، في بيان، إن مدمرة أميركية مزودة بصواريخ موجهة أسقطت 14 طائرة مسيرة أطلقتها جماعة الحوثي باليمن في البحر الأحمر.

وذكر البيان، اليوم السبت، «في ساعات الصباح الباكر من يوم 16 ديسمبر (كانون الثاني) (بتوقيت صنعاء)، نجحت مدمرة الصواريخ الموجهة الأميركية يو إس إس كارني من فئة أرلي بيرك، التي تعمل في البحر الأحمر، في الاشتباك مع 14 نظاماً جويًا مسيرًا تم إطلاقها كموجة طائرات مسيرة من مناطق سيطرة الحوثيين باليمن».

وأضاف: «تم تقييم الأنظمة الجوية على أنها طائرات مسيرة هجومية انتحارية، وجرى إسقاطها دون أن يلحق أي ضرر بالسفن في المنطقة أو الإبلاغ عن إصابات». وتم تنبيه الشركاء الإقليميين في البحر الأحمر إلى التهديد، «وفقا لوكالة «رويترز».

وأكدت الجماعة الحوثية، في بيان، أنها أطلقت دفعة من الطائرات المسيرة لاستهداف ميناء إيلات الإسرائيلي، بناء على توجيهات زعيمها عبد الملك الحوثي، متوقعة باستمرار هجماتها

إحباط هجوم لـ«كتائب حزب الله» على مركز للشرطة وسط بغداد

بغداد: فاضل التشمي

حزب الله» هاجمته لإخراج معتقل ينتمي إليهم، لكنهم فشلوا بعدما تمكنت الشرطة من اعتقالهم ومصادرة أسلحتهم. ونشرت وسائل إعلام محلية، نقلاً عن جهات أمنية لم تعرف عن نفسها، أسماء المهاجمين وصوراً للأسلحة المصادرة، وكانت جميعها من النوع الخفيف عيار 9 ملم، إلى جانب عجلتي «دفع رباعي» كانوا يستخدمونها.

ما حقيقة الهجوم؟

قال ضابط عراقي على صلة بالعملون لصالح نائب في البرلمان العراقي مركز شرطة العلوية، وسط العاصمة، بهدف تحرير «منعصر مسلح موقوف لدى الشرطة».

وقالت مصادر أمنية إن ضباط ورجال الشرطة صدوا الهجوم، واعتقلوا 8 من المهاجمين وصادروا أسلحتهم، بينما نقلت وسائل إعلام محلية عن مسؤولين أمنيين أن عهد المعتقلين الذين تورطوا بالهجوم وصل إلى 10 أشخاص.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي معلومات كانت تفيد بأن الموقوف داخل مركز شرطة ضالع بالهجوم الأخير على السفارة الأميركية، وأن الفضيل المسلح الذي ينتمي إليه حاول إخراجه بالقوة. وبالتالي، رُوِّجَت وسائل إعلام محلية أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني كان قد أمر باعتقال قيادي بارز في «كتائب حزب الله» مسؤول عن إطلاق الطائرات المسيرة لاستهداف البعثات الدبلوماسية، ومواقع في المنطقة الخضراء، ليُختبَر في مركز للشرطة.

وشن مسلحون، قبل نحو أسبوعين، هجوماً بـ7 صواريخ، استهدف اثنان منها مقر السفارة، وضربت مجموعة أخرى مقر جهاز الأمن الوطني في بغداد، ولم يسجل الطرفان أي خسائر بشرية. وتحدثت السفارة الأميركية عقب الهجوم عن «مؤشرات تشير إلى أن الهجمات شنتها ميليشيات متحالفة مع إيران تعمل بحرية في العراق».

وفي وقت لاحق، أعلن اللواء يحيى رسول، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اعتقال عناصر شنت هجوماً على السفارة الأميركية ومقر الأمن الوطني. لكن الهجوم على مركز الشرطة غير مرتبط بحدثة المنطقة الخضراء، وأن عناصر من «كتائب

التصعيدية، بما في ذلك استهداف كافة السفن المتجهة من إسرائيل أو إليها. وتهديدا بمرحلة جديدة من التصعيد، نقل الإعلام الحوثي عن القيادي في الجماعة محمد القادري المعين في منصب قائد لواء الدفاع الساحلي قوله إن جماعته تمتلك أسلحة تمكن من إغراق السفن، وليس مجرد دفعها من عدم التعامل مع الموانئ الإسرائيلية، زاعماً أن الهجمات السابقة استهدفت السفن التي لم تستجب للنداءات. وزعم القيادي الحوثي أن التهديدات بتشكيل تحالف دولي لا تخفي جماعته التي قال إنها تقوم بمراقبة تحركات القوات الأميركية ومستعدة للمواجهة.

وتذكرت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، السبت، أن الوزيرين ناقشا أيضاً ضرورة تلبية الاحتياجات الإنسانية في غزة وحماية المدنيين، وضرورة بذل الجهود لمنع اتساع نطاق الصراع في الشرق الأوسط.

هجمات متصاعدة

في سياق التصدي الدولي للهجمات الحوثية، أعلنت المملكة

المتحدة، السبت، أن إحدى مدمراتها أسقطت ليل الجمعة - السبت ما يُعتقد بأنها «مسيرة هجومية كانت تستهدف الملاحة التجارية في البحر الأحمر»، في وقت تشهد المنطقة هجمات يشنها الحوثيون في اليمن على خلفية الحرب في غزة. وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

وكتب وزير الدفاع البريطاني، غرانت شابس، على منصة «إكس» خلال الليل: «أسقطت (إتش إم إس دياموند) ما يُعتقد بأنها طائرة مسيرة هجومية كانت تستهدف الملاحة التجارية في البحر الأحمر»، مشيراً إلى أن السفينة العسكرية أطلقت صاروخاً تمكن من «تدمير الهدف بنجاح». إلى ذلك، نقلت «رويترز» عن مصدرين أمنيين قولها إن الدفاعات الجوية المصرية أسقطت طائرة يشتبه أنها من دون طيار قبالة ساحل البحر الأحمر بالقرب من منتجع

الحكومة اليمنية استنكرت التصريحات الإيرانية عن البحر الأحمر باعتبارها منطقة خاضعة لنفوذ طهران

اليمن يستنكر تصريحات إيرانية

رداً على التصريحات الإيرانية المخذرة من تشكيل تحالف دولي لحماية الملاحة في البحر الأحمر، باعتباره منطقة خاضعة لنفوذ طهران، استنكر وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني (باشد العبارات) التصريحات الخطيرة والاستفزازية الصادرة عن وزير الدفاع الإيراني العميد محمد رضا شتياني.

وقال الإرياني، في بيان رسمي: «التصريحات الإيرانية كشفت الدوافع الحقيقية للهجمات التي شنتها ميليشيا الحوثي، وأسقطت محاولاتها

وتعرضت سفينة الحاويات MSC PALATIUM III للهجوم أثناء عبورها البحر الأحمر بموجب عقد فرعي لخط ميسينا، وأوضح بيان الشركة أنه لم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات، لكن السفينة تعرضت لبعض الأضرار الناجمة عن الحريق، وتم إخراجها من الخدمة، وأنه سيتم إعادة توجيه بعض الخدمات لتعبر رأس الرجاء الصالح.

ورغم التحذيرات الدولية واليمنية من مخاطر استمرار هذه الهجمات وخطرها المهدد للأمن الغذائي في اليمن مع ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين، فإن الجماعة قالت إنها مستمرة في مهاجمة السفن التي تزعم أنها متجهة من الموانئ الإسرائيلية أو إليها بغض النظر عن جنسيتها.

وتهدد المصالح الدولية في البحر الأحمر وباب المنفذ، خدمة لأهدافها الخاصة.

طموح رئيس الوزراء قد «يثير حفيظة» حلفائه في «الإطار التنسيقي»

العراق: السوداني خارج السباق الانتخابي... ولا اقتراع في معقل الصدر

بغداد: حمزة مصطفى

خلافًا لغالبية رؤساء الوزارة في العراق، يبدو أن رئيس الحكومة الحالي محمد شياع السوداني خارج السباق في الانتخابات المحلية الحالية في البلاد، بينما يخوض حلفائه في «الإطار التنسيقي» سباقاً محمومًا للظفر بمقاعد في محافظات الوسط والجنوب.

واعتماد السياسيون العراقيون الذين يشغلون مناصب حكومية لا سيما رئيس الوزراء، استثمار مواقعهم لخوض الاستحقاقات الانتخابية، وغالبًا ما ينظر إليهم فانزوين حتى قبل إعلان نتائج التصويت، لكن في حالة السوداني فإنه اختار الوقوف خارج الحلبة هذه المرة. ويمكك السوداني ميزتين كان بإمكانه استثمارهما، وهما إلى جانب موقعه التنفيذي الأعلى في البلاد، فإنه ينتمي إلى الجيل الثاني من السياسيين العراقيين، ولم يكن من القوى التي نشطت خارج البلاد في معارضة نظام صدام حسين.

ويُنظر إلى السوداني على أنه سياسي شاب أسس حزباً ناشئاً يحمل اسم «تيار الفراتين»، بعدما انشق عن حزب «الدعوة الإسلامية»، وخرج عام 2019 من عباءة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي. وبعد انسحاب التيار الصدري من الحياة السياسية، وتولى «الإطار التنسيقي» مفوضات تشكيل الحكومة، كان هناك أكثر من 14 مرشحاً لمنصب رئيس الوزراء، لكن السوداني حاز ثقة القوى الشيعية في النهاية، لكن كانت ثمة شكوك بأنه لم يكن «خياراً مرضياً» لعدد من قادة تلك الأحزاب.

ويقول مسؤولون لحكومة السوداني إنه يركز أكثر على إنجاح كابينته الوزارية خلال الدورة



عناصر أمن بصطفون في طابور داخل مركز انتخابي أمس (أ.ف.ب)

تقول المصادر الأمنية إنها «لم تشمل بالخطة الأمنية الخاصة بالاقتراع، ولم تفتح فيها مراكز انتخابية كانت مخصصة لاقتراع سكان الحي الكبير، شرق بغداد».

ومع بدء التصويت، وجه رئيس الوزراء رسالة لمنسوبي الأجهزة الأمنية «المناكيد على حريتهم في الاختيار وهم يشاركون في الاقتراع الخاص بانتخابات مجالس المحافظات»، وشدد على أنه «ليس من حق أحد أن يبلي عليهم أو يتدخل بتحديد خياراتهم وتوجهاتهم».

ودعا السوداني العراقيين إلى المشاركة بـ«قوة»، في الانتخابات التي تمثل حلقة من حلقات النظام الإداري الديمقراطي، بعد 10 سنوات على آخر انتخابات لمجلس المحافظات، التي جرت سنة 2013، وفقاً لبيان صحفي.

وأشار إلى أن «تعطيل انتخابات مجالس المحافظات لم يكن في صالح الشعب والدولة»، مبيحاً أن «مجالس المحافظات ركن أساس في نظامنا الديمقراطي القائم على اللامركزية، التي تمثل مرحلة مهمة من مراحل التحول الإداري في العراق».

وحسب إحصاءات أعلنت عنها مفوضية التفريغية في جمع أنحاء البلاد، لا سيما العاصمة بغداد. لكن مدينة الصدر، وهي أكبر معقل لتيار مقتدى الصدر لم تظهر طوال ساعات التصويت في التغطية المباشرة للمحطات العراقية، فيما

مع السوداني، الذي ربما خرج يوماً من عباءة «الإطار». وانطلق أمس (السبت)، التصويت الخاص بالأجهزة الأمنية ونزلاء السجون والمستشفيات، وانتشرت كاميرات المحطات التلفزيونية في جميع أنحاء البلاد، لا سيما العاصمة بغداد. لكن مدينة الصدر، وهي أكبر معقل لتيار مقتدى الصدر لم تظهر طوال ساعات التصويت في التغطية المباشرة للمحطات العراقية، فيما

التي لا سيما أنه يحظى بتأييد وتوافق ائتلاف «إدارة الدولة»، الذي يضم إلى جانب القوى الشيعية أحزاباً سنية وكردية، ويشكلون أكثر من 280 نائباً في البرلمان العراقي.

لكن حكومة السوداني كانت تواجه ولا تزال عقبة أساسية تتمثل بغياب التيار الصدري، فيما يقول سياسيون من «التيار» و«الإطار» إن رئيس الوزراء كان واحداً من الذين حاولوا إشراكه في الحكومة، لكن تلك

اقتراع المحافظات: تصويت «سلس» للأمن... ومشاركة «خجولة» للنازحين

لندن: «الشرق الأوسط»

ليبان أصدره تحالف «مراقبة الانتخابات»، فيما قال مكتب الانتخابات المحلي في محافظة النجف (جنوب) إنه سجل نسبة تصويت تجاوزت 95 في المائة. ومع انتهاء موعد التصويت، قالت المفوضية إنها «بدأت عملية العد والفرز» قبل نقل البيانات إلى المركز الوطني. «أمنياً، فرضت السلطات إجراءات مشددة في محيط مراكز الاقتراع، وعند مداخل المدن، ورغم أنها لم تعلن حظراً تاماً للتجول، فإنها منعت سير الدراجات النارية والمركبات الكبيرة خلال أوقات محددة من اليوم. وقال رئيس اللجنة الأمنية العليا للانتخابات الفريق أول ركن قيس المحمداوي، اليوم السبت، إن كل القطعات الأمنية توجهت إلى مراكز الاقتراع بعموم العراق، وإن خطة اللجنة كانت مرنة، حيث أدت القوات الأمنية باصواتها بأريحية. في السياق، أعلنت هيئة الإعلام والاتصالات، حصيلة الحزوق المسلحة في المؤسسات الإعلامية في أول أيام الصمت الانتخابي، التي بلغت 17 مخالفة، مشيرة إلى أنها عالجت عدداً كبيراً منها خلال وقت قياسي.

شارك الآف من عناصر الأمن ونزلاء السجون والمستشفيات في العراق، اليوم السبت، في انتخابات مجالس المحافظات، وفيما بلغت نسبة المشاركة نحو 75 في المائة من الذين يحق لهم التصويت، أكدت مفوضية الانتخابات أن يوم التصويت الخاص «مضى دون أعطال في أجهزتها الخاصة».

والى جانب منتسبي الأجهزة الأمنية، فتحت البلاد، لكن نسبة المشاركة فيها كانت متدنية، بحسب مؤشرات تداولها مراقبون محليون. وقالت مفوضية الانتخابات، في بيان صحفي، إن أجهزة التصويت مبرمجة على الإغلاق في تمام الساعة السادسة مساءً بالتوقيت المحلي، ولا يمكن تمديد وقت الاقتراع. وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات، حتى وقت قريب من موعد إغلاق الصناديق نحو 75 في المائة، وفقاً

في الانتخابات المحلية.

زيلينسكي يتعهد حشد الدعم في يناير... وبروكسل تتطلع إلى «بدائل ممكنة» لفيتو المجر

روسيا تستهدف أوكرانيا بـ31 مسيرة وتعلن عن هجمات مضادة على القرم

كييف - موسكو - بروكسل: «الشرق الأوسط»

تبادلت أوكرانيا وروسيا، ليلة الجمعة/ السبت، الهجمات بطائرات دون طيار، وبات هذا النوع شبه يومي من القتال على جاني الجبهة، ويزداد عدد الطائرات المستخدمة فيها كل شهر من كلا الطرفين. وأعلن سلاح الجو الأوكراني، السبت، أن 31 مسيرة أطلقت على الأراضي الأوكرانية من روسيا بعد منتصف الليل، تم اعتراض 30 منها، وكانت كريف ضمن المدن المستهدفة.

وذكر سلاح الجو، في بيان على تطبيق «تلغرام»، أن الطائرات المقاتلة ووحدات الصواريخ المضادة للطائرات ومجموعات متقلة إسقاط الطائرات المسيّرة صدت هجوم الطائرات المسيّرة الروسية.

وذكر شهود من «رويترز» أن سلسلة انفجارات دوت في أنحاء العاصمة الأوكرانية كريف عندما تصدت وحدات الدفاع الجوي لطائرات روسية مسيرة.

وقال رئيس بلدية كريف فيتالي كليتشكو إن الوحدات المضادة للطائرات تعاملت مع الموقف لدى تحليق مجموعات من الطائرات المسيّرة بالقرب من المدينة. وأضاف أن القوات الروسية تستهدف مناطق قريبة من وسط المدينة. وتابع أن الأنشطة المضادة للطائرات كانت كثيفة في منطقة دارنينسكي على الضفة الشرقية لنهر دنيبرو وأن الانفجارات دوت أيضاً في منطقة بوديل التاريخية على الضفة المقابلة.

وقال سيرهي بوكو، رئيس الإدارة العسكرية في كريف: «هذا سادس هجوم جوي على كريف منذ بداية الشهر». وأضاف: «الليلة، بعد ثلاثة أيام من تهديدات باليستية، يطلق العدو مجدداً طائرات (شاهد) المسيّرة نحو العاصمة. هاجمت الطائرات المسيّرة في مجموعات وفي موجات ومن اتجاهات مختلفة». وتابع بوكو أنه لم ترد تقارير تفيد بوقوع قتلى أو جرحى أو أي أضرار جسيمة في كريف.



سكان محليون يسرون بين الأتقاض في موقع مبنى سكني متضرر بعد هجوم صاروخي في كريف (أ.ب.أ)

روسيا، وستعود قريباً إلى ساحة القتال. وقالت وزارة الدفاع الليتوانية، الجمعة، إن ليتوانيا أرسلت إلى أوكرانيا عدة ملايين من الطلقات والآلاف القذائف للأنظمة المحمولة قصيرة المدى المضادة للدبابات لاستخدامها في الدفاع ضد روسيا. وقال وزير الدفاع أرفيداس أنوشاوسكاس: «نحن نستمتع إلى الطلقات الملحة لأوكرانيا ونواصل دعمنا بما يتوافق مع الاحتياجات التي تم الإعلان عنها».

في غضون ذلك، أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي رغبته في حشد الدعم الأجنبي للدفاع عن بلاده ضد الغزو الروسي من خلال المزيد من مبادرات السياسة الخارجية. وقال زيلينسكي، في مقطع فيديو تم تسجيله في مدينة لفيف في غربي أوكرانيا، الجمعة: «نواصل العمل مع شركائنا للحفاظ على الوحدة في الدفاع عن أوكرانيا». وتابع: «الأسابيع المقبلة ستكون فعالة أيضاً في سياستنا الخارجية، وقد بدأنا بالفعل في التخطيط لأنشطة شهر يناير».

وأعلن زيلينسكي أن أوكرانيا ترغب في إجراء محادثات مع أوروبا والولايات المتحدة وغيرهما من الداعمين لها، دون التطرق إلى مزيد من التفاصيل.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إنها تعتقد أن هناك طريقة ممكنة للخروج من النزاع بشأن ميزانية الاتحاد الأوروبي مع المجر دون الاتفاق مع بودابست. واستخدمت المجر حرق النفض (الفيغو) خلال قمة قادة الاتحاد الأوروبي في بروكسل لمنع التوصل إلى اتفاق لتحويل أوكرانيا، وكذلك الموازنة الإجمالية للاتحاد. وقالت فون دير لاين: «نحن نعمل بجهد، بالطبع، للتوصل إلى نتيجة يتم خلالها اتفاق الدول الأعضاء الـ27».

وقالت بعد القمة التي عقدت على مدار يومين في بروكسل: «ولكن اعتقد أنه من الضروري الآن أن يتم العمل على بدائل ممكنة للتوصل إلى حل عملي إذا كان من غير الممكن التوصل إلى اتفاق بإجماع الـ27 دولة».

الجبهة في جنوب أوكرانيا وشرقها تشهد جموداً منذ أشهر.

قال خبراء عسكريون بريطانيون إن قتالاً عنيفاً يتواصل بين القوات الأوكرانية والروسية في محيط بلدة مارينكا الواقعة شرق أوكرانيا. وذكرت وزارة الدفاع في لندن في تحديثها اليومي للوضع الذي نشرته على تطبيق «إكس» (تويتر سابقاً)، أن «روسيا على الأرجح قامت بمزيد من إخضاع الجيوب الصغيرة التي تسيطر عليها أوكرانيا الباقية داخل حدود البلدة، لكن من غير المرجح إلى حد كبير تحقيق اختراق روسي من الناحية العملياتية في هذا القطاع، وفقاً للتقييم البريطاني».

وتقع بلدة مارينكا على بعد أقل من 30 كيلومتراً جنوب غربي مدينة دونيتسك، التي كان يسيطر عليها انفصاليون موالون لروسيا طوال 8 سنوات قبل غزو موسكو الشامل في فبراير من العام الماضي.

وفي سياق متصل، ذكرت ليتوانيا أنها قامت بإصلاح أول دبابات «البيارد 2»، تم تسليمها إلى أوكرانيا، التي تضررت، في قتالها ضد

على الجزء المحتل من المنطقة الواقعة في جنوب البلاد.

كما أسفر هجوم صاروخي نفذته كريف على قرية تحتلها موسكو في جنوب أوكرانيا عن مقتل مدنيين، وفق ما أفادت سلطات الاحتلال الروسية في منطقة خيرسون، السبت. وقالت القوات الروسية إن الصاروخ أصاب قرية نوفا ماياشكا الواقعة على ضفة نهر دنيبرو التي تحتلها روسيا وعلى مسافة نحو 70 كيلومتراً شرق مدينة خيرسون التي تسيطر عليها أوكرانيا.

وقال المسؤول المعين من موسكو فلاديمير سالو على «تلغرام»: «أُقتل مدنيان وأصيب (مدنيان) آخران»، موضحاً أن صاروخاً من طراز هايمارس أميركي الصنع سقط في قرية نوفا ماياشكا «أثناء إحصال مساعدات إنسانية». وأضاف سالو أن منظومات الدفاع الجوي أسقطت صواريخ أخرى أطلقتها كريف، مشيراً إلى أن عسكريين كانوا يساعدون في إحصال المساعدات أصيبوا أيضاً. وما زال الهجوم الذي بدأت روسيا أواخر فبراير (شباط) 2022 مستمراً لكن

والنسبة للجيش الروسي، تعد القرم منطقة انتشار في حربه ضد أوكرانيا. ويتم الإمداد بالجنود والأسلحة والذخائر عبرها. وقيل ذلك ساعات قليلة، استهدفت منطقة كورسك الروسية بست طائرات دون طيار. وأفاد الحاكم الروسي لبيغورود فياتشيسلاف غلادكوف عن 41 غارة أوكرانية خلال الساعات الـ24 الماضية على هذه المنطقة المتاخمة لأوكرانيا والمستهدفة بشكل منتظم.

وأفادت السلطات في خيرسون بمقتل شخص في عمليات قصف أوكرانية واستهداف الهجوم إلى جانب العاصمة كريف، منطقة خيرسون الجنوبية ومنطقة خميلنيتسكي الغربية، اللتين تتعرضان لقصف روسي بشكل منتظم.

ويشار إلى أن معظم المسيرات المزودة بمفتحات هي إيرانية الصنع، ويتم إطلاقها في مجموعات لتحلق على في مسارات غير منتظمة قبل أن تصدم بأهدافها. ونجحت أنظمة الدفاع الصاروخية التي وفرها الحلفاء الغربيون لأوكرانيا في إسقاط كثير من المسيرات. وزادت وتيرة هجمات الطائرات المسيّرة الروسية على مدن ومناطق أوكرانية. ويقول مسؤولون أوكرانيون إن روسيا تستهدف البنية التحتية للكهرباء والطاقة في البلاد قبل أشهر البرد القارس وخطالها. وكانت موسكو استهدفت في الشتاء الماضي البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا بوجه خاص بمسيرات وصواريخ باليستية وصواريخ كروز، كما أعلن سلاح الجو الأوكراني. وتنفق موسكو استهداف البنية التحتية المدنية في أوكرانيا. من جهته، أكد الجيش الروسي،

إردوغان يبحث عن تحالفات... و«الشعب الجمهوري» يحدد أبرز مرشحيه

أحزاب تركيا تكثف استعداداتها قبل أشهر من الانتخابات المحلية



أعضاء البرلمان التركي خلال جلسة مناقشة اقتراح قانون موازنة عام 2024 في 11 ديسمبر (أ.ف.ب)

على تمثيلها بمجموعة برلمانية (20 نائباً)، ومواصلة نشاطها بالبرلمان. وبوفاة بيتمان هبط عدد نواب حزب «السعادة» إلى 9 نواب، ما يهدد بانتهاء تمثيل مجموعته البرلمانية مع حزب «المستقبل» (له 10 نواب) في البرلمان، وعمل نواب الحزبين نواباً مستقلين بدلاً من ذلك. وقال رئيس حزب «الشعب الجمهوري»، أوغور أوزال، السبت: «أصدرنا تعليماتنا لأحد نوابنا بالانتقال إلى حزب (السعادة) من أجل الحفاظ على بقاء المجموعة البرلمانية لحزبي (السعادة) (والمستقبل)».

وأضاف أن هذا الأمر قد يكون مؤقّتاً إذا تم التوصل إلى اتفاق بين الحزبين على انتقال نواب من أحزاب أخرى إلى مجموعتهم، لكن موقفنا هو أننا لا نقبل أن يفقد حزب حقّه في الوصول إلى المنصة وحقّه في الكلام داخل البرلمان، لا سيما في هذا الوقت الذي يناقش فيه مشروع الموازنة الجديدة مع الأخذ في الاعتبار أن حزب «السعادة» أظهر مشاركة قوية في هذه المناقشات.

تعاون حزب «الشعب الجمهوري» مع حزب «الجيد» برئاسة ميرال أكشنار، بدأ الأول تحركات للحصول على دعم أحزاب أخرى في بعض الولايات.

وفي هذا الصدد، زار أكبر أحزاب المعارضة، بشكل أسرع، حيث استقر على أسماء 10 بلديات، بينها أكبر بلديتين يسعى أردوغان لانتراعهما في الانتخابات المقبلة، حيث تم إعلان إعادة ترشيح رئيسي بلديتي أنقرة وإسطنبول الحاليين، منصور يواش وأكرم إمام أوغلو. كما تم الاستمرار على إعادة ترشيح رئيس بلدية بولو (غرب تركيا) الحالي، تاجو أوزجان، الذي تم فصله من الحزب سابقاً، بسبب خلافاته مع رئيس الحزب السابق كمال كليتشدار أوغلو، والذي عاد بعدما تم انتخاب أوغور أوزال رئيساً للحزب الشهر الماضي.

أعلن الحزب كذلك أسماء المرشحين لرئاسة بلديات بورصة، وبالكيسير، وبايبورت، وإزيغ، وجوموشانه، وكارامان، وبيشهر، وبيدين. وبعدها تعذر الاتفاق على

«الشعب»، دولت بهشلي.

استراتيجية المعارضة

على الجانب الآخر، يتحرك حزب «الشعب الجمهوري»، وهو أكبر أحزاب المعارضة، بشكل أسرع، حيث استقر على أسماء 10 بلديات، بينها أكبر بلديتين يسعى أردوغان لانتراعهما في الانتخابات المقبلة، حيث تم إعلان إعادة ترشيح رئيسي بلديتي أنقرة وإسطنبول الحاليين، منصور يواش وأكرم إمام أوغلو. كما تم الاستمرار على إعادة ترشيح رئيس بلدية بولو (غرب تركيا) الحالي، تاجو أوزجان، الذي تم فصله من الحزب سابقاً، بسبب خلافاته مع رئيس الحزب السابق كمال كليتشدار أوغلو، والذي عاد بعدما تم انتخاب أوغور أوزال رئيساً للحزب الشهر الماضي.

أعلن الحزب كذلك أسماء المرشحين لرئاسة بلديات بورصة، وبالكيسير، وبايبورت، وإزيغ، وجوموشانه، وكارامان، وبيشهر، وبيدين. وبعدها تعذر الاتفاق على

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

انصاره على مهاجمة مبنى الكابيتول

في 6 يناير (كانون الثاني) لإلغاء

نتائج انتخابات 2020.

رهان ديمقراطي خاطئ

على الرغم من متابعيه القانونية، يتوقع أن يفوز ترمب بترشيح الحزب الجمهوري، مما يمهد لمواجهة انتخابية جديدة بينه وبين الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن.

وأمرت المحكمة جولياني بدفع غرامة قياسية، بلغت 148 مليون دولار لموظفتين في الانتخابات التي جرت في ولاية جورجيا، بعد أن رفعت دعوى قضائية ضده بتهمته التشهير. وأكدت المحكمة أن جولياني «عزضها للخطر والانتهاكات وصدّمت نفسها» غيرت حياتها، من خلال الترويج لادعاءات كاذبة ب«اسرقة» انتخابات 2020.

وجاء الحكم ضد جولياني (79 عاماً) لصالح مقاطعة فولتون بولاية جورجيا والموظفتين، روبي فريمان وواندريا موس، اللذين اتهمتهما ترمب وآخرون في حملته بالتلاعب بنتائج الانتخابات، عبر ملء الألف فرز الأصوات بـ«حقائب» مليئة بطاقات الاقتراع المزيفة ومحرك أقراص صغير يحتوي على البيانات الإلكترونية. إلى وجود تحقيق أجراه وزير خارجية جورجيا أن أيًا من الاتهامات الموجهة ضد الأم وإبنتها لم يكن صحيحاً.

وأظهر أن الحقائب المقرضة، عبارة عن صناديق اقتراع عادية، ومحرك الأقراص المزعم عبارة عن حلوى «نعناع».

وعرّف ذلك، أعلن جولياني فور خروجه من قاعة المحكمة مساء الجمعة، بأنه ليس نادماً على أي شيء. «وعدّ التعويض المالي الذي سيدفعه بأنه «جائزة سخيفة»، قائلاً إنه سيستأنفه. ونفى مسؤوليته عن التهديدات والمضايقات التي تعرضت لها فريمان وموس، بما في ذلك مجموعة من الرسائل العنصرية العنيفة، قائلاً إنه ينقل هو نفسه «تعليقات مثلها كل يوم».

ومن شأن هذا الحكم على واحد من أبرز حلفاء ترمب، أن يزيد الضغط على الرئيس السابق، الذي يواجه خمس محاكمات، تشمل إعداده احتفاظه بأوراق ووثائق سرية في فلوريدا، وأخرى ترضي الحزبية».

البحث عن حلفاء انتخابيين

يسعى أردوغان إلى تحقيق توافق مع حزبي «الرفاه من جديد» و«هدى بار»، اللذين انضموا إلى «تحالف الشعب» في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار) الماضي، في بعض الولايات.

والتقى أردوغان يومي 12 و13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي رئيس حزب «هدى بار» زكريا ياجي، ورئيس حزب «الرفاه من جديد» فاتح أركان، على التوالي بمقر حزب «العدالة والتنمية» في أنقرة. وتحدثت تقارير عن طلب أردوغان دعم الحزبين في ولايات أنقرة وإسطنبول وإزمير، التي يسيطر عليها حزب «الشعب الجمهوري»، لكن رئيسي الحزبين طلبا في المقابل دعماً من «العدالة والتنمية» في بلديات أخرى.

ويتوقع أن يتخذ أردوغان قراره في هذا الشأن بعد تقييم الأمر مع مجالس حزبه، وكذلك مع رئيس حزب «الحركة القومية»، وهو الشريك الأكبر في «تحالف



نجيبه مبعب *

«كوب 23» يحمي السمك فَمَنْ يحمي البشر؟

ليس في العنوان خطأ مطبعي، إذ إن موضوع المقال هو «كوب 23» وليس «كوب 28»، وهذه مناسبة للذكر، أنه، على أهمية التحديات التي يطرحها التغير المناخي، فالعالم يواجه مشاكل بيئية أخرى لا تقل أهمية عن المناخ. لقد تزامن انعقاد «مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي» الثامن والعشرين (كوب 28) في الإمارات، مع «مؤتمر الأطراف في اتفاقية برشلونة للبحر المتوسط» الثالث والعشرين (كوب 23) على ساحل سلوفينيا المتوسطي. وهذان اثنان فقط من عشرات مؤتمرات الأطراف في معاهدات واتفاقيات بيئية دولية، تبدأ بالبحار والصحارى والأراضي الرطبة، ولا تنتهي بالتنوع البيولوجي والجيولوجيا والنباتات السامة. وفي حين تستقطب مؤتمرات «أطراف المناخ» اهتمام وسائل الإعلام الدولية، فهي تتجاهل مؤتمرات أطراف الاتفاقيات البيئية الرئيسية الأخرى، التي تطرح أيضاً مواضيع تهتم مليارات البشر وتنطوي على نقاشات وخلافات حادة، لا تختلف في أهدافها الأساسية عن أماكن الاختلاف في قاعات المناخ. وهذا يتعدى الانقسام بين مصالح الدول الغنية وحقوق الدول الفقيرة، إلى الحدود التي تحكم استثمار الموارد والثروات، وكيفية التوفيق بين الحقوق السيادية والمصالح الوطنية من جهة، والاهتمامات الإقليمية والدولية المشتركة من جهة أخرى. ناهيك عن التمويل وتوزيع المسؤوليات والالتزامات.

مؤتمر المناخ انتهى على خير، رغم النقاشات الطويلة والخلافات، وصولاً إلى تسويات اعتبرت كل طرف فيها فريقة رابحاً، وهو مؤشر إيجابي، إذ إن نجاح المفاوضات الدولية تصنعها التسويات. فمُضاداً عن مؤتمر أطراف اتفاقية البحر المتوسط، الذي غاب كلياً عن الإعلام، إلا في صحافة جمهورية سلوفينيا؟

خطة عمل البحر المتوسط كانت الأولى بين 18 خطة لإدارة العمل الإقليمية، أطلقها برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيبي) عام 1974، بعضها يديره «يونيبي» وبعضها الآخر مستقل، وتضم اليوم 143 بلداً. وعدا عن برنامج البحر المتوسط، شاركت دول عربية في الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن»، و«المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية»، التي تضم دول الخليج العربية وإيران.

في إطار خطة العمل للبحر المتوسط، أبرمت الدول الأعضاء اتفاقية برشلونة للحماية من التلوث، التي تطورت لتشمل حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية، ودعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة في دول الحوض. وتشبعت عن الاتفاقية سبعة بروتوكولات ملزمة، تغطي حماية المتوسط من التلوث الناتج عن السفن والطائرات، مع خطة للتعاون في معالجة حوادث التلوث الطارئة، والتصدي للتلوث من مصادر برية، وإنشاء مناطق محمية تحافظ على استدامة الثروة الطبيعية والتنوع البيولوجي، ونقل النفايات الخطرة عن الحدود، والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، وحماية البحر من التلوث الناتج عن نشاطات الاستكشاف والاستثمار للثروات البحرية، خاصة النفط والغاز. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الاتفاقية وبروتوكولاتها ملزمة للدول الـ 22 الأعضاء التي يضمها «مؤتمر الأطراف».

ويتميز البحر المتوسط، الذي تقع على شواطئه دول من أوروبا وآسيا وأفريقيا، بأنه شبيه ببحيرة مغلقة، إذ يربطه مضيق جبل طارق بالمحيط الأطلسي وقناة السويس بالبحر الأحمر. ويتشارك مع المتوسط في النظام نفسه البحر الأدرياتيكي والبحر الأسود. ولأنه بحر شبه مغلق، يستغرق تجديد مياهه مائة سنة، مما يجعل بيئته شديدة الحساسية للتلوث. وهو يستقبل طناً من النفايات البلاستيكية يومياً، كما ترتفع الحرارة في حوضه 20 في المائة أسرع من المعدل العالمي.

«كوب 23» للبحر المتوسط نجح في دراسة جدول أعمال من عشرات النقاط والآلاف الصفحات، مع إقراره خلال الأيام الأربعة المخصصة له، بلا تأجيل أو تمديد. وقد اتفق الأطراف الأعضاء على برامج عملية لوقف التدهور في التنوع البيولوجي، وتعزيز تدابير التخلص من الكربون الذي يضر البيئة البحرية، والحد من استعمال المواد البلاستيكية المستخدمة مرّة واحدة وصولاً إلى منع إنتاجها وتداولها، وتخصيص 30% من المناطق الساحلية كمحميات مع حلول 2030، وتعزيز برامج الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية. ومن أبرز القرارات إنشاء مركز متوسطي لتغير المناخ، بناء على اقتراح من تركيا، هدفه المراقبة ووضع برامج مشتركة لتخفيف الانبعاثات، كما لمواجهة آثار التغير المناخي، أي تدابير التكيف.

ولما كانت دول أوروبية عدّة تشارك في هذا البحر، فهي، مع أجهزة الاتحاد الأوروبي، تدعم برامج حمايته وتطويره، حفاظاً على مصالحها، وتساهم بالجزء الأكبر في تمويل نشاطاته. لكن التباين لم يغب عن المصالح المشتركة، فظهرت خلافات استهدفت نقاشات حادة، وصولاً إلى تسويات. وأحد النماذج اعترض دول نامية من الحوض الجنوبي للمتوسط على ضم أسماك محذرة إلى لائحة الأنواع المحمية، لأن هذا يهدد مورد رزق أساسياً لصيادي الأسماك في تلك البلدان، مما يذكّر بخلافات مشابهة في مؤتمر المناخ، إذ عارضت دول منجم اللحوم وضع قيود مستندة على تربية الأبقار، باعتبارها من ممثل إسرائيل، الذي اعتبره خروجاً عن موضوع المؤتمر، وجد باقي المشاركين أنه لا يمكن الفصل بين رعاية البيئة وحقوق الإنسان. نجح «كوب 23» في وضع خطة لحماية السمك، فهل ينجح المجتمع الدولي في حماية البشر؟

* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أعد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

والصيد الجائر والتلوث. كما تلخص دراسة جديدة للقائمة ذاتها، باعتماد الذكاء الاصطناعي، إلى أن ما يقرب من نصف النباتات المزهرة المعروفة في العالم مهددة بالانقراض.

وفي إطار سعيه للحد من تسارع ما توصف به «موجة الانقراض الجماعي السادسة»، كان المجتمع الدولي أقر قبل سنة «إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي»، الذي يلحظ ضماناً وتمكين وحفظ وإدارة ما لا يقل عن 30 في المائة من المناطق البرية ومناطق المياه الداخلية والمناطق الساحلية والبحرية، لا سيما المناطق ذات الأهمية الخاصة للتنوع البيولوجي بشكل فعال بحلول 2030.

وقد اكتسبت الجهود العالمية لحماية التنوع البيولوجي والأنظمة البيئية قوة جذب كبيرة في 2023. ووفّرت مبادرات، مثل تعيين مناطق بحرية محمية جديدة في المحمي الهادي، ملاذات للأنواع المهددة بالانقراض والنظم البيئية البحرية. وأظهرت إعادة التوطين الناجحة لأنواع من الحيوانات المهددة في روسيا ومنغوليا فعالية جهود الحفاظ على البيئة في استعادة توازن الكوكب.

أزدهار الابتكار وتوسيع العمل الجماعي

من المشاريع الرائدة لحصاد الطاقة الشمسية باستغلال مساحات الأبنية المائجة في الهند، إلى «اللحوم البديلة» المزروعة في مختبرات سفنغافورة لتقليل البصمة البيئية لإنتاج الغذاء، شهدت 2033 تطوير تقنيات وحلول مبتكرة لمواجهة التحديات البيئية. وفي هذه السنة، اكتسبت السيارات الكهربائية اعتماداً أوسع نطاقاً حيث أعلنت شركات صناعة السيارات الكبرى عن خطط طموحة للتخلص التدريجي من مركبات المحرك التقليدي.

وفيما لا تزال تقنيات احتجاز الكربون وتخزينها في مراحلها الأولى، إلا أنها تعد بتوفير وسيلة فعالة للتخفيف من آثار انبعاثات غازات الدفيئة، وتعزيز مكاسب الوصول إلى صافي انبعاثات صفرية عالمية بحلول 2050.

وفي الجانب المجتمعي، شهدت 2023 موجة كبيرة من الحركات الشعبية والمبادرات الشعبية التي تدعو لمعالجة التحديات البيئية. ومن أضرارها المناخ التي تطالب قادة العالم باتخاذ إجراءات جديّة، إلى المجموعات المحلية التي تنظم حملات التنظيف وزراعة الأشجار، اجتمع الأفراد في جميع أنحاء العالم لإحداث التغيير الإيجابي.

وبينما تنوع 2023، فإن القصة البيئية لهذه السنة تتركنا عند مفترق طرق، حيث لا تزال التحديات كبيرة، ولكن بصيص الأمل يقدم خريطة طريق لمستقبل مستدام.

ويؤكد المقال على ضرورة توفير المزيد من الموارد لتلبية احتياجات الصحة العقلية لسكان فليننت.

«هاوات ووركس»

الأثر البيئي لصناعة الإسمنت كان الموضوع الألف في «هاوات ووركس» (How It Works). وتشير المجلة إلى أن المعاملة الحرارية للمواد الخام الداخلة في صناعة الإسمنت، لا سيما خلال مرحلة التكليس وإنتاج الكلنكر، تؤدي إلى إطلاق 0,9 كيلوغرام من ثاني أكسيد الكربون لكل كيلوغرام من الإسمنت المنتج. كما أن صناعة الإسمنت متطلب للمياه، حيث تستهلك هذه الصناعة 10 في المائة من المياه المخصصة للقطاع الصناعي العالمي. ويستمر أثر صناعة الإسمنت إلى ما بعد الإنتاج، حيث تساهم المنشآت الخرسانية في ظاهرة جزر الحرارة الحضرية، نتيجة امتصاص سطوحها للحرارة في المدن بدلاً من عكسها مثلما تفعل المسطحات الخضراء.

«بي بي سي وايلد لايف»

ناقشت مجلة «بي بي سي وايلد لايف» (BBC Wildlife) تأثير زيادة السياحة على النظام البيئي الهش في القارة القطبية الجنوبية، وكأحد المناطق شهدت زيادة ملحوظة في أعداد السياح، حيث زارها أكثر من 100 ألف شخص خلال موسم 2023-2022 بالمقارنة مع 75 ألف شخص في موسم 2020-2019. وأثارت هذه الظفرة في السياحة جدلاً حول استدامة وأخلاقيات الرحلات الاستكشافية. ويزداد الاعتقاد بالمساهمة الإيجابية للسياحة في جهود الحفاظ على بيئة القارة القطبية، إذا تمت إدارتها على نحو مستدام. وتوجد حالياً مبادئ توجيهية لممارسات السياحة المستدامة إلى القطب الجنوبي، تشمل استخدام محركات أصغر حجماً وأقل توليهاً، وتفضيل بروتوكولات للأمن الحيوي تحمي الطيور من الإنفلونزا.



من فيضان المياه نتيجة الأمطار الغزيرة التي غرقت تحتها عاصمة الصومال مقديشو في نوفمبر الماضي (أ.ب)

اتفاق عادل ومنصف للحد من تداعيات تغير المناخ، وجذب التموليات لدعم جهود التكيف مع التغير المناخي والتخفيف من أثاره، من خلال تفعيل صندوق الضاشر والأضرار وإطلاق صندوق الحلول المناخية.

خسارة الموائل وفقدان التنوع البيولوجي

لا تزال التقارير حول حالة حفظ الأنواع الحية وسلامة الموائل تحذر من الخسارة العالمية السريعة للتنوع البيولوجي، والزيادة المطردة في إزالة الغابات، لا سيما غابات الأمازون المطيرة. وعلى الرغم من أن 2023 حملت أخباراً جيدة بتحقيق غابات الأمازون معدلات إزالة متدنية مقارنة بالأعوام السابقة، وذلك مع تعهد الرئيس المرزيلي لولا دا سيلفا بإنهاء إزالة الغابات بشكل غير قانوني بحلول 2030، فإن المنطقة لا تزال تعاني من موجات جفاف قاسية يتوقع العلماء أن تمتد آثارها حتى 2026.

ويعزز فقدان الموائل مخاطر الانقراض الذي يطال في المتوسط نحو 25 في المائة من أنواع المجموعات الحيوانية والنباتية عالمياً. ويضع ذلك نحو مليون نوع حي على حافة الخطر، ما لم تتخذ إجراءات للتخفيف من حدة العوامل التي تؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي، بما فيها سوء استثمار الأراضي والبحار، والاستغلال المفرط للكائنات، وتغير المناخ، والتلوث، والأنواع الغريبة الغازية.

ويتشير تقييم صدر أخيراً للقائمة الحمراء، التي يُشرّف على إعدادها الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، إلى أن ما يقرب من ربع أسماك المياه العذبة في العالم معرض لخطر الانقراض؛ بسبب الاحتباس الحراري

إلى مصادر طاقة متجددة أكثر أمناً ونظافة وأقل عرضة للتقلبات. وعلى أرض الواقع، شهدت 2023 ارتفاعاً ملحوظاً في استخدام مصادر الطاقة المتجددة، وحققت دول مثل ألمانيا والدنمارك حصصاً قياسية من الطاقة النظيفة في شبكات الكهرباء لديها، مما يدل على جدوى وإمكانات حلول الطاقة الجديدة، خصوصاً من الشمس والرياح، وارتفعت الاستثمارات في الطاقة الشمسية، حيث وصلت التركيبات إلى مستويات عالية جديدة في جميع أنحاء العالم.

وتتابعت في 2023 الجهود العالمية لمواجهة تحدي المناخ، وازدادت الضغوط من أجل تنفيذ الابتكارات في مجال الطاقة من أجل إجراء تخفيضات جذرية في الانبعاثات خلال هذا العقد لإبقاء ازدياد الاحترار العالمي في نطاق 1,5 درجة مئوية، كما تعزز الاهتمام بتطوير تقنيات النقاط وتخزين ثاني أكسيد الكربون. وجاءت مقررات القمة المناخية في دبي لتأكيد لهذا الاتجاه، الذي يركز على جوهر المشكلة، أي تخفيف الانبعاثات أياً كان مصدرها.

ورغم هذه الجهود، فإن العالم لا يزال متخلفاً عن السياسات المطلوبة لخفض انبعاثات غازات الدفيئة. ويخلص تقرير حالة العمل المناخي لسنة 2023 إلى أن التقدم المحرز في سد الفجوة العالمية في العمل المناخي لا يزال غير كافٍ على الإطلاق. وباستثناء مبيعات السيارات الكهربائية، لا تزال حقت تقدماً تخطى التوقعات، فإن 41 من أصل 42 مؤشراً جرى تقييمها لم تكن تتفق قفماً لتخطى التوقعات، في 2030.

وتفتتح قمة المناخ العالمية (كوب 28)، التي اختتمت أخيراً في دبي، نافذة أمل على توحيد الجهود من أجل الوصول إلى

من المتوقع أن يكون عام 2023 الأكثر سخونة حيث اقتربت فيه حرارة الكوكب من 1,5 درجة مئوية

المليون في العام السابق. ويرى اقتصاديون أن أزمة المناخ هي نتيجة لإخفاقات السوق المتعددة، ويدعون أصحاب القرار إلى زيادة أسعار الأنشطة التي تنبعث منها غازات الدفيئة عبر البات مختلفة، بما فيها ضرائب الكربون، من أجل تخفيف الابتكارات في مجال الطاقة المنخفضة الانبعاثات، مهما كان مصدرها. ويتشير الصراع المستمر في أوروبا لتساؤلات كبيرة حول تأثير النزاعات على التحول العالمي إلى الطاقة النظيفة. وتعد الحرب في أوكرانيا ميداناً لاختبار ما إذا كانت زيادة الاستثمار في الوقود الأحفوري ستؤدي إلى عرقلة تحول العالم إلى الطاقة النظيفة، أو أن التهديدات السياسي والعسكري سيفعلان نحو مزيد من التحول

المليون في العام السابق. ويرى اقتصاديون أن أزمة المناخ هي نتيجة لإخفاقات السوق المتعددة، ويدعون أصحاب القرار إلى زيادة أسعار الأنشطة التي تنبعث منها غازات الدفيئة عبر البات مختلفة، بما فيها ضرائب الكربون، من أجل تخفيف الابتكارات في مجال الطاقة المنخفضة الانبعاثات، مهما كان مصدرها. ويتشير الصراع المستمر في أوروبا لتساؤلات كبيرة حول تأثير النزاعات على التحول العالمي إلى الطاقة النظيفة. وتعد الحرب في أوكرانيا ميداناً لاختبار ما إذا كانت زيادة الاستثمار في الوقود الأحفوري ستؤدي إلى عرقلة تحول العالم إلى الطاقة النظيفة، أو أن التهديدات السياسي والعسكري سيفعلان نحو مزيد من التحول

المليون في العام السابق. ويرى اقتصاديون أن أزمة المناخ هي نتيجة لإخفاقات السوق المتعددة، ويدعون أصحاب القرار إلى زيادة أسعار الأنشطة التي تنبعث منها غازات الدفيئة عبر البات مختلفة، بما فيها ضرائب الكربون، من أجل تخفيف الابتكارات في مجال الطاقة المنخفضة الانبعاثات، مهما كان مصدرها. ويتشير الصراع المستمر في أوروبا لتساؤلات كبيرة حول تأثير النزاعات على التحول العالمي إلى الطاقة النظيفة. وتعد الحرب في أوكرانيا ميداناً لاختبار ما إذا كانت زيادة الاستثمار في الوقود الأحفوري ستؤدي إلى عرقلة تحول العالم إلى الطاقة النظيفة، أو أن التهديدات السياسي والعسكري سيفعلان نحو مزيد من التحول

المليون في العام السابق. ويرى اقتصاديون أن أزمة المناخ هي نتيجة لإخفاقات السوق المتعددة، ويدعون أصحاب القرار إلى زيادة أسعار الأنشطة التي تنبعث منها غازات الدفيئة عبر البات مختلفة، بما فيها ضرائب الكربون، من أجل تخفيف الابتكارات في مجال الطاقة المنخفضة الانبعاثات، مهما كان مصدرها. ويتشير الصراع المستمر في أوروبا لتساؤلات كبيرة حول تأثير النزاعات على التحول العالمي إلى الطاقة النظيفة. وتعد الحرب في أوكرانيا ميداناً لاختبار ما إذا كانت زيادة الاستثمار في الوقود الأحفوري ستؤدي إلى عرقلة تحول العالم إلى الطاقة النظيفة، أو أن التهديدات السياسي والعسكري سيفعلان نحو مزيد من التحول

المليون في العام السابق. ويرى اقتصاديون أن أزمة المناخ هي نتيجة لإخفاقات السوق المتعددة، ويدعون أصحاب القرار إلى زيادة أسعار الأنشطة التي تنبعث منها غازات الدفيئة عبر البات مختلفة، بما فيها ضرائب الكربون، من أجل تخفيف الابتكارات في مجال الطاقة المنخفضة الانبعاثات، مهما كان مصدرها. ويتشير الصراع المستمر في أوروبا لتساؤلات كبيرة حول تأثير النزاعات على التحول العالمي إلى الطاقة النظيفة. وتعد الحرب في أوكرانيا ميداناً لاختبار ما إذا كانت زيادة الاستثمار في الوقود الأحفوري ستؤدي إلى عرقلة تحول العالم إلى الطاقة النظيفة، أو أن التهديدات السياسي والعسكري سيفعلان نحو مزيد من التحول

المليون في العام السابق. ويرى اقتصاديون أن أزمة المناخ هي نتيجة لإخفاقات السوق المتعددة، ويدعون أصحاب القرار إلى زيادة أسعار الأنشطة التي تنبعث منها غازات الدفيئة عبر البات مختلفة، بما فيها ضرائب الكربون، من أجل تخفيف الابتكارات في مجال الطاقة المنخفضة الانبعاثات، مهما كان مصدرها. ويتشير الصراع المستمر في أوروبا لتساؤلات كبيرة حول تأثير النزاعات على التحول العالمي إلى الطاقة النظيفة. وتعد الحرب في أوكرانيا ميداناً لاختبار ما إذا كانت زيادة الاستثمار في الوقود الأحفوري ستؤدي إلى عرقلة تحول العالم إلى الطاقة النظيفة، أو أن التهديدات السياسي والعسكري سيفعلان نحو مزيد من التحول

المليون في العام السابق. ويرى اقتصاديون أن أزمة المناخ هي نتيجة لإخفاقات السوق المتعددة، ويدعون أصحاب القرار إلى زيادة أسعار الأنشطة التي تنبعث منها غازات الدفيئة عبر البات مختلفة، بما فيها ضرائب الكربون، من أجل تخفيف الابتكارات في مجال الطاقة المنخفضة الانبعاثات، مهما كان مصدرها. ويتشير الصراع المستمر في أوروبا لتساؤلات كبيرة حول تأثير النزاعات على التحول العالمي إلى الطاقة النظيفة. وتعد الحرب في أوكرانيا ميداناً لاختبار ما إذا كانت زيادة الاستثمار في الوقود الأحفوري ستؤدي إلى عرقلة تحول العالم إلى الطاقة النظيفة، أو أن التهديدات السياسي والعسكري سيفعلان نحو مزيد من التحول

المليون في العام السابق. ويرى اقتصاديون أن أزمة المناخ هي نتيجة لإخفاقات السوق المتعددة، ويدعون أصحاب القرار إلى زيادة أسعار الأنشطة التي تنبعث منها غازات الدفيئة عبر البات مختلفة، بما فيها ضرائب الكربون، من أجل تخفيف الابتكارات في مجال الطاقة المنخفضة الانبعاثات، مهما كان مصدرها. ويتشير الصراع المستمر في أوروبا لتساؤلات كبيرة حول تأثير النزاعات على التحول العالمي إلى الطاقة النظيفة. وتعد الحرب في أوكرانيا ميداناً لاختبار ما إذا كانت زيادة الاستثمار في الوقود الأحفوري ستؤدي إلى عرقلة تحول العالم إلى الطاقة النظيفة، أو أن التهديدات السياسي والعسكري سيفعلان نحو مزيد من التحول

الأنشطة البشرية تهدد الأنواع الحية في كل مكان



دراسة نشرتها «نيو ساينتست» (New Scientist) هذه الخلاصة بأن المحيطات ستستمر في امتصاص بعض ثاني أكسيد الكربون الإضافي، ولكن ليس كله، مما يؤكد الحاجة إلى إصدار كميات أقل من ثاني أكسيد الكربون للحد من ارتفاع حرارة الكوكب في نطاق درجتين مؤويتين. وتدعو هذه الدراسة إلى الاستمرار في إزالة الكربون حتى بعد الوصول إلى صافي انبعاثات صفرية، ولكن ليس من المنبت جدوى ذلك من الناحية التقنية.

التقديرات المتباينة لتكاليف التخفيف من آثار تغير المناخ كانت محط اهتمام مجلة «ساينس» (Science). وتشير تقديرات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ إلى إمكانية خفض الانبعاثات بمقدار الثلث تقريباً في 2030 لقاء 20 دولاراً لكل طن من الكربون، فيما تقدر سيكلف 50 دولاراً للطن الواحد. ويرجع الاختلاف في التقديرات إلى افتراض الهيئة الدولية أن هناك عدداً من أنشطة التخفيف «غير المكلفة»، يمكن تنفيذها، في حين تفترض النماذج الاقتصادية أن كل أنشطة التخفيف لها تكلفة. ومن المتوقع أن تكون انبعاثات الكربون العالمية ذات الصلة بالطاقة قد تجاوزت 40 مليار طن في سنة 2023 وحدها.

تأبعت «سميثسونيان» (Smithsonian) جهود الباحثين في النرويج من أجل حماية «الرنّة» في أرخبيل سفالبارد قرب القطب الشمالي. وتعد رنة سفالبارد إحدى أصغر أنواع الرنات في العالم، التي لا يزيد ارتفاعها عن متر واحد، وقد تضاعفت أعدادها أربع مرات خلال الأعوام الثلاثين الماضية بفضل تغير المناخ العالمي، الذي وفر لها بيئة أكثر أخضراراً. لكن استمرار ارتفاع

البيئة في مجلات الشهر

لندن: «الشرق الأوسط» اعتمدت المجلات العلمية، الصادرة في مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول)، بتأثير الأنشطة البشرية على التنوع البيولوجي وانقراض الأنواع الحية. وأوردت نماذج مختلفة من هذه التأثيرات، من بينها تهجين الحيوانات البرية في الأسر، وتغير المناخ الذي يهدد الأنواع الحية بالقرب من القطبين، وفقدان الموائل الذي يطول الأنواع النباتية.

عرضت «ناسيونال جيوغرافيك» (National Geographic) نتائج تحقيق صحافي حول صناعة تربية النمر بين الأسر، خلصت إلى أن أعداد النمر التي تعيش في أقاليم في الولايات المتحدة أكثر من أعدادها في البرية. وكانت العديد من هذه النمر تعاني المرض وسوء التغذية وتعيش في ظروف غير صحية. كما وجد التحقيق أن كثيراً من أماكن التربية كانت تتجاهل بنائها محميات، بينما كانت غايتها تنشئة النمر وبيعها. ونتيجة هذا التحقيق، صدر قانون السلامة العامة للغلط الكبيرة، الذي حظر الملكية الخاصة للنمر في معظم الحالات والاستيلاء عليها في العموم، مما جعل تنشئة النمر كحيوانات اليفة في الولايات المتحدة شيئاً من الماضي.

كلمة طال وقت الوصول إلى صافي انبعاثات صفرية، كلما تعاطف خطر استمرار الاحتباس الحراري العالمي لعقود أو الألاف السنين بعد وقف الانبعاثات وتقل

عرضت «ناسيونال جيوغرافيك» (National Geographic) نتائج تحقيق صحافي حول صناعة تربية النمر بين الأسر، خلصت إلى أن أعداد النمر التي تعيش في أقاليم في الولايات المتحدة أكثر من أعدادها في البرية. وكانت العديد من هذه النمر تعاني المرض وسوء التغذية وتعيش في ظروف غير صحية. كما وجد التحقيق أن كثيراً من أماكن التربية كانت تتجاهل بنائها محميات، بينما كانت غايتها تنشئة النمر وبيعها. ونتيجة هذا التحقيق، صدر قانون السلامة العامة للغلط الكبيرة، الذي حظر الملكية الخاصة للنمر في معظم الحالات والاستيلاء عليها في العموم، مما جعل تنشئة النمر كحيوانات اليفة في الولايات المتحدة شيئاً من الماضي.

كلمة طال وقت الوصول إلى صافي انبعاثات صفرية، كلما تعاطف خطر استمرار الاحتباس الحراري العالمي لعقود أو الألاف السنين بعد وقف الانبعاثات وتقل

سوريا: سياسة الصمت والصمت على الصمت



حازم صاغية

لا يخفي بعض المراقبين حيرتهم حيال الموقف الرسمي السوري من الحرب على غزة، والذي لازمته غيبة الرئيس بشار الأسد التي طالت ولم تقطعها إلا إطلاقات عابرة وسريعة. بعضهم رذ السبب إلى تاريخ العلاقة التي اضطرت ذات مرّة بين «حركة حماس» ودمشق. بعضهم رذ إلى «تهديدات» قيل أنّ الأسد تلقاها، من خلال وسطاء، تردعه عن التدخل. بعض ثالث رأى أنّ وضع سوريا حرج وصعب لأنها تخوض معركة ضد الإرهاب التكفيري ومعركة اقتصادية وماليّة تفرضها عليها الولايات المتّحدة.

لكنّ الحجج هذه لا تبدو شديدة الإقناع: فالعلاقة بـ«حماس» تحسّنت كثيراً، بحيث انضوى الطرفان في «محور» واحد، وصارا من دعاة «وحدة الساحات». وهذا فضلاً عن أنّ في وسع دمشق النظر إلى غزة كارض وشعب مستباحين بغض النظر عن «حماس»، والتصريف تالياً بموجب تشخيص كهذا. أمّا «تهديدات» الأعداء ففُتقرض أنّها تحصيل حاصل، وأنّها لا تُرعب من بُعد نفسه لمعارك المصير ونصرة الحقّ، وفقاً لما ردده لسنوات طويلة رسميو النظام السوري والداثرون في أفلاكهم. والشيء نفسه يصحّ في الإجراءات الأميركية والغربية التي تضيف سبباً آخر إلى أسباب دخول المعركة، هو فكّ «الحصار الجائر على سوريا». أمّا حجّة الحرب المتواصلة ضدّ الإرهاب التكفيري فلا تستقيم مع الاحتفال المتواصل بالهزيمة التي أنزلت بهؤلاء الإرهابيين وزعاتهم.

وهناك، من هذا القبيل، حجج أخرى مماثلة لا تحظى من قابليّات التصديق بدرجة أرفع. فكيف وأنّ إسرائيل تستهدف الأراضي السوريّة 33 مرّة ما بين 7 أكتوبر (تشرين الأوّل) الماضي و12 ديسمبر (كانون الأوّل) الجاري؟

وفي سورياّ الأسدية، كما نعرفها، عادة ما تكون الألسنة في موضوع فلسطين انشط من المدافع وأعلى صوتاً. أمّا اليوم فلا السنة ولا مدافع. وبدوره فكل من يتذكّر الجهود الدموية المبذولة لإسقاط الهزيمة بـ«العرفانية» وتفريطها، أو لدحر «الانعرافية» اللبنانية المتحالفة مع إسرائيل، أو للتكثيف بالمعارضين السوريين الذين «يخدسون» الصهيونيّة والإمبريالية، ستجد له سورياّ الأسدية أقرب إلى نسيان فطبع. وهذا كي لا نذكر بـ«تحرير فلسطين» الذي كان المتوقع أن يضحّه ذات يوم، «قلب العروبة النابض»، ولا بالنسب البعثة للنظام القائم، هو الذي سبق له أن عبّر جمال عبد الناصر بالتخاذل عن تحرير فلسطين. وما دام مستبعداً تحوّل الرئيس الأسد باللوائح والقوانين الجافة، رغم أهميته.

أمام الكويت اليوم تحديات جسام، ونظنّ أنه يتوجب على شعبها العمل بجِد لتتقبّل لؤلؤة الخليج، ومناورة للتقدم والرقي، وللمساحات المدنية والليبرالية من غير أن ينقص هذا من عروبته وإرثها الحضاري والإنساني. من يصنع التاريخ الرجال أم الأحداث؟ الجواب محسوم منذ عقود وربما قرون طوال، إنهم الرجال المتميّزون، هم من يكتبون سطور التاريخ، قد كان الشيخ نواف وأحد منهم، رحمه الله، وجعل متواها الجنة.

«المونيتور»، أن الحركة الإخوانية مستعدة لأن تصبح جزءاً من «منظمة التحرير»، وذلك لإنهاء الانقسام الفلسطيني. وأكد أنّ «حماس» تريد أن تكون جزءاً من منظمة التحرير، «وسوف نحترم التزامات المنظمة»، إلا أنّ أبو موسى ما لبث أن تراجع عن تصريحاته عبر بيان وزعته «حماس» بعد نشر المقابلة.

وقناعتي، وقلتها على «إكس» فور نشر تصريحات أبو مرزوق، أنها لم تؤخذ خارج السياق، بل هي بالون اختبار يتماشى مع سياقات تصريحات «حماس» التي تحاول الآن فتح آفاق مع دول معتدلة لطالما خونتها «حماس» بهذه الحرب. وعليه، راقب كل تلك التصريحات، وأولها تصريح المرشد الإيراني، ثم لاحظ التراجع أو التصويب، أو الإدعاء بأنها أخذت خارج السياق، مع ارتفاع صارخ بمسبب التخوين والتضليل، وما أسماه «التشويش المنظم» من قبل من أصفهم بـ«مجاهدي الكيبورد». وحينها ستلاحظ أنهم يسرون وفق اتساق واضح بمحاولة النزول من الشجرة، لكن النزول الآن ليس بالنزول العادي، أو تراجع عن تصريحات، بل هو محاولة

وروحاً عن مكانة الراحل رحمه الله. رحل الشيخ نواف بعد رحلة طويلة من العمل العام، خدم فيها البلاد والعباد عبر أكثر من 6 عقود، وربما لا يدري النفر الكثير من القراء والمتابعين، أنه كان صاحب الدور الكبير في تكوين التحالف الدولي الذي تصدى للقوات العراقية التي احتلت البلاد على حين غرة في أغسطس 1989. نتج الأمر الراحل في أن يعبر ببلاده كثيراً من الأزمات، وقد كان عام 2020 موعداً لواحدة منها، حين تراجعت أسعار النفط، ما أدى إلى خفض عدد من الوكالات الدولية المالية، التصنيف الائتماني للكويت، فقد كانت ثقة المستثمرين الدوليين في شخصه، خير ضمانة لبقياتهم، بل ولجذب الكثيرين منهم إلى دولة تعد من أهم الدول المصدرة للنفط إلى العالم.

تعزيز الأمن والاستقرار الداخليين كذلك في سنوات حكم الأمير نواف، وقد وضع نصب عينيه دوماً تحسين مستوى معيشة المواطن الكويتي، عبر تقديم مزيد من الخدمات الاجتماعية، ما خلّف حالة من الراحة النفسية لدى مواطنيه، وبنفس القدر شعر المقيمون في ظلّه بطمأنينة ومودات عرفت بها الكويت عبر عصور طوال.

على المستوى العالمي، بدت واضحة مقدرته غفر الله له على بناء جسور ثقة ومودات مع المراكز العالمية المتقدمة، شرقاً وغرباً، ما عزز من مكانة الكويت على الخريطة العالمية، وعضد من مجالات التعاون مع بقية دول العالم.

كرس الأمير نواف وقتاً وجهداً ومالاً للقضية الفلسطينية، مؤكداً أنها قضية العالم العربي الأولى قولاً وفعلاً، فانتصر للفلسطينيين،

«المونيتور»، أن الحركة الإخوانية مستعدة لأن تصبح جزءاً من «منظمة التحرير»، وذلك لإنهاء الانقسام الفلسطيني. وأكد أنّ «حماس» تريد أن تكون جزءاً من منظمة التحرير، «وسوف نحترم التزامات المنظمة»، إلا أنّ أبو موسى ما لبث أن تراجع عن تصريحاته عبر بيان وزعته «حماس» بعد نشر المقابلة.

وقناعتي، وقلتها على «إكس» فور نشر تصريحات أبو مرزوق، أنها لم تؤخذ خارج السياق، بل هي بالون اختبار يتماشى مع سياقات تصريحات «حماس» التي تحاول الآن فتح آفاق مع دول معتدلة لطالما خونتها «حماس» بهذه الحرب. وعليه، راقب كل تلك التصريحات، وأولها تصريح المرشد الإيراني، ثم لاحظ التراجع أو التصويب، أو الإدعاء بأنها أخذت خارج السياق، مع ارتفاع صارخ بمسبب التخوين والتضليل، وما أسماه «التشويش المنظم» من قبل من أصفهم بـ«مجاهدي الكيبورد». وحينها ستلاحظ أنهم يسرون وفق اتساق واضح بمحاولة النزول من الشجرة، لكن النزول الآن ليس بالنزول العادي، أو تراجع عن تصريحات، بل هو محاولة

وروحاً عن مكانة الراحل رحمه الله. رحل الشيخ نواف بعد رحلة طويلة من العمل العام، خدم فيها البلاد والعباد عبر أكثر من 6 عقود، وربما لا يدري النفر الكثير من القراء والمتابعين، أنه كان صاحب الدور الكبير في تكوين التحالف الدولي الذي تصدى للقوات العراقية التي احتلت البلاد على حين غرة في أغسطس 1989. نتج الأمر الراحل في أن يعبر ببلاده كثيراً من الأزمات، وقد كان عام 2020 موعداً لواحدة منها، حين تراجعت أسعار النفط، ما أدى إلى خفض عدد من الوكالات الدولية المالية، التصنيف الائتماني للكويت، فقد كانت ثقة المستثمرين الدوليين في شخصه، خير ضمانة لبقياتهم، بل ولجذب الكثيرين منهم إلى دولة تعد من أهم الدول المصدرة للنفط إلى العالم.

تعزيز الأمن والاستقرار الداخليين كذلك في سنوات حكم الأمير نواف، وقد وضع نصب عينيه دوماً تحسين مستوى معيشة المواطن الكويتي، عبر تقديم مزيد من الخدمات الاجتماعية، ما خلّف حالة من الراحة النفسية لدى مواطنيه، وبنفس القدر شعر المقيمون في ظلّه بطمأنينة ومودات عرفت بها الكويت عبر عصور طوال.

على المستوى العالمي، بدت واضحة مقدرته غفر الله له على بناء جسور ثقة ومودات مع المراكز العالمية المتقدمة، شرقاً وغرباً، ما عزز من مكانة الكويت على الخريطة العالمية، وعضد من مجالات التعاون مع بقية دول العالم.

كرس الأمير نواف وقتاً وجهداً ومالاً للقضية الفلسطينية، مؤكداً أنها قضية العالم العربي الأولى قولاً وفعلاً، فانتصر للفلسطينيين،



طارق الحميد

طوال حرب غزة صدرت عدة تصريحات مهمة تعد مثلاً صارخاً على البيع والشراء باسم القضية الفلسطينية

طوال حرب غزة صدرت عدة تصريحات مهمة تعد مثلاً صارخاً على البيع والشراء باسم القضية الفلسطينية

طوال حرب غزة صدرت عدة تصريحات مهمة تعد مثلاً صارخاً على البيع والشراء باسم القضية الفلسطينية



إميل أمين

طوال حرب غزة صدرت عدة تصريحات مهمة تعد مثلاً صارخاً على البيع والشراء باسم القضية الفلسطينية

طوال حرب غزة صدرت عدة تصريحات مهمة تعد مثلاً صارخاً على البيع والشراء باسم القضية الفلسطينية

طوال حرب غزة صدرت عدة تصريحات مهمة تعد مثلاً صارخاً على البيع والشراء باسم القضية الفلسطينية، وغزة. تصريحات متفرقة لم توضع بسياقها بسبب «التشويش المنظم»، وتخوين علي الوتيرة على وسائل التواصل، وكذلك وسائل الإعلام.

التصريح الأول، ورغم كل التصريحات الإيرانية الداعية عن غزة، قول المرشد الإيراني إن بلاده لم تهدد بإلقاء إسرائيل في البحر، وإنما العرب، ثم عدل هذا التصريح، وحذفت كلمة العرب.

التصريح الثاني كان لإسماعيل هنية بقوله إن المطلوب الآن وقف فوري لإطلاق النار بغزة، والجلوس لمفاوضات تفضي إلى حل الدولتين، وأغاب هذا التصريح انطلقت حملة غوغائية للتشكيك والتخوين، وصرف النظر عن تصريح هنية.

إلا أن هنية عاد ليقول، قبل أيام، وهذا التصريح الثالث، إن «حماس» منفتحة على كل مبادرات ترتيب البيت الفلسطيني، رغم تصريحاته السابقة بأن غزة بحاجة إلى مزيد من «الدماء والأرواح».

ثم يأتي التصريح الرابع، والمهم، لموسى أبو مرزوق، قيادي «حماس»، حيث أعلن في مقابلة مع

خسرت الكويت والعالم العربي برحيل الأمير الشيخ نواف الأحمد الصباح رجلاً عربياً من طراز رفيع، وقائداً وطنياً، لمع نجمه في أحلك الأوقات التي مرت بالكويت الشقيق، حين تقلد منصب وزير الدفاع، وقت الغزو الصدامي للكويت عام 1990.

الذين خبروا الراحل الكبير عن قرب رأوا فيه مثلاً للأبوة والحكمة من جهة، وسياسياً خبيراً قديراً من جهة ثانية، مع ما عرف عنه من «الهدوء المتكلم»، فكان أبلغ من أصحاب الخطابات الزراعية، وأصحاب الرايات الفاخرة.

خلال سنوات حكمه ظل أميناً ووفياً لوصية سلفه الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح، والتي ائتمنه فيها على خدمة الناس، لا خدمة الكرسي، وعلمه من خلالها أن الوظيفة والمنصب والمسؤولية كلها مؤقتة، في حين أن الرصيد الحقيقي، هو العمل والإنجاز... «كلما عملت من أجل الناس، ارتفع شأنك».

ليس سرّ القول إن الشيخ نواف طيب الله ثراه، عمل بمثابة حاضنة قوامها الحكمة، ووقودها المودات، لا بين أهل بلده الكويتيين فحسب، بل بين سائر المنطقة العربية، في اليسر والعسر.

يعرف القاصي والداني الشيخ نواف، بأنه «راعي السلام بين العرب»، وقد استحق هذا التقدير بالفعل، في ظل الدور الكبير النضالي والتسامحي الذي لعبه لإنهاء أزمة الخلافات بين الرباعي العربي ودولة قطر، ولهذا بدت العواصم العربية نهار السبت حزينة من القلب، ومعبرة من روحها عن ألم فقيد نفس كبيرة خلقة، ولم يكن الأمر مجرد إجراءات بروتوكولية تعلن الحداد رسمياً، وإنما جاءت تعبر نفساً

الشيخ نواف... رحيل عروبي أصيل

الشيخ نواف... رحيل عروبي أصيل

الشيخ نواف... رحيل عروبي أصيل

الشيخ نواف... رحيل عروبي أصيل

الشيخ نواف... رحيل عروبي أصيل

الشيخ نواف... رحيل عروبي أصيل

الشيخ نواف... رحيل عروبي أصيل

هذا ليس بهدف الدعوة إلى توسيع رقعة الحرب وانخراط سوريا فيها

هذا ليس بهدف الدعوة إلى توسيع رقعة الحرب وانخراط سوريا فيها

هذا ليس بهدف الدعوة إلى توسيع رقعة الحرب وانخراط سوريا فيها

هذا ليس بهدف الدعوة إلى توسيع رقعة الحرب وانخراط سوريا فيها

وكيل التوزيع

شركة التوزيع العربية للوسائط
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774
بريد الكتروني:
info@saudi-distribution.com
موقع الكتروني:
saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

وكيل الاشتراكات

شركة التوزيع العربية للوسائط
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

الوكيل الاعلاني

SMC media
Saudi Media Company
KSARJIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142
KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323
Dubai, UAE:
+971 4 4254285
بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

المكاتب

الكويت
Rabat
+212 37262616
+212 37260300
دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353
القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884
الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

المقر الرئيسي

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440
جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159
المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618
الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com



srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

صدق المشاعر في وداع «أمير العفو»



محمد
الرمحي

ما إن أعلنت وفاة الشيخ نواف الأحمد الصباح حتى تداعى الكويتيون للنعبة، وُزِعَ على وسائل التواصل الاجتماعي شعاعٌ يبدو أنه أصبح شعار الكويتيين «رحيل أمير العفو... وأهلاً بمتشعل الإصلاح». ربما لما تاق إليه المجتمع الكويتي من إصلاح شامل في أجهزة الدولة.

خلال أقل من عشرين عاماً، فقدت الكويت ثلاثة أمراء: المرحوم الشيخ جابر الأحمد (توفي يناير/كانون الثاني 2006) والمرحوم الشيخ صباح الأحمد (توفي 2020)، وأخيراً نواف الأحمد الذي وافته المنية السبت (16 ديسمبر/كانون الأول 2023) الحاكم السادس عشر في أسرة الصباح، والسادس بعد الاستقلال وسن الدستور عام 1961، وهو أقصر حكام الكويت بقاءً في الحكم (ثلاثة أعوام تقريباً) منذ فترة طويلة.

بعد فترة قصيرة من حكمه عُرف أنه مصاب بمرض، وكان المجتمع الكويتي يعرف ذلك، لهذا فقد كان التعاطف معه واسعاً، وقد فوّض بعض صلاحياته لولي العهد الشيخ مشعل لولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، لذلك بمجرد إعلان الوفاة ودون أي تنسيق أغلقت معظم ديوانيات الكويت أبوابها؛ حداً على الفقيد، ولم تخل سنوات حكمه من أزمات، خصوصاً في الجانب السياسي الداخلي، من حل أو إبطال لمجلس الأمة الكويتي، ومن ثم الدعوة إلى انتخابات مبكرة. شابت تلك السنوات الكثير من الأزمات، وقبل وفاته بأيام صدر عفو شامل تقريباً عن كل المدانين السياسيين، لذلك استحق أن يلقب لدى الجمهور بـ«أمير العفو».

بوفاة المرحوم نواف الأحمد تدخل الكويت عصراً جديداً ويحدو الكويتيين الأمل في أن يكون عصر إصلاح وإنجاز

وزارة الدفاع، وعُرفت عنه في جميع مناصبه الاستقامة، وكان منصباً في أداء عمله. بوفاة المرحوم نواف الأحمد تدخل الكويت عصراً جديداً، ويحدو الكويتيين الأمل في أن يكون عصر إصلاح وإنجاز. رحم الله الفقيد وأسكنه جنانه.

فلسطين... شروط الواقع وانتصار العقل



عبد الله بن بجاد الغناني

a.alotibi@aawsat.com

بهوء بليق بالعقل تفتيشاً عن مخرج، بدأ كثيرٌ من الأصوات الصحابة تحوّل في قراءتها للأزمة والحرب في غزة، من كانوا يقولون انتصرت «حماس» بدأوا يركزون أكثر على أن إسرائيل ظالمة ومتجبرة، وأن الدول الغربية منحازة، وبعضهم يركز على تعاطف عربي في السوشيل ميديا لم يكن ظاهراً من قبل بوصف ذلك تغيراً كبيراً في الموقف الغربي، المهم أن مقولة النصر لم يعد يكررها أحد.

العقل ينتصر في النهاية؛ لأن شروط الواقع صارمة، فلا نصر وثلاثة أرباع الأرض مدمرة بالكامل، ولا نصر وعشرات الآلاف قتلى وأكثر منهم مصابون والنازحون داخل القطاع تجاوزوا المليون، هذا في كل اللغات المتعددة وفي منطق العقل لا يسمى نصراً، وإلا عانى البشر من فقدان المعاني ولم تعد اللغة معبراً حقيقياً عن التواصل والأفكار، والتفكير الرجوي المتطرف والتفسيرات الماورائية أو الغيبية لا علاقة لها بالسياسة والواقع، وإن كانت تستخدم للتشديد أو للتعزيز عن واقع مرير.

انتهت مقولة أن بعض الفصائل انتصرت في حرب غزة القائمة، وإلا لفقدت اللغة معناها، ولأمكن أن نقول انتصر المسلمون في الأندلس وإن طردوا منها في حروب شرسة شتّى طردة، ومثل أن يقال مثلاً إن «الاتحاد السوفياتي» انتصر في الحرب الباردة وإن «تفكك» و«انتهى»، أو يقال إن العرب انتصروا في حرب 1967 رغم أنهم خسروا أراضي ضخمة جداً تفوق مساحة إسرائيل بكثير، وهكذا في أمثلة لا تحصى، وبالتالي فقد تراجعت مقولة النصر لصالح التوصيف الواقعي لما جرى ويجري اليوم في غزة المظلومة.

ستبقى فئة قليلة دائماً تقول ما لا يعقل، وتنشر ما لا يصدق، ولكنها تذهب للهامش وتتراجع في التأثير، لأن الدخول في حالة إنكار عاطفية لا يغير الحقائق ولا يعكس النتائج الواقعية ويظل تفكيراً خرافياً له أتباعه، ولكنهم يتناقضون أو ينزوي إثرهم ليدخلوا في فضاء لا ينتمي لهذا العالم وقواعده ولا للواقع وشروطه. بدأت تخرج من قيادات «حماس» مواقف متكررة خلال الحرب القائمة، بدأها إسماعيل هنية بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتوالت بعدها مواقف موسى أبو مرزوق وبعض بيانات الحركة الرسمية، وكلها تصب في نقطة واحدة وهي الموافقة الصريحة على ما وافقت عليه «منظمة التحرير» الفلسطينية في اتفاقية «أوسلو» 1993 والعودة إلى الموقف السياسي الذي تتبناه السلطة الفلسطينية وتدعمها فيه كل الدول العربية وتتبناه «المبادرة العربية» رسمياً.

هنا لحظة كاشفة للوعي، يجب أن نوضح فيها النقاط على الحروف، وأن يصبح الشباب العربي قادراً على قراءة الأحداث الساخنة والحرب بعقلانية وواقعية حتى لا يكرر أخطاء أجيال فئنت أعمارها خلف الشعارات، وأترعت بالهزائم النكراء على أرض الواقع، وحتى يمكن صنع حصانة للوعي من الانحراف، وحتى يسهل اكتشاف الشعوبيين من النخب الثقافية والسياسية، لأن حروب المنطقة وصراعاتها لن تتوقف، وستستمر في الحدوث بين فئدة

فلسطيني أن يردد مع بدوي الجبل: «ما كان أغناكم عنها وأغانا».

وضع سياقات للأحداث الجارية مهم، فكشف السياق السياسي الذي اتخذ فيه قرار الحرب، ولأي المحاور السياسية في المنطقة ينتمي، يرفع الوعي السياسي، وكشف السياق التاريخي الذي تطورت فيه السياسات والمواقف ونتائجها ومن تقدم ومن تأخر ومن كسب ومن خسر، يرفع الوعي بالتاريخ وأثره في الواقع، ووضع جردة حساب مفصلة للإثار الاقتصادية والمادية بالأرقام والأحصائيات يبيّن حجم الخسائر الهائلة دون مقابل يذكر، ثم كشف الخسائر الإنسانية في القتل والإصابة والنزوح يغطي المشهد برمته، وذلك لتكون الصورة قابلة للقراءة والخصم والمواقف المعلنة قابلة للتحليل والنقد.

بدأت «حماس» بالإعلان عن تواصلها مع «السلطة الفلسطينية» بعدما قادت الانقسام الفلسطيني، وبدأت تصريحات قياداتها صريحة في أنفتاحها على أي مبادرات أو أفكار لإنهاء الحرب في غزة ولحل القضية الفلسطينية بعيداً عن أيديولوجيات لا تمت للواقع بصلة، وإن تغذت عليها أجيال، والرجوع للحق فضيلة ولا تثير على صاحبه بشرط وضع النقاط على الحروف والاعتراف بالخطأ وضمان عدم التكرار، فأرواح شعب بأسره ومستقبله ليست حقلاً للتجارب، ولا مجالاً للمزايدات تحت أي شعار وضمن أي سياق.

دولياً، بدأ الموقف الأمريكي في خلق مساحة بينه وبين الموقف الإسرائيلي، وليس التخلي عن إسرائيل، وذلك أمر متوقع بناء على طبيعة الخلافات بين الطرفين، إدارة بايدن الأوبامية اليسارية الليبرالية وحكومة بنتنياهو اليمينية الإسرائيلية، وهو خلاف معلن وممتد لسنوات، ثم إن حكومة نتنياهو قد أنجزت كثيراً مما وعدت به بوحشية صدمت الشعور الإنساني، وقبل هذا وذاك فأميركا علمت جيداً أن الموقف السعودي والعربي والإسلامي صارم تجاه ما يجري، وأن الحرب يجب أن تتوقف في غزة.

سبب آخر لتغيير الموقف الأمريكي قليلاً عما كان عليه بداية الحرب، وهو أن استمرار الحرب وتوسعها سيضطران أميركا لاتخاذ مواقف صارمة من ملفات كانت تتجنب الحسم فيها لحسابات سياسية، ومنها الملف الإيراني وتوابعه، ومنها الموقف من «ميليشيا الحوثي» في اليمن، ومن يقرأ التصريحات الأمريكية أو الغربية عموماً لا يخفى عليه اللغة التي تبدو مفاجئة نوعاً ما أو تريد أن تبدو كذلك، واللغة التي لا تريد اتخاذ موقف حقيقي في حدث ساخن له امتداداته وتأثيراته الإقليمية والدولية. حفلات غنائية قائمة ومهرجانات فنية ودرامية تعقد، ولكنها مجرمة حين تكون في دول الخليج وطبيعية حين تكون في غيرها من البلدان العربية، وهذا فضلاً عن كونه تناقضاً هو نقض في الأخلاق، والتعامل مع الفنان المصري المعروف «بيومي فؤاد» هو المثال الصارخ لهذا التناقض.

أخيراً، فرغ الوعي بنشر الحقائق الموضوعية مهمة جلى لا ينهض بها إلا القلة من المؤسسات والأفراد.

لا شيء يخرج جيلاً واعياً مثل وضع قراءات هادئة وواعية ومحكمة للحدث الساخن ونتائجها أمام أعين الجميع

وأخرى، ولا شيء يخرج جيلاً واعياً مثل وضع قراءات هادئة وواعية ومحكمة للحدث الساخن ونتائجها أمام أعين الجميع، وتكثيف الأعمال الصحافية والبرامج التلفزيونية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر ما جرى وتفصيله وأثاره.

بالتوصيف السياسي الهادئ، فإن «حماس» بدأت تتقرب من مواقف «السلطة الفلسطينية»، وتتقرب من «منظمة التحرير»، ومن حق أي

غلطة لويس عوض الشنيعة



علي الغيميم

كان نجيب محفوظ في محاضرة لويس عوض «التطور الثقافي في مصر منذ 1952» هو العمود الفقري الذي صب عليه هجومه. وكان طه حسين ذلك في حديثه عنه وعن عباس محمود العقاد ومحمد حسين هيكل وتوفيق الحكيم.

قرر لويس عوض في هذه المحاضرة أن طه حسين في سنة 1938 انتهى.

أما لماذا انتهى في هذا العام بالذات، فلأنه في هذا العام - كما قال - «كان قمة نتاجه (مستقبل الثقافة في مصر)». وراى أنه بعد تأليفه هذا الكتاب بلغ مرحلة الجمود الحقيقي. لتأليفه بعد هذا الكتاب سلسلة من التراجم الإسلامية: مترجم محاضراته إلى اللغة العربية، محمد يوسف نجم، وسامي خشبة رداً على رايه هذا. ودافع عن هذا الرأي محمد محمود عبد الرزاق ودافع عن كل ما جاء في المحاضرة، وذلك في مقاله الأول (دفاع عن موقف) لا في تعقيب من تعقيباته في الباب الثالث (قرأت العدد الماضي من الأدب).

وهذه القضية ساعرضها في مقال قادم مع مناقشتها مناقشة نقدية موضحاً اضطراب رأي لويس عوض في إسلاميات طه حسين ومحمد حسين هيكل والعقاد، وأن تفسيره لاتجاههم لكتابات الإسلاميات الذي انقرب به، تفسير باطل جملة وتفصيلاً.

رفض محمد مستجاب في مقاله (ماذا هذا التشويه للثقافة المصرية؟) أن يكون ما جاء في محاضرة لويس عوض نقداً أو مسحاً للحركة الثقافية، أو إلقاء ضوء على زواياها المظلمة، أو إضافة لآداب من مهتم بالآداب، وأصر على استخدام فعل (هاجم). لأنه - كما رأى - «لم ينتقد، أي لم يطرَح رأياً مبرراً مستنداً إلى قواعد منهجية».

هاجم - كما قال - كل كتاب مصر ومفكرها: طه حسين والعقاد ومحمد حسين هيكل وتوفيق الحكيم ويوسف إدريس ونجيب محفوظ وسعد الدين وهبة والمازني ونعمان عاشور.

ولتدء غضب محمد مستجاب من محاضرة لويس عوض، هاجمه ببعض الجمل التي تضمنت فحشاً في الهجوم.

وفي مقالة (مشكلة لويس عوض الصعبة)

سال عبد الرحمن عوف «ماذا هذا التشويه المتعمد وفي هذا الوقت بالذات لأصعب وأشرف أبناء الحركة الأدبية والفكرية في بلادنا منذ ثورة 19، والدم الديمقراطي والفكري، الذي صاحبها، طه حسين، وتوفيق الحكيم، ونجيب محفوظ، بل لقد امتد التشويه لكتاب وفناني اليسار الموهوبين في الثقافة والمسرح، يوسف إدريس، وسعد الدين وهبة، ولم يشر إلى محمود دياب وكأنه غير موجود».

زعم لويس عوض في محاضراته أن الذين بدأوا حياتهم الأدبية بكتابة القصة القصيرة توفقوا جميعاً بشكل مفاجئ عن كتابة القصة القصيرة، وأخذوا يكتبون جميعاً للمسرح. قال مفسراً هذا الرعم الذي لا يقوم على بيعة: «وافق ذلك، إنشاء المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. كان لدينا وزير معارف اسمه كمال الدين حسين. كان من أصحاب اليمين (هنا عبارة لا تسهل ترجمتها إلى اللغة العربية لأن فيها لعباً على معنيين من معاني كلمة Right (رايت) الإنجليزية، وهما: اليمين، والصحيح). وكان هو الذي أنشأ المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. شيء حدث في مصر يذكرني بما حدث في روسيا سنة 1917. في بداية الثورة الروسية كان الناس قلقين على ما يسمى عادة (التراث). وهكذا أظن أنه في أيام لينين الأولى أصر لينين وتروتسكي على تحنئة ممثلي الجديد، وعلى تكريم الأشخاص الذين يمثلون التراث. واستمر ذلك فترة من الزمن إلى أن حدثت أزمة ماياكوفسكي إلخ... والأمم في فترات التحول تحرص على أن تلتزم جانب التعلق أكثر من اللازم. ولذا فالذي حدث سنة 1955 أن كمال الدين حسين حشد جميع المستعربين المترجمين في الأدب المصري وحضرهم معاً في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ودعاهم سدة الثقافة في البلاد».

قبل أن أقف عند بعض الأخطاء المعلوماتية، الصغيرة والكبيرة منها في هذا الكلام، أود أن أقف عند ما قاله في جملته الاعتراضية الشارحة عن معنى Right في اللغة الإنجليزية التي لا

والمنشأ - اسمان لأعضاء في جسم الإنسان، وهما اسمان لجهتين مختلفتين. والمعاني الإيجابية التي تتحلل بها كلمة (يمين) بالإنجليزية، والمعاني السلبية التي تتصف بها كلمة (يسار) في هذه اللغة - قبل حصول التقسيم السياسي إلى يمين ويسار - هو ليس من انفراداتها، فهي معان متكررة في لغات أوروبية وفي لغات غير أوروبية وفي لغات قديمة.

كلمة right من معانيها أيضاً - على سبيل المثال - صحيح، والصواب، وقويم، وصادق، وحقيقي، وشريعي، وأيمن، حسب السياق الذي تستعمل به.

وإذا ما ذهبنا إلى البلد واللغة، للذين نشأ فيهما، ذلك التقسيم السياسي في أواخر القرن الثامن عشر، وهما فرنسا واللغة الفرنسية، لوجدنا كلمة droite الفرنسية تتشابه في معانيها وفي معاني اشتقاقاتها مع معاني كلمة right الإنجليزية ومع معاني اشتقاقاتها. وكذلك الحال مع كلمتي يسار في الفرنسية gauche و sinistre وفي الإنجليزية left.

وفي الفرنسية كلمة هي ambidextre، تقال عن الذي يقدر أن يستعمل كلتا يديه بالمهارة والكفاءة نفسها. ومعناها أن هذا الشخص صاحب يمينين لا يمين واحدة.

وهذا يقودنا إلى قضية تفضيل اليمين على الشمال أو اليسار. في الأديان السماوية كلها تفضيل لليمين على اليسار في الحياة الدنيا وفي الحياة الآخرة. وقد امتد هذا التفضيل إلى التصورات عن الله مع خلاف في تفصيلاتها في الثيولوجيا المسيحية وفي الثيولوجيا الإسلامية. وفي أغلب الديانات الأرضية يُفضل اليمين على اليسار. وشذت عنها ديانة الشنتو في مسالة تفضيل اليد اليسرى على اليد اليمنى. وأما في الكونفوشيوسية، فلا أفضلية لليمين على اليسار، ولا أفضلية لليسر على اليمين. في الأصل في ثقافات وديانات ولغات كثيرة اليمين مرتبط بالحسن والحمود واليسار مرتبط بالسئى والمرذول. اليمين استقامة واليسار انحراف. هكذا كان الأمر إلى قبل اندلاع الثورة الفرنسية عام 1789.

في عدد من أعداد مجلة «الفكر المعاصر»، عدد 4 مارس (أذار) 1966، كتب فؤاد زكريا مقالاً عنوانه (اليمين واليسار في الفلسفة). قال فيه: «ففي آخر اجتماع في (مجلس الطوائف الفرنسية) (généraxe) الفرنسي قبل الثورة الفرنسية مباشرة أصر نواب (الطائفة الثالثة Tiers - état) على أن يجتمع ممثلو الشعب كلهم ويقرعوا معاً، بدلاً من أن تقترح كل طائفة على حدة، وانتقل نواب هذه الطائفة إلى يسار رئيس المجلس، تعبيراً عن معارضتهم للملك. ومنذ ذلك الحين أصبح لليسر معنى جديد، معنى معارضة الأوضاع القديمة السائدة، والسعي إلى تغيير ظروف الحياة في سبيل تحقيق مزيد

والمنشأ ليس فيها لعب على معنيين. فهذه الكلمة وكلمة Left (يسار)، هما - في الأصل

من التقدم للمجتمع». ويرى برنارد لويس في كتابه (لغة السياسة في الإسلام) أن ترتيب أماكن الجلوس في الجمعية الوطنية الفرنسية بعد الثورة، مأخوذ من ترتيب أماكن الجلوس بين المعارضة والحكومة في البرلمان البريطاني. وعلى غير ما ادعى لويس عوض ترجم مصطلح (اليمين) باللغة الإنجليزية وباللغة الفرنسية إلى اللغة العربية بكل يسر وسهولة. فهو ومصطلح (اليسار) لم يمر بصعوبات كالتي مر بها مصطلحا الشيوعية والاشتراكية. ومن المفارقات أنه بعد أقل من عام من إلقاء لويس عوض محاضراته - التي القاها باللغة الإنجليزية في 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1971 بأميركا - كتب الشاعر أمل دنقل قصيدته (صلاة) التي بدأها بهذا الإبتهال:

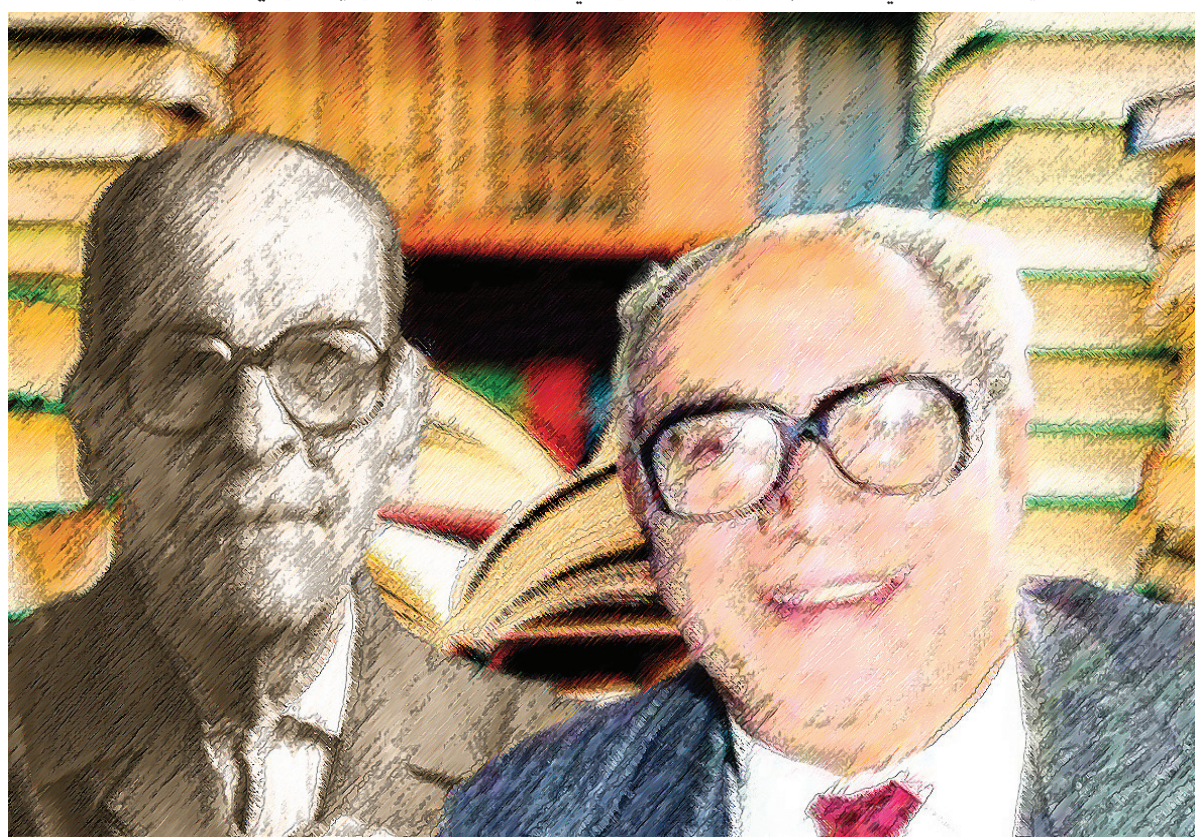
أبانا الذي في المباحث. نحن رعاياك. باق لك الجبروت. وباق لنا المكوت. وباق لمن تحرس الرهوت.

تفردت وحداك باليسر إن اليمين لفي خسر. أما اليسار ففي العسر. إلا الذين يماشون. إلا الذين يعيشون يحشون بالصحف

المشتراة العيون فيعيشون. إلا الذين يشون. وإلا الذين يوشون قصصانهم. برباط السكوت.

وختمها بهذه المناشدة: أبانا الذي في المباحث. كيف تموت وأغنية الثورة الأبدية ليست تموت!!

هذه القصيدة قائمة على تحوير فني ايدولوجي للصلاة المسيحية ولسورتي (العصر) (الشرح) في القرآن الكريم. اليساريون العرب في السبعينات والثمانينات الميلادية كانوا حين ينشدون هذه القصيدة، ينشدونها بالهمز وأمل وخشوع، وكانهم في صلاة دينية. المؤرخ والكاتب الإسلامي فتحي عثمان الذي كان في منتصف الستينات الميلادية، يتصدى في مجلة (الرسالة) بكتابة ردود رصينة على سلسلة مقالات (اليمين واليسار في الإسلام) التي كان يكتبها المثقف والكاتب الماركسي أحمد عباس صالح في مجلة (الكاتب)، ثم انقلب على موقفه الراض ليسرنة الإسلام، بعد سنتين من محاضرة لويس عوض، دعا بوصفه منظراً إسلامياً في أول عدد من مجلة (المسلم المعاصر)، إلى أن تكون هذه المجلة منبراً لليسر الإسلامي، ولأنه يخاطب بهذه الدعوة جمهوراً دينياً إسلامياً يتأبد اليسار من موقع (اليمين الديني، السياسي والفكري) لجا إلى تأويل ديني متعسف، فرغم أن (اليمين) المدوح في القرآن الكريم، هو (اليمين الأخروي)، لا (اليمين الدنيوي)، وللحديث بقية.



ما يعرفه

أمير الكويت الجديد



سليمان جودة

اشتهر الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير الكويت الأسبق، بأنه «أمير العمل الإنساني»، وكان السبب أنه لم يكن يسمع عن جهد إنساني مطلوب منه في أي أرض أميراً للبلاد إلا ويبادر إليه. ولم يكن يفرق بين بلد وبلد، وهو يوزع جهده الإنساني بإمتداد العالم، ولأنه كان كذلك، فإن «منظمة الأمم المتحدة» استضافته في مقرها بنيويورك، وراحت تكرمه وتمنحه وسامها.

ومن بعده، اشتهر الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت الذي غادر دنيانا، أمس (السبت)، بأنه «الأمير الإنسان»، ولم يكن في هذا اللقب أي مبالغة، بل كان صادقاً في وصف الأمير الراحل تماماً، وكان مرجع الصدق إلى سلوك الرجل أيام أن كان ولياً للعهد، ثم عندما صار أميراً، في مرحلة ما بعد الشيخ صباح.

كان الشيخ نواف قد شيد مسجداً بالقرب من بيته، وكان لا يتروّد عليه فقط، ولكنه كان يقضي أغلب وقته فيه، خصوصاً في أيام ولاية العهد، ولا يزال أذكر شكل المسجد من الخارج، لأنني في كل مرة زرت الكويت كنت أمر عليه في موقعه بجانب الطريق الدائري، وكان مرافقي يشير إليه في كل مرة من بعيد، وهو يقول: «هذا هو المسجد الذي يقضي فيه الشيخ نواف أغلب وقته»، رحل الرجل وغادر دنيانا بعد أن بقي يصارع الألم طويلاً، وكان زاهداً في المناصب في كل الأوقات، وكان يبدو في كل حالاته وكأنه رجل صوفي، يحيا معنا في عالمنا المعاصر المليء بكل ما كان يجعل الأمير الراحل يتألم.

ومن بعده أصبح ولي عهده الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أميراً للكويت، ليواصل طريقاً صعباً سوف يكون عليه أن يقطعه، وسوف يكون عليه أن يتعامل مع وضع داخلي لا يريد البرلمان أن يتوقف فيه عن إحراج الحكومة، ولا عن استدعاء رئيسها نفسه إلى الاستجواب، فضلاً عن استدعاء وزرائها في كل الأحيان، ثم سيكون على الأمير الجديد أن يحرك اقتصاد البلاد من مكانه إلى مكان آخر يلبق باقتصاد عنده من موارد النفطية، ما يجب أن ينقله إلى حيث طموح الغالبية من الكويتيين.

وليس سرّاً أن العلاقة بين الحكومة والبرلمان في الكويت هي التحدي الأكبر الذي سيكون على الأمير الجديد أن يفكّش له عن حل، وهذه مسألة تعود إلى أيام الشيخ صباح، الذي كان لا يكاد يحل البرلمان حتى يجد أنه مدعٍ إلى حله من جديد، وقد وصل الأمر إلى حد أنه حل البرلمان مرتين في سنة واحدة، وكان الحل في كل مرة يؤدي إلى انتخابات، فبرلمان جديد، فحكومة جديدة، وتكرر هذا كثيراً.

وكانت الحكومات والبرلمانات الكويتية تكتشف أنها تدور في دائرة مغلقة، وأنها تفعل ذلك بلا سقف للعملية كلها. ومن الصعوبة تجميد البرلمان، لأن الف باء العمل الحكومي أن يخضع لرقابة برلمانية، فإذا غاب البرلمان، فما هي بالضبط الجهة التي ستراقب أعمال الحكومة؟

المفارقة في هذا كله أن الكويت صاحبة أقدم تجربة برلمانية في الخليج، ولأنها كانت ولا تزال كذلك، فإن لديها رصيداً متراكماً من العمل البرلماني، ولكن المشكلة أن هذا الرصيد لم يكن يظهر كما يجب داخل «مجلس الأمة» في العموم.

اشتهر الأمير الراحل نواف الأحمد الجابر الصباح بأنه «الأمير الإنسان»

أقول هذا مع الاحترام الواجب للمجلس ولأعضائه البرلمانيين، وأقوله من واقع الخبرة على الأداء البرلماني في بلد عزيز على كل ناطق بالعربية، اسمه الكويت؛ فما أكثر ما قدمت الكويت من عمل ثقافي بالذات لكل قارئ عربي، وإذا شئت فراجع قائمة إصداراتها، مثل: «مجلة العربي»، «مجلة عالم الفكر»، سلسلة «عالم المعرفة»، «سلسلة المسرح العالمي»، «سلسلة الثقافة العالمية»، والكثير الكثير في هذا الموضوع وفي هذا الاتجاه. وربما يجري في هذا العهد الجديد السعي في اتجاه استعادة التالق القديم للردور الثقافي الذي نهضت به الكويت، والذي قد يكون قد خبا بعض الشيء في مرحلة ما بعد الاحتلال العراقي للبلاد.

يعرف الشيخ مشعل بالتأكيد أن الكويت فاتتها كثير في ملف البناء والتنمية على وجه الخصوص، وأنها لا وقت عندها لتضعه، وأن نقطة البدء هي استقرار الحكومة، ومن قبل استقرارها إدراك البرلمان أنه برلمان وليس محكمة، وأنه لا بد من العمل على هذا الأساس.

امام الأمير الجديد الشيخ مشعل عمل ضخم على مستويين، الاقتصادي في بيلاه، ثم الثقافي لبيلاه، ولكن المستوى السياسي سيكون عليه أن يسبق المستويين بالضرورة.

أزمات متلاحقة بين بريطانيا وأميركا وبينهما أوكرانيا

مع اقتراب الاحتفال بأعياد الميلاد كيف يمكن لصرة «بابا نويل» المشهورة، التي يحملها على ظهره، متفلاً بها من مدينة إلى أخرى، ومن بلد إلى آخر، من احتواء وحمل هدايا متناقضة في عيد الميلاد لخصوم سياسيين، وإبهاجهم في وقت واحد؟ إن أراد، لن يكون قادراً على إرضاء رغبات رئيس الحكومة البريطانية ريشي سونك وخصومه في حزب المحافظين وفي حزب العمال في مرة واحدة. أفضل هدية يتمنها السيد سونك في عيد الميلاد من «بابا نويل» هي أن تتوقف قوارب المهاجرين القادمة من الضفة الفرنسية لبحر المانش، وأن يتمكن من إرسال المهاجرين إلى رواندا، كي يخلّص رقبته من قبضة اليمين المتطرف في حزبه، وترتفع أسهمه في استبيانات الرأي العام، ويدخل الانتخابات القادمة بحزب موحد، ويفوز. في حين أن خصومه في الحزب يمتنون من «بابا نويل» أن يأتيهم هدية مشتركة، تتمثل في تخليصهم من ريشي سونك، ويبعث إليهم بزعيم جديد يقودهم إلى النصر في الانتخابات النيابية المقبلة. وهناك أيضاً هدايا أخرى على «بابا نويل»، عدم تجاهلها، وضرورة توصيلها إلى الزعيم العمالي السير كير ستارمر، وتتناقض كلية مع كل الهدايا التي سيوصلها إلى

السيد سونك وخصومه في حزب المحافظين. المهمة شاقة جداً، إن لم تكن مستحيلة. والجميع يعرفون ذلك، لكنهم، وهذا عجيب وغريب، يتقنون جميعاً بأن «بابا نويل» لن يخيب ظنونهم! الحال في بريطانيا لا تختلف عما يحدث في أميركا، حيث الصراع مع أشدّه بين الرئيس بايدن وخصومه في الكونغرس من الجمهوريين، الصراع وصل ذروته في الأسبوع الماضي، حين رفض الشيوخ الجمهوريون الموافقة على المساعدات العسكرية التي يريد الرئيس بايدن إرسالها إلى أوكرانيا وإسرائيل بضمن أمن الحدود مع المكسيك، لأنها أولى وأهم لأمن المواطن الأميركي، ولأنها كذلك ورقة رابحة في الانتخابات المقبلة. والأرجح، كما يقول محللون، أن الرئيس بايدن سوف يصل إلى حل وسط مع الجمهوريين، يحقق لهم ما يريدونه مقابل الحصول على موافقتهم على إرسال المساعدات.



جمعة بوكليب

الحال في بريطانيا لا تختلف عما يحدث في أميركا حيث الصراع على أشدّه بين بايدن والجمهوريين

والتي في حالة ثبوت التهمة ضدّه من المحتمل أن تؤدي به إلى السجن سنوات طويلة. ويتمنى كذلك على «بابا نويل» أن يأتيه بهدية عيد ميلاد أخرى تتمثل في إخراس الأصوات في حزبه المطالبة بعدم ترشحه للانتخابات بسبب كبر سنّه. وفي الوقت نفسه، يتمنى على «بابا نويل» أن يوقع خصمه اللدود مرشح الجمهوريين المتوقع دونالد ترمب لمنصب السيناتور، ولا يتمكن من الخروج منه نهائياً. لكن «بابا نويل» في الوقت نفسه ملزم أخلاقياً بالاستجابة إلى رغبات المرشح الجمهوري المتوقع دونالد ترمب، وإلى رغبات قادة حزبه وأنصارهم. وعليه محاولة وضع تلك الرغبات المتعارضة في صرة واحدة، وتسليمها إلى أصحابها على اختلافهم وفي الوقت نفسه، وهي مهمة في رأيي أصعب من مهمة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي هذه الأيام، وما يعانينه من خيبات كثيرة، تكلّرت عليه من الداخل والخارج، ليس أقلها قتل الهجوم العسكري المعاكس الذي كان يتوقع له أن يقبل موازين الحرب ضد روسيا. الأمر الذي أثار عليه حفيظة خصومه الأوكرانيين في الداخل، وحلفائه الغربيين؛ إذ بدأنا نقرأ تقارير إعلامية، في وسائل إعلام غربية حليفة، تنقل تصريحات لمسؤولين أوكرانيين يتهمونه بالاستبداد، لأنه

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$76.10	\$2033.00	\$42582	\$197.40	\$585.25	\$135.03
السابق	\$74.26	\$1982.30	\$41908	\$194.65	\$610.90	\$138.50

«ميرسك» تأمر سفنها بتجنب هذا المسار مؤقتاً... و«هاباغ. لويد» الألمانية تدرس تعليق الإبحار مؤقتاً

«إم إس سي» العملاقة للشحن تبتعد عن البحر الأحمر بعد هجمات الحوثيين

لندن: «الشرق الأوسط»

تصاعدت وتيرة هجمات الحوثيين على سفن الشحن في البحر الأحمر لتتفاقم المخاطر التي قد تواجه السفن التي تمر عبر المنطقة، وسط تصاعد التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، ما أجبر شركات شحن على توجيه سفنها لتعليق الإبحار عبر البحر الأحمر مؤقتاً. ونقلت «رويترز» عن شركة الشحن العملاقة «إم إس سي» ميديتارنيان شيبينغ كو» في بيان لها، يوم السبت، إنها لن تعبر قناة السويس شرقاً وغرباً، بعد هجوم على إحدى سفن الحاويات التابعة لها في 15 ديسمبر (كانون الأول). وأضاف البيان أنه لم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات، لكن السفينة تعرضت لبعض الأضرار الناجمة عن الحريق وتم إخراجها من الخدمة. وستتم إعادة توجيه بعض الخدمات لتتجه عبر رأس الرجاء الصالح.

وتتوقع الشركة أن يؤثر التعطيل على جداول الإبحار لعدة أيام للسفن المحجوزة لعبور السويس. وأعلن الحوثيون يوم الجمعة استهداف سفن شحن حاويات قبالة سواحل اليمن كاتنا متجهتين إلى إسرائيل هما «إم إس سي الأثينا» و«إم إس سي بالاتيوم». وقال المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع في بيان خلال مظاهرة داعمة للسلطات الفلسطينية في صنعاء: «فقدت القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية... عملية



سفينة شحن تابعة لشركة «هاباغ. لويد» (د.ب.أ)

في مواني حيفا وتل أبيب وأسدود الإسرائيلية. والخميس، تبنى الحوثيون هجوماً على سفينة «ميرسك جبل طارق»، لكن الصاروخ أخطأ هدفه، بحسب مسؤول أمريكي. وأكدت القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) على منصة «إكس» أن «طائرة مسيّرة» استهدفت سفينة «الجزيرة»، ما تسبب في نشوب حريق على متنها تم إخماده بنجاح. وأضافت «سنتكوم» أن سفينة «الأثينا» تعرضت للتهديد فقط، ولكن لم يتم قصفها، في حين أصيبت «بالاتيوم» بوابد من صاروخين أطلقا باتجاهها.

وطالبت رابطة شركات الملاحة الألمانية بتشكيل تحالف عسكري دولي لحماية النقل البحري المدني في البحر الأحمر وذلك بعد الهجوم الذي وقع على سفينة حاويات تابعة لشركة «هاباغ».

وفي مقابلة تلفزيونية، قال الرئيس التنفيذي للرابطة مارتن كروغر السبت: «سيكون من المناسب أن تشارك ألمانيا في هذا»، مشيراً إلى أن هناك تواجد لسفن تابعة للبحرية الأمريكية والفرنسية والبريطانية في المنطقة.

وأوضح أن المسألة لا تتعلق بحماية السفن التجارية وحسب بل بحماية البحارة أيضاً، وقال: «إذا تخيلتم أنكم على متن السفينة وجرى قصفها بصواريخ أو مسيرات أوصواريخ كروز، فهذا بالطبع تصعيد للعنف بطريقة لم نشهدها من قبل قطع عن النقل البحري التجاري، وهو عنف غير مقبول تماماً».

«إم إس سي» تتوقع أن يؤثر التعطيل على جداول الإبحار لعدة أيام

وأوضحت الشركة أن إحدى سفن (ميرسك) في المنطقة التي يتوجب عليها عبور مضيق باب المندب، تعليق إبحارها حتى إشعار آخر». بدورها، أعلنت شركة «هاباغ-لويد» تعليق مرور سفنها عبر البحر الأحمر «حتى الاثنين» على الأقل. وقالت المجموعة في بيان، إنها «تعلق حركة حمالات الحاويات عبر البحر الأحمر حتى الاثنين»، مضيفاً: «ستقرر في وقت لاحق بشأن المرحلة المقبلة».

ضد حاملة حاويات اليوم، طلبنا من كل سفن (ميرسك) في المنطقة التي يتوجب عليها عبور مضيق باب المندب، تعليق إبحارها حتى إشعار آخر». بدورها، أعلنت شركة «هاباغ-لويد» تعليق مرور سفنها عبر البحر الأحمر «حتى الاثنين» على الأقل. وقالت المجموعة في بيان، إنها «تعلق حركة حمالات الحاويات عبر البحر الأحمر حتى الاثنين»، مضيفاً: «ستقرر في وقت لاحق بشأن المرحلة المقبلة».

عسكرية ضد سفننا حاويات (إم إس سي الأثينا) و«إم إس سي بالاتيوم» كانتا متجهتين إلى إسرائيل، وقد تم استهدافهما بصاروخين بحريين متناسين». وأوضح أن استهداف السفينتين تمّ «بعد رفض طاقميهما الاستجابة لنداءات القوات البحرية اليمنية». وكذلك الرسائل التحذيرية النارية». وكانت شركة الاستخبارات الألمانية الخاصة «إم بي» أشارت في وقت سابق إلى أن السفينتين تعرضتا

إيلون ماسك: لا ينبغي شيطنة النفط والغاز

روما: «الشرق الأوسط»

قال مؤسس شركة «تسلا» لصناعة السيارات الكهربائية، إيلون ماسك، يوم السبت، إنه من المهم تقليل انبعاثات الكربون للحفاظ على الكوكب، لكن لا ينبغي شيطنة النفط والغاز الطبيعي على المدى المتوسط. وقال الملياردير الأمريكي: «إن إنذار تغير المناخ مبالغ فيه على المدى القصير»، مضيفاً أن الحركة البيئية ربما تكون قد ذهبت بعيداً، مما تسبب في فقدان الناس الثقة في المستقبل. وقال ماسك إنه يعدّ نفسه من دعاة حماية البيئة، وأضاف أنه من المهم، على المدى الطويل، أن تقلل الصناعات لمياهات الأطنان من الكربون التي تأخذها من الأرض، وتتحرق في الغلاف الجوي عن طريق حرق الوقود الأحفوري.

وأضاف: «لكن لا ينبغي لنا أن نشيطن النفط والغاز على المدى المتوسط»، متحدثاً في روما في اجتماع للحزب السياسي اليميني الذي تزعمه رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني.

العام إلى 65 في المائة و36 في المائة في نهاية عام 2024.

وفي شق آخر، قالت أركان: «لم نعثر على منزل في إسطنبول. (العقارات) باهظة الثمن للغاية. اضطررنا إلى الإقامة مع والدي». وأضافت: «هل يُعقل أن تكلفة المعيشة في إسطنبول أصبحت أعلى من مانهاتن؟»، وهو سؤال يعرف إجابته جزء كبير من الجيل الشاب في كبرى مدن تركيا. وفي مسعى للحد من الغضب الشعبي المتصاعد، حدد المسؤولون الأتراك ما نسبته 25 في المائة، سقفاً لزيادة الإيجارات، في خطوة رأى محللون أنها ساهمت في زيادة التوترات في قطاع السكن، إذ يسعى المالكون إلى طرد المستأجرين، وأحياناً بالبلجاء إلى وسائل احتيالية، بهدف الحصول على بدلات سكن أعلى من المستأجرين الجدد.

وقام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتعيين محمد شيمشك وزيراً للمالية، وأركان في منصب محافظ المصرف المركزي عقب الانتخابات الرئاسية من أجل كبح جماح التضخم وتعزيز صدقية اللاد في أسواق الاستثمار في الأسهم والسندات. وكان الرئيس يهدف إلى التحول بعيداً عن سنوات من السياسة النقدية التضففاة والتدخل بشكل متواصل في أسواق المال.



كشفت محافظة المصرف المركزي التركي أن التضخم الزمها الإقامة مع ذويها (أ.ب.أ)

في ذلك السيارات والسلع البيضاء والأثاث، لكن الأمر سيستغرق المزيد من الوقت في مجالات مثل النقل والمواد الغذائية. وبلغ معدل التضخم السنوي 62 في المائة في بناء وتشغيل 1500 كيلومتر من الخطوط، تلاها كونسورتيوم بقيادة «السيار» لبناء 1100 كيلومتر من خطوط الكهرباء.

المزاد هو الثاني من سلسلة من المناقصات التي خططت لها حكومة الرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا لزيادة الكهرباء المنقولة من المصادر للطب من المصادر الجنوبية. يتميز الشمال الشرقي بأشعة الشمس والرياح الوفيرة. وقال ساندوفال فيتوسا، رئيس هيئة تنظيم الكهرباء «أنيل»، في بيان: «سنسمح هذه الخطوط للشمال الشرقي بالاستمرار في أن يكون الحدود الجديدة لتطوير الطاقة المتجددة في البرازيل». وعرضت «ستيت غريد»، التي تشغل خطوط نقل فقط في أكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية، خصماً يقارب 40 في المائة على الحد الأقصى للإيرادات السنوية للدفعة الأولى لبناء وتشغيل 1500 كيلومتر من خطوط.

تأثير على الاحتياطات». ونكرت لجنة السياسة النقدية الشهر الماضي أن دورة التشديد النقدي ستبطل وتكتمل في فترة قصيرة من الزمن. وأوضحت أركان أن الزيادات في الأسعار تراجعرت بالنسبة للمنتجات بما

كشفت عن طلب متنامٍ على الأوراق الحكومية خصوصاً من الولايات المتحدة

محافظة «المرکزي» التركي تدعو الأجانب لشراء سندات الليرة

أنقرة: «الشرق الأوسط»

للمصرف المركزي في يونيو، وهي عادت إلى بلادها بعدما أمضت أكثر من عقدين في الولايات المتحدة حيث عملت في مؤسسات مالية كبرى مثل مصرفي «غولدمان ساكس» و«فيرست ريبانك». وكان المستثمرون الأجانب يتخلصون من السندات الموقومة بالليرة ويتجنبونها خلال معظم العقد السابق، حيث فرض المسؤولون في أنقرة سلسلة من الإجراءات غير التقليدية التي تهدف إلى تخفيف البيع على المكشوف لليرة. وقد بدأ وزير المالية محمد شيمشك لليرة، وقد بدأ وزير المالية هذا العام، في إصلاح تلك السياسات، وإلغاء القواعد التنظيمية تدريجياً مع زيادة أسعار الفائدة لمعالجة التضخم المرتفع.

وقالت أركان للصحيفة: «في هذا الوقت من العام المقبل، ستكون في بيئة أكثر اعتدالاً من حيث التضخم والتشديد النقدي. إذا كان للمستثمرين الأجانب أن يدخلوا، فيجب أن يتم ذلك الآن. ومن الواضح أنه إذا جاءوا في وقت لاحق، فستكون هناك عوائد أقل». وكشفت أن هناك طلباً متزايداً من المستثمرين الأجانب على السندات الحكومية في الأسابيع الأربعة الماضية، خاصة من الولايات المتحدة. وقالت: «لا نريد أن يستثمر المستثمرون الأجانب من خلال المبادلة لأنه ليس لها أي

قال محافظ المصرف المركزي التركي، حفيفة غاية أركان، إن دورة التشديد النقدي تقترب من نهايتها، ودعت الأجانب إلى الاستثمار في السندات الحكومية الموقومة بالليرة التركية بالعائدات المواتية الحالية. وكشفت أن ارتفاع معدل التضخم في البلاد وانعكاسه على تكلفة السكن، دفعها إلى الإقامة مع ذويها في إسطنبول. وبحسب ما أوردته وكالة أنباء «بلومبرغ»، يوم السبت، تباطت زيادة أسعار العديد من المنتجات في تركيا، بما يشمل السيارات، والأجهزة المنزلية، والأثاث، في الوقت الذي رفع فيه المصرف المركزي التركي معدل الفائدة، بأكثر من 30 في المائة منذ تولي أركان مهام منصبها في يونيو (حزيران) الماضي، ليصل إلى 40 في المائة.

وقالت أركان في تصريحات أوردتها صحيفة حرييت يوم السبت إن السياسة النقدية المتشددة بدأت تؤثر على أسعار المستهلكين، لكن التضخم في خاتمة الأعد لن يتحقق قبل عام 2026. ورفع المصرف المركزي سعر الفائدة بأكثر من 30 نقطة مئوية إلى 40 في المائة منذ تعيين أركان في يونيو. وعيّنت أركان (44 عاماً) رئيسة

شركة صينية تفوز بمناقصة خطوط الكهرباء البرازيلية لتعزيز الطاقة الخضراء

ساو باولو: «الشرق الأوسط»

بشغيل أكثر من 16 ألف كيلومتر من خطوط الكهرباء في البرازيل. وقال نائب الرئيس المحلي لشركة «ستيت غريد»، رامون ساد حداد: «لدينا الآن مشروع كبير جداً بدأ أدينا نتحمل مسؤوليته تنفيذ، لكننا لن نتوقف عن التطلع إلى المراتب المقبلة»، مشيراً على وجه التحديد إلى مشروع من المقرر عقده في مارس (آذار). ومن بين الفائزين الآخرين «كونسورتيوم أوليمبوس السادس عشر»، الذي يتألف من شركة «السيار» والنقل، وصندوق الاستثمار «ميركوري»، الذي حصل على الدفعة الثانية التي تم بيعها بالمزاد العلني بخصم مهروض بنسبة 47 في المائة.

وتم تحديد العطاءات الفائزة لكل دفعة من خلال أكبر خصم يتم تقديمه على الإيرادات السنوية. يُدفع بمجرد بدء تشغيل المرافق. وشهدت المناقصة، التي أقيمت في مبنى بورصة ساو باولو، منافسة قليلة حيث أدت الحاجة إلى استثمارات واسعة النطاق وخبرة تقنية إلى نتي مقدمي العروض، بما في ذلك «نيونرجيا» و«أنجي برازيل» و«إيسبي». ولم تقدم «إليكترويراس»، أكبر مشغل لخطوط النقل في البرازيل، أي عطاءات فائزة. وحصلت «ستيت غريد» على 24 امتيازاً نقل، 19 منها بمفردها و5 في مشاريع مشتركة، وتقوم عموماً

برزت شركة «ستيت غريد» الصينية كأكبر فائز في أكبر مزاد لخطوط نقل الكهرباء في البرازيل على الإطلاق، حيث استحوذت على أكبر مجموعة من المشاريع المطروحة. إذ فازت «ستيت غريد» بمناقصة بناء وتشغيل 1500 كيلومتر من الخطوط، تلاها كونسورتيوم بقيادة «السيار» لبناء 1100 كيلومتر من خطوط الكهرباء.

بعد استخدام هواتف «أيفون» في شكل هامشي إلى 196,50 دولار في تداولات ممتدة. إلى ذلك، توفي تانغ شيواو، مؤسس مجموعة «سنستام غروب»، إحدى أكبر شركات الذكاء الاصطناعي في الصين، في وقت متأخر من يوم الجمعة. وأسس تانغ، الأستاذ في جامعة هونغ كونغ الصينية، شركة تطوير البرمجيات، التي تمت بقوة مع الطلب العام والخاص على تقنية التعرف على الوجه. وقالت الشركة إن تانغ توفي بسبب مرض غير محدد، ولم يُذكر عمره.

من الشركات الحكومية والإدارات الحكومية في ثماني مقاطعات على الأقل أصدرت تعليمات للموظفين في الشهر أو الشهرين الماضيين للبدء في حمل العلامات التجارية المحلية. وفي ديسمبر (كانون الأول)، أصدرت الشركات والوكالات الصغيرة في المدن ذات المستوى الأدنى من المقاطعات بما في ذلك تشجيانغ وشاندونغ ولياوينغ ووسط هبي، التي تضم أكبر مصنع «أيفون» في العالم، توجيهاتها الشفهية الخاصة بها، حسبما ذكر تقرير «بلومبرغ». وذكر «رويترز» في سبتمبر (أيلول) أنه تم إبلاغ الموظفين في ثلاث وزارات وهيئات حكومية على الأقل

نقلت وكالة «بلومبرغ» عن أشخاص مطلعين على الأمر أن المزيد من الوكالات الصينية والشركات المدعومة من الدولة في جميع أنحاء البلاد طلبت من موظفيها عدم إحضار هواتف «أبل» وغيرها من الأجهزة الأجنبية إلى العمل. على مدى أكثر من عقد من الزمان، تسعى الصين إلى تقليل الاعتماد على التكنولوجيا الأجنبية، حيث تطلب من الشركات التابعة للدولة مثل البنوك التحول إلى البرامج المحلية وتعزيز تصنيع رقائق أشباه الموصلات المحلية. وقال تقرير «بلومبرغ» إن الكثير

هل بات «الفيدرالي» على أعتاب هزيمة التضخم من دون ركود حاد؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

كان التضخم الأكثر إيلاماً الذي شهده الأميركيون منذ عام 1981، عندما كان مسلسل «دوقات هازارد» و «جيفرسون» يتصدران المخططات التلفزيونية.

ومع ذلك، يبدو أن مصرف الاحتياطي الفيدرالي الآن على وشك هزيمته - وبدون ارتفاع معدلات البطالة والركود العميق الذي توقعه العديد من الاقتصاديين أن يصاحبه، وفق تقرير لوكالة «أسوشيتد برس».

انخفض التضخم بشكل مطرد إلى حد ما منذ أن بلغ ذروته في يونيو (حزيران) من العام الماضي عند 9,1 في المائة. وعندما يتم الإعلان عن مقياس التضخم المفضل لمجلس الاحتياطي الفيدرالي لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الأسبوع المقبل، فمن المرجح أن يظهر أنه في الأشهر الستة الماضية، انخفض التضخم السنوي في الواقع أقل بقليل من هدف بنك الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2 في المائة، وفقاً لتقديرات الاقتصاديين في «يو بي إس».

انخفضت تكلفة السلع - مثل السيارات المستعملة والآلات والأجهزة - لمدة ستة أشهر متتالية. مقارنة بالعام الماضي، لم تتغير أسعار السلع، بسبب تحسن سلاسل التوريد العالمية.

وتشهد تكاليف الإسكان والإيجار، المحرك الرئيسي للتضخم، نمواً أبطأ. كما تباطأ نمو الأجور، على الرغم من أنها لا تزال تنصهر التضخم. ويميل نمو الأجور المعتدل إلى تخفيف الضغط على المطاعم والفنادق وأصحاب العمل الآخرين لزيادة أسعارهم لتغطية تكاليف العمالة.

وقال رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، في مؤتمر صحفي، يوم الأربعاء، بعد اجتماع السياسة الأخير لمجلس الاحتياطي الفيدرالي: «نعتقد أنه من الجيد حقاً رؤية التقدم الذي نحزروه. إذا نظرتم إلى... تدابير لمدة ستة أشهر، تری أرقاماً منخفضة جداً».

يوم الجمعة، قدّر مكتب الموازنة في الكونغرس، وهو وكالة غير حزبية، أن ينخفض التضخم إلى 2,1 في المائة بحلول نهاية العام المقبل. وقال مسؤولون إنه من المرجح أن تكون هناك عقبات على الطريق نحو السيطرة الكاملة على التضخم. وأصرّ باول على أنه «لا أحد يعلن النصر».

وكرر أن المصرف المركزي يريد أن يرى المزيد من الأدلة على انخفاض التضخم قبل أن يشعر بالثقة في أنه يتجه بشكل مستدام إلى هدف 2 في المائة.

ومع ذلك، فإن العديد من الاقتصاديين، الذين عادة ما يكونون حذرين، مستعدون الآن للإعلان عن أن التضخم قد عاد إلى السيطرة بعد عامين فرض خلالها صعوبات على



رئيس «الاحتياطي الفيدرالي» جيروم باول في مؤتمره الصحفي بعيد قرار لجنة السوق المفتوحة تثبيت الفائدة (أ.ب.)

بالإضافة إلى ذلك، ساعد التعافي في سلاسل التوريد العالمية والقفزة في عدد الأميركيين - والمهاجرين الجدد - الذين يبحثون عن وظائف، على تهدئة وتيرة نمو الأجور.

قال جون ستينسون، أستاذ الاقتصاد في جامعة كاليفورنيا، بيركلي، إنه من خلال رفع سعر الفائدة الرئيسي بقوة في حوالي 15 شهراً - وهي أسرع وتيرة من نوعها خلال أربعة عقود - نجح مسؤولو مصرف الاحتياطي الفيدرالي في إبقاء توقعات التضخم الأميركية تحت السيطرة إلى حد كبير. يمكن أن تصبح التوقعات ذاتية التحقق: إذا توقع الناس ارتفاع التضخم، فإنهم غالباً ما يتخذون إجراءات، مثل المطالبة بأجور أعلى، يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

قال ستينسون: «لقد لعبوا دوراً حاسماً».

أسعار الإيجار

ومع ذلك، فإن الانخفاض المستمر في التضخم ليس مضموناً. إحدى البطاقات الجامحة هي أسعار الإيجار. وتُظهر القياسات الآنية لعقود إيجار الشقق الجديدة أن تلك التكاليف ترتفع بشكل أبطأ بكثير مما كانت عليه قبل عام. يستغرق الأمر وقتاً حتى تتدفق هذه البيانات إلى الأرقام الحكومية. في الواقع، باستثناء ما تسميه الحكومة تكاليف «السكن» - الإيجارات، وتكلفة ملكية المنازل وأسعار الفنادق - ارتفع التضخم بنسبة 1,4 في المائة فقط في الشهر الماضي مقارنة بالعام السابق. لكن كاثي بوسجانيك، الخبيرة الاقتصادية في مؤسسة «نيشن وايد»، قالت إنها تشعر بالقلق من أن النقص في المنازل المتاحة يمكن أن يؤدي إلى رفع تكاليف الإسكان في السنوات المقبلة، مما قد يؤدي إلى إبقاء التضخم مرتفعاً.

وقالت بوسجانيك إن رفع أسعار الفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي قد يؤدي في الواقع إلى إطالة أمد النقص. وقد تؤدي معدلات الرهن العقاري المرتفعة اليوم إلى الحد من بناء المساكن، في حين تعمل أيضاً على تقييد عزيمة أصحاب المساكن الحاليين عن البيع. ومن شأن كلا الاتجاهين أن يبقيا على العروض من المنازل ويقيما الأسعار مرتفعة.

ومع ذلك، يبدو أن مسؤولي بنك الاحتياطي الفيدرالي واثقون من توقعاتهم بأن التضخم يتباطأ بشكل مطرد. وفي سبتمبر (أيلول)، قال 19 من 19 من صناع القرار إن رفع أسعار الإيجار الفيدرالي واثقون من أن التضخم قد يرتفع بشكل أسرع مما توقعوا. أما هذا الشهر، فتماثلية فقط قالوا ذلك.

قال كريستين سوي، كبير الاقتصاديين في مجموعة «إمبليوي أميركا»، وهي مجموعة مناصرة: «لقد انخفضت توقعاتهم في الغالب، ويعتقدون أن احتمال حدوث بعض التضخم قد أصبح أقل».

انخفض بها التضخم بمثابة زلزال في مصرف الاحتياطي الفيدرالي.

الاقتصاد يستمر في النمو

ومع ذلك، في غضون ذلك، يستمر الاقتصاد في النمو متحدياً مخاوف واسعة النطاق من العام الماضي من أن يؤدي عام 2023 إلى الركود، نتيجة معدلات الاقتراض الأعلى بكثير التي صممها بنك الاحتياطي الفيدرالي. أظهر تقرير عن مبيعات التجزئة يوم الخميس أن المستهلكين نما إنفاقهم الشهر الماضي، ومن المحتمل أن يشجعهم زيادة الخصم التي من شأنها أيضاً خفض التضخم. تدعم هذه الاتجاهات الاعتقاد المتزايد بأن الاقتصاد سيقف «هبوطاً ناعماً» بعيد المثال، حيث يهزم التضخم دون ركود مصاحب.

كتب كريشنا جوها، المحلل الاقتصادي في بنك الاستثمار «إيفركور أي إس أي»، في مذكرة العميل: «نعتقد أن الاحتياطي الفيدرالي لا يستطيع تصديق حظه: لقد عدنا إلى خفض التضخم الطاهر».

وينسب الاقتصاديون الفضل إلى الارتفاع السريع لأسعار الفائدة من جانب مصرف الاحتياطي الفيدرالي في مساهمته في انخفاض التضخم.

التضخم «بشكل مستدام» إلى 2 في المائة.

وقد مثلت أحداث الأسبوع خروجاً عن أسبوعين فقط، عندما قال باول إنه من «السابق لأوانه» القول ما إذا كان الاحتياطي الفيدرالي رفع سعر الفائدة الرئيسي بدرجة كافية للتغلب على التضخم المرتفع بالكامل. يوم الأربعاء، اقترح أن مصرف الاحتياطي الفيدرالي قد انتهى بشكل شبه مؤكد مع زيادة أسعار الفائدة.

ويبدو أن البيانات الأخيرة ساعدت في تغيير تفكير باول. وفي يوم الأربعاء، جاء مقياس أسعار الجملة أقل مما توقعه الاقتصاديون. يتم استخدام بعض هذه الأرقام لتجميع مقياس التضخم المفضل لدى الاحتياطي الفيدرالي، الذي، نتيجة لذلك، من المتوقع أن يظهر أرقام تضخم أقل بكثير الأسبوع المقبل.

وقال باول إن بعض مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي قاموا بتحديث توقعاتهم الاقتصادية يوم الأربعاء، قبل وقت قصير من إصدارها، في ضوء تقرير أسعار الجملة الأقل من المتوقع. وكتب دوي في مذكرة للعملاء يوم الأربعاء: «كانت السرعة التي

مستوى له منذ 22 عاماً، في محاولة لإبطاء الاقتراض والإنفاق والتضخم. وكانت النتيجة تكاليف أعلى بكثير للرهون العقارية وقروض السيارات والاقتراض التجاري وأشكال الائتمان الأخرى.

وأدت كلمات باول الأكثر تهاؤلاً فجأة، وتوقعات مصرف الاحتياطي الفيدرالي لخفض سعر الفائدة، إلى ارتفاع مؤشرات سوق الأسهم هذا الأسبوع. ويتوقع المتداولون في وول ستريت الآن احتمال حدوث أول خفض لسعر الفائدة بنسبة 80 في المائة تقريباً عندما يجتمع مصرف الاحتياطي الفيدرالي في مارس، ويتوقعون ما مجموعه 6 تخفيضات في عام 2024.

قدّر مكتب الموازنة في الكونغرس انخفاض التضخم إلى 2,1%

نهاية 2024

ص بعض الماء البارد

يوم الجمعة، سعى رئيس مصرف الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك واحد كبار مساعدي باول، جون ويليامز، إلى صب بعض الماء البارد على تلك التوقعات. وفي حديثه على قناة «سي إن بي سي»، قال ويليامز إنه «من السابق لأوانه التفكير» فيما إذا كان سيتم خفض أسعار الفائدة في مارس. لكنه ذكر أيضاً أن توقعاته كانت أن ينخفض

تربح لمؤتمره الصحفي عقب اجتماع «المركزي» لمعرفة مسار السياسة النقدية السائبة في 2024

محافظ مصرف اليابان يواجه اختباراً مهماً لتهيئة الأسواق أمام تعديل التيسير

طوكيو: «الشرق الأوسط»

الذي صدم الأسواق بتحويلات سياسية مفاجئة - سحباول إسقاط بعض التلميحات مسبقاً. وقال أحد المصادر: «لا يوجد شيء جيد في مفاجأة الأسواق خاصة عندما تتخلص البنوك المركزية من التحفيز»، وهو رأي رده مصدر آخر. وهذا يزيد من أهمية ما سيقوله أويدا في مؤتمره الصحفي بعد انتهاء اجتماع مصرف اليابان - الذي يستمر يومين - يوم الثلاثاء.

يذكر أن صانعي السياسة في اليابان يجتمعون ثمانين مرة في السنة لاتخاذ قرار بشأن وضع مستقبل السياسة، وآخرها الأسبوع الماضي عندما ارتفعت عائدات السندات والبن وسط توقعات بحدوث تحول على المدى القريب في الأسعار.

لقد مر أكثر من 16 عاماً منذ آخر رفع لأسعار الفائدة في اليابان، وقد طورت الأسواق المالية حساسية مفرطة لأي تلميح إلى إنهاء السياسات النقدية شديدة التساهل، مما يجعل من الصعب على مصرف اليابان الإشارة إلى تغييرات دون التسبب في ارتفاع عائد السندات المزمعة للاستقرار.

ومع ذلك، مع بناء الحجة الاقتصادية لإنهاء السياسة التيسيرية، فإن أولوية مصرف اليابان الآن أكثر من أي وقت مضى هي تجنب الأسواق المفاجئة، كما تقول ثلاثة مصادر مطلعة على تفكيره. وهذا يعني أن أوكيدا - على عكس سلفه



أخطأ محافظ مصرف اليابان مرتين في التعليقات حول مستقبل السياسة النقدية (رويتزر)

الاقتصاديين في الاستطلاع حدوث تغييرات في اجتماع الأسبوع المقبل، قال ستة من 28 اقتصادياً، 21 في المائة، إن مصرف اليابان سيبدأ في تفكيك الظروف النقدية الحالية في يناير.

وعمل وجه التحديد، قال أربعة من 28 - «دايسوا» للأوراق المالية، و«ميتسوبيشي يو إف جي مورغان ستانلي» و«ركي كي سي» أن يتخلى مصرف اليابان عن سياسة

أبريل (نيسان) هو الاختيار الأفضل وتوقعت «دايسوا» للأوراق المالية أن يقوم مصرف اليابان بتعديل سياسة التحكم في منحني العائد مرة أخرى، مما رفع الهدف التوجيهي لأسعار الفائدة طويلة الأجل والاحتفاظ بإطار السياسة لتجنب الارتفاع الحاد في أسعار الفائدة طويلة الأجل.

وقالت ماري إيواشيكا، كبيرة اقتصادي السوق في «دايسوا» للأوراق المالية، إنه سيكون من المرغوب فيه أن يصدر رئيس مصرف اليابان توجيهاً هذا الشهر إلى قيادة مصرف اليابان للبدء في النظر في رفع سعر الفائدة السليبي حتى يتم إبلاغ السوق مسبقاً.

أضافت: «حتى مع رفع سياسة سعر الفائدة السليبية، سيوضح مصرف اليابان أن البيئة المالية لا تزال متكيفة». وفي استطلاع الشهر الماضي، توقع خمسة من 26، أو 19 في المائة، بدء تشديد السياسة النقدية في يناير.

وقال محافظ بنك اليابان كازو أويدا الأسبوع الماضي إن المصرف المركزي يواجه وضعاً «أكثر تحدياً» في نهاية العام وبداية 2024، مما هز الأسواق، حيث كثف المضاربون الرهانات على أن التحول في السياسة كان وشيكاً.

في المجمل، توقع 84 في المائة من الاقتصاديين أن تنتهي سياسة سعر الفائدة السليبية بحلول نهاية عام 2024 في توقعاتهم في نهاية الربع، ارتفاعاً من 71 في المائة في نوفمبر و54 في المائة في أكتوبر. وبقي شهر

توقع كل من «ميتسوبيشي يو إف جي مورغان ستانلي» و«جي بي مورغان» و«ركي كي سي» أن يتخلى مصرف اليابان عن سياسة

من تعديلها مرة أخرى.

طهارة ينصحون بالثوم والقرفة والكستناء

دليلك إلى أطعمة تمنحك الدفء وتحميك من أمراض الشتاء

القاهرة: نادية عبد الحليم

توليفة من النباتات الطبيعية، أو البروتينات الحيوانية قد تتخلل طعامك، أو تصنع منها طبقاً شهيماً قد تقبل من تقلبات الشتاء وأمراضه. فما بين الثوم المطهي والقرفة، بالإضافة إلى الكستناء أسرار عجيبة يحدثنا عنها عدد من الطهارة بوصفها تحسن من مناعتنا المقاومة للبرد.

هنا يقدم لنا الطهارة ما يمكن أن نسميه دليلاً متنوعاً من أطعمة ومكونات، من بينها التوابل التي لا غنى عنها، لكونها من العناصر التي تمنحنا مذاقاً مميزاً، ويرى الشيف سيد إمام مدير مطعم «شانتونج» أنها «سر الدفء»، لأنها تضم جوزة الطيب والقرنفل والفلفل الأسود والقرفة والتوابل الآسيوية؛ ويرى أنها لا تعزز عملية التمثيل الغذائي والدفء فحسب، بل تقلل أيضاً من الالتهابات التي يصاب بها البعض في الطقس البارد مثل التهاب الحلق.

ويؤيد إمام لـ «الشرق الأوسط» بأن فصل الشتاء مرادف لنزلات البرد بالنسبة للبعض؛ «مما يستلزم إضافة التوابل إلى نظامنا الغذائي؛ لأنها تحتوي على خصائص مضادة للبكتيريا ومضادات الأكسدة التي يمكن أن تساعد في الحفاظ على صحة جهازك المناعي».

وفي حين أن التوابل لا ينبغي أن تكون بديلاً عن العلاج الطبي أو الأدوية الموصوفة من الأطباء؛ فإن دمج التوابل في الطهي اليومي قد يساعد على تعزيز صحتك العامة، بحسب إمام خبير التغذية الآسيوية، الذي أضاف: «جميع التوابل منخفضة الدهون المشبعة والكوليسترول بشكل طبيعي، وهي بديل صحي للسكر والملح لإضافة نكهة إلى طعامك».

وينصح بإضافة القرفة لبعض أنواع اللحوم والصلصات والأرز والحساء والحلويات والمشروبات، بجانب إضافة «الهيل» للشوربة ومع اللحوم والدجاج بكثرة، وكذلك يحتل الكاري مكانة خاصة في قائمة التوابل التي يمكن استخدامها في هذا الموسم، أما التوابل الحارة فهي الإضافة الضرورية للشيء فود وبعض أنواع الدجاج.

ويرى أن الزنجبيل هو أفضل صديق لك في موسم الشتاء؛ له خصائص توليد الحرارة في الجسم أثناء الطقس البارد، إذ يمكن للأشخاص أن يراجه في أظمتهم وفي العشاء، والخضراوات المطبوخة، وأنواع الشاي المختلفة، ما له من خصائص مضادة للبكتيريا والالتهابات، مما يساعد الشخص على البقاء بصحة جيدة خلال هذا الفصل.

ويتنوع دليل الأطعمة التي يمكن تناولها في الشتاء، من بينها البط، الذي ينصح به الشيف إمام



كعكة الشوكولاته بالبرتقال من شيف ميدو بر سوم (الشرق الأوسط)



كعكة الفانيليا بالكستناء من شيف ميدو بر سوم (الشرق الأوسط)

مميزة، بحسب الشيف إمام. وتستطيع تناول الثوم المشوي والمثل بالزعرور وزيت الزيتون كطبق جانبي أو بيتزا الثوم بالصلصة والخضراوات والأعشاب والجبن، أو تورلي الخضراوات بالثوم، فضلاً عن استخدامه في أطباق «السي فود» والعدس والفتة بأنواعها.

عندما يتعلق الأمر بفصل الشتاء، يمتنع البعض عن استخدام اللبون لأعتقادهم بأنه يسبب التهاباً في الحلق أو يضر المصاب بهذا الالتهاب، غير أن هذه الفاكهة الحضية لديها من الخواص ما يحمي من الإصابة بالعدوى البكتيرية والفيروسية، مع تعزيز المناعة، بالإضافة إلى البرتقال وفق الشيف ميدو، الذي يرى أنه «يعد أهم الفواكه الحضية»، إذ يعد البرتقال هو الأفضل، ويمكن التوسع في استخدامها ما بين الأطباق المالحة والحلوة، ويقدم ميدو عبر مدونته الغذائية على «إنستغرام» طريقة عمل الكيك بالشوكولاته والبرتقال معاً.

من رائحة الكستناء المحمص يتعزز الإحساس بأن أعياد الميلاد على الأبواب، فهو يدخل في العديد من الأطعمة المالحة مثل استخدامها المكسرات مع الكثير من الأطباق كالآرن المطبوخ، أو الدجاج، وفي الأطعمة الحلوة مثل الشوكولاته وقوالب الحلوى ومنها «مارون غلاسيه».

وقد تمثل الكستناء، بحسب الشيف ميدو، وعديد الطهارة وجبة خفيفة احتفالية رائعة لتقدمها في حفلات العشاء أو ببساطة في ليلة سعيدة، وأيضاً في فطائر نكهة جوزية خفيفة إلى أطباق الحلوى بمجرد طهيها، ويمكنك كذلك تقطيعها ورشها فوق الخضراوات المشوية؛ مما يمنحها نكهة حلوة، أنصحك أن تجرب طريقة شيف ميدو لهذه الكعكة في الأعياد المقبلة واحتفالات رأس السنة.



كاب كيك بالليمون من شيف ميدو بر سوم (الشرق الأوسط)



الشيف سيد إمام (الشرق الأوسط)



نودلز بالتوابل الآسيوية مطعم شانتونج (الشرق الأوسط)

الشوتية التي لا ينبغي تجاهلها؛ فهو أقوى مناعتك في هذا الموسم، يمكنك تقطيعها إلى شرائح رفيعة وقلها بالزيت أو الزبد؛ لإضافة بعض القرمشة إلى طبق المعكرونة، وتستطيع أن تقدمه محشواً باللحمة المفرومة بالصنوبر أو قطع صغيرة كحشو، جرب البطاطس المحشوة بالخرشوف والتونة والريحان، أيضاً ما أروع حساء الخرشوف في الأمسيات الباردة في الشتاء.

التوم هو أحد الأطعمة السحرية كثيراً خلال هذا الموسم هو اختيار ملامح، وأمامك قائمة لا حصر لها من الأطباق التي ترحب باستقبال الثوم من أجل نكهة طعام

بطبقة من الليمون أو فطيرة التفاح والكريمة بعين الجمل. ولطبق مالح جرب سلطة السبانخ مع التوت والجوز المسكر؛ فهي اختيار آخر أمامك يجعلك تشعر بالدفء، وحتى أولئك الذين لا يحبون السبانخ عادة يخبرون رأيهم بعد اللقمة الأولى منها، يقول إمام: «ليس هناك ما هو أفضل من خصائص الجوز الدافئة التي تخفف من السعال الشتوي، استمتع بها نيئة أو مطبوخة».

عندما تتسوق في قسم الخضراوات، ستصادف أيضاً بعض المكونات غير العادية التي تفضلها بمجرد تجربتها؛ إذ يعد الخرشوف أحد أنواع الخضراوات

في الشتاء، لقدرتته على تعزيز جهاز المناعة.

ويشتهر المطبخ المصري بالبط المحمر والمشوي والحشي، لكن يمكن كذلك استعارة وصفات من مطابخ أخرى لطهيها في الشتاء؛ مثل البط البانكينك شانتونج من المطعم الآسيوي الغني بالإضافات والتوابل المثالية للطقس البارد، أو البط بالمفوف الأحمر والتوت البري؛ فيعد هذا الطبق رائعاً لأشهر الشتاء. ويأتي عين الجمل على غرار التوابل والبط في الشتاء؛ فليس هناك ما هو أفضل من خبز أو كيك بالزنجبيل المليء بعين الجمل أو كعكة الزنجبيل والجوز مع رشها

يقدم لنا الطهارة دليلاً متنوعاً من أطعمة ومكونات، من بينها التوابل التي لا غنى عنها، لكونها من العناصر التي تمنحنا مذاقاً مميزاً

تحيته اليومية «بونجور بونجور» طبعت مشواره بصفته «بلوغر»

جوي تاسيديس لـ «الشرق الأوسط»: اختياري للمطاعم الراقية له أسباب عدة

غالبية وقته ينتقل من مكان إلى آخر، عليه أيضاً أن يستكشف المطعم الذي يقصده بتفاصيله وأساليبه. لا يمكن الاستغناء عن الاستهانة بهذه المهنة وإلا فقدنا مصداقيتنا بوصفنا مدونين. كما أن تسجيل وتصوير هذه المنشورات وتنفيذ عملية المتواج لها يجب أن تتم على أكمل وجه. وأنا أقوم بزياراتي هذه يومياً في بيروت وخارجها. فكل يوم أنشر مادة جديدة لأن كثيراً من متابعي ينتظرونها بحماس».

يتحدث جوي عن لبنان منتقداً أبناءه الذين لا ينفكون يتكلمون عن عبويته أكثر من حسناته. «يلفتني هذا الأمر لأننا عندما نكون خارج لبنان نشاق لكل ما هو لبناني. حتى إن الخدمة في المطاعم اللبنانية لا يُعلى عليها وهؤلاء يعترفون بذلك. ولكنهم في المقابل يهجون الانتقاد من باب التباهي بأنهم أصحاب معرفة. وللعلم فإن لبنان يمتلك نوعاً في مطامحه وأطباقه لا تصادفه في بلدان كثيرة».

ومن خلال جولاته، يؤكد جوي تاسيديس أن أحدث «ترند» اليوم في عالم المطاعم هو استحداث جلسة تسقط الزبون. «في الماضي كانوا يركزون أكثر على (الفوجن)، المزج بين الأطباق اللبنانية والغربية. كما كانوا يتنافسوا على تقديم أشهر الأطباق العالمية. أما اليوم فاضافوا إلى تلك الميزات أخرى جديدة وهي استحداث مكان يشعر من يجلس فيه بالراحة. وعندما يؤمن المطعم الطبق الشهي والجلسة الجميلة يكون ذلك قد حظي باهتمام الزبون».



يدخل تاسيديس مطابخ المطاعم التي يزورها (الشرق الأوسط)



منشوراته تطل حياته اليومية لأنها تقرب الناس منه كما يقول (الشرق الأوسط)

فما يهمني هو إرضاء الأشخاص الذين يشبهوني في أسلوب حياتهم وبياناتهم. كما أن الطريقة التي أحدثت بها مستخدماً عبارات بالفرنسية والإنجليزية يمكن أن تحدد الشريحة الاجتماعية التي يتألف منها متابعي. وما حصده خلال سنتين من العمل يرضيني، وأنا سعيد به».

يعتمد جوي تاسيديس على القاعدة اللبنانية الشعبية التي تقول «اللي متلنا تعوا لعندنا». ولأن لكل «بلوغر» أسلوبه في

أقصد مطاعم شعبية أو فخمة لا تفي أطباقها بشروط الطعام السليم؛ أنتقي الأماكن التي تقدم اللقمة الطيبة، وهو أمر طبيعي. أرفض رفضاً باتاً أن أروج لطعم لا يعجبني مذاق أكلاته. فمتابعي يتقنون بي ويدركون جيداً أن المطعم الذي أروج له يمكنهم أن يقصدوه من دون تردد».

يشير جوي إلى أنه لا يهمنه أن يحصل ملايين الأعداد من المتابعين؛ «لم أنشد الشهرة يوماً، أو التباهي بأعداد هائلة من المتابعين.

ويوضح: «ولماذا علي أن أخفي هذا الموضوع عن الناس؟ فهناك مطاعم تتصلب بي شخصياً. تسويق تختص بإقامة علاقات مع المدونين. ومرات أقوم باكتشاف مطاعم معينة من باب حي لتذوق الطعام».

تحبته الشهيرة «بونجور بونجور»، التي تصير «يونسوار بونسوار» مساءً، يرددتها كثير من اللبنانيين الذين يتابعونه. بينهم من لا يعرف اسمه بل ينادونه بهذه العبارة. «أحياناً التقى أشخاصاً لا أعرفهم فيبادروني بهذه التحية. يسعدني هذا الأمر خصوصاً أنني اخترت هذه الجملة كوني درست ذات مدارس فرنسية. فكانت عبارة عفوية أتبادلها مع أصدقائي، واعتمدتها لأنها بسيطة ويمكن حفظها بسرعة».

يفتخر جوي بلبنانيته، وكتب أكثر من مرة في منشوراته عن سبب تعلقه بلبنان. «كثيرون يسألونني، لماذا بقيت في لبنان ولم أهاجر رغم امتلاكي جنسية أجنبية. ولكن لبنان بالنسبة لي نموذج حياة لا يتكرر، وهو بالفعل منارة في الثقافات والفنون». يأخذ البعض على جوي أنه مدون يتوجه للأثرياء وأصحاب الدخل المرتفع. فعالمية المطاعم والمقاهي التي يرتادها ويعرف عنها في منشوراته الإلكترونية هي من الطراز الرفيع. ويدافع عن نفسه لـ «الشرق الأوسط»: «إنها ذات جودة عالية، وهو أمر مهم في عالم الطبخ. ولا أدري لماذا يضعونني في هذا الإطار. فأنا أختار المطاعم التي تعجبني بصفتي متذوقاً طبقاً، فما النافع من أن

بيروت: فيفيان حداد

منذ نحو سنتين، يحصد «البلوغر» جوي تاسيديس نسبة متزايدة من متابعيه من خلال منشوراته الخاصة بالتعريف بمطاعم لبنان. فهو يحدث متابعيه من دون تكلف ويخبرهم عن ميزات كل مطعم، مستهلاً منشوراته بتحيته الشهيرة «بونجور بونجور».

وبين مقاهي ومطاعم لبنانية وأخرى تقدم أطباقاً غربية، ينشر جوي يومياً على «إنستغرام» ما يجذب متابعيه، ولا يوفر نشر أخبار عن حياته اليومية، وهو ما ولد علاقة وثيقة بينه وبين «الفولويرز» على صفحته. يحمل جوي الجنسيتين، اللبنانية واليونانية، وهو ما يجعله متطلعاً على هذين المطبخين بشكل كبير. وبداياته انطلقت من نزعات كان يقوم بها مع والديه وأفراد عائلته. وكان ينشر وقائعها على «إنستغرام» تلقائياً من دون أفكار مسبقة. فهو سيق عصره بفكرته هذه، ولفقت المقرئين منه الذين شجعوه وساندوه. «حينها، أي منذ نحو 13 سنة، لم يكن هناك وجود للمدونين (البلوغرز) على وسائل التواصل الاجتماعي. فلم يكن الأمر رائعاً بعد على صفحات «إنستغرام». وبعد ما لبست اهتمام الناشطين على (السوشيال ميديا) بمنشوراتي، فقررت منذ سنتين أن أحول هوايتي هذه إلى مهنة». ويعترف جوي بأن هذه المهنة باتت منتشرة بشكل كبير، لا سيما أنها توفر لأصحابها مدخولاً مادياً لا يستهان به.

مع الأنصاري في توفيقيته (صراع الأضداد)! (2-1)

مسابقات مع القصيبي ومعارك أدبية حول الالتزام وكتاب الموجة الجديدة

محمد رضا نصر الله

فلاحون عجرة من القطيف، وشباب من عمال شركة «أرامكو»، وقد هؤلاء وغيرهم على البحرين لقضاء حاجاتهم أو إجازاتهم الصيفية أو الأسبوعية، بين أقاربهم أو معارفهم في هذه الجزيرة الصحراوية العجيبة. غير أن الرحلة مع بكارتها لم تكن رومانسية، فحين وصلنا ميناء المنامة، لم نأخذنا السفن الشراعية الصغيرة إلى «الفرصة» كما فعل الزمان وحوريات البحر.

استكمالاً لبناء الصورة الأسطورية في مخيلتي عن عالم البحر، بالآلهة وأسماكه وجنياته، وسفنه وصياديه وغواصيه، طفت أرسم السؤال ملحاحاً في صدر أبي... عن البحرين... فيفسر بيده الساطعة... إنها هناك، ويضيف وهو يحلمني على كتفه: بإمكانك أن تراها، بمجرد أن تتبع خط سير السفن الشراعية، المحملة بالتمر والموز واللوز والليمون، وهي تمر عبر عباب البحر إلى المنامة.

سالت أبي ذات مرة: لماذا تذهب إلى البحرين؟ فأجابني: بلى... لقد زرتها بقصد العلاج في مستشفى الإسرائيلية الأميركي! وقد قضى فيها شهراً أو يزيد، كان خلالها ممتلئاً بصور مدهشة غريبة عن سيقاقه الاجتماعي. فهناك وجد الناس يرتدون أزياء «عولمية» بهيئة لم يلقها، ويتكلمون بالسنن مختلفة، حتى أن الاقتراض اللغوي من الهندية والفارسية والإنجليزية كاد يؤثر على فصاحة ابنائنا العربية. الطرق هناك نظيفة، والأسواق منظمة، والوجوه تفيض بالحيوية والتحدى، فالناس معظمهم متعلمون، أصحاب هوايات، ورياضات، يقرأون ويلعبون، يمتطون الحمير، و«حصان إبليس»، ويركبون السيارات؛ يجدون في أوقات الجد، ويهزلون في أوقات الهزل.

يوماً بعد يوم، وسنة وراء سنة، كان اسم البحرين يكبر في رأسي، ويمتلئ بها وجداني، وأنا أنصت إلى الحكايا عنها، في البيت والسوق والمقهى، حتى استجد بعد ذلك عامل له الأثر الحاسم في بناء الصورة وتفكيك المخيلة.

إنه الصوت الآتي عبر المذياع، وهو يحمل فخامة الأداء في صوت إبراهيم كاتو وأشعار إبراهيم العريض، وأيام حسن جواد الجشي، واحاديث محمد جابر الأنصاري، وبرنجام علوي الهاشمي وبهية الجشي الأدبي.

إن... فالبحرين على عتبة الاستقلال الوطني، وهنا قررت اختراق هذا العالم المخيل، وتحت أنطى الساعة عشرة... راكبا السفينة من ميناء الخبر، في منتصف نهار قانض، لأقضي ساعات أربع بين أقباص اللجاج، وقالت النمر، مع مجموعة من المسافرين، بينهم

محمد رضا نصر الله

محمد رضا نصر الله

محمد رضا نصر الله

محمد رضا نصر الله

محمد رضا نصر الله

محمد رضا نصر الله

محمد رضا نصر الله

محمد رضا نصر الله

محمد رضا نصر الله

محمد رضا نصر الله



غازي القصيبي



محمد جابر الأنصاري



إبراهيم العريض



علي عبد الله خليفة

كانت المعركة بين الشاعر غازي القصيبي وأسرته الأدباء والكتاب في البحرين التي ألقى عضويته فيها تتركز حول مفهوم الالتزام

هذه المعركة يتركز حول مفهوم الالتزام الذي رُوِّج له الأسرة. واحتج القصيبي الجدد من الشباب، الذين وصفهم المردي «بالمخاديين» راداً عليه الأنصاري، مؤكداً أنهم أدباء وشعراء لهم تجاربهم المميزة، داعياً المردي إلى أن يركز على الشؤون الصحافية الخاصة بارتفاع أسعار البصل والطماطم ومشكلات البلدية، ويترك الشؤون الأدبية للمختصين؛ وقد أوضح على الشروقي في أسعة الصدر التي تمتع بها الأستاذ محمود بقارب ربع عدد صفحات الجريدة لهؤلاء الأدباء الشباب، وأصبح أكبر داعم لهم. بل إنه ملك من الشجاعة الأدبية بأنه كان ينشر المقالات التي كان فيها نقد شديد لمردي شخصياً، من ضمنها المقال الشهيد للهجة الذي كتبه الأنصاري، ينشرها كاملة بسعة صدر، دون أن يقطع كلمة واحدة منها.

أما المعركة الأخرى فكانت بين الشاعر غازي القصيبي وأسرته الأدباء والكتاب، الذي ألقى عضويته فيها... وكان منار الصغرى

رجعية، أو بورجوازية. «الالتزام» منحة من النقاد الملتزمين - أو القراء الملتزمين - لذلك الإنتاج الذي يتواءم مع مواقفهم السياسية والدينية والفكرية.

عام 1976 جاء الأنصاري - ربما لأول مرة - إلى الرياض بدعوة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب... وفوجئت بمدير علاقاتها العامة علي آل علي يدعوني إلى عشاء خاص في بيته تكريماً لزمائهم، الذي بدأ ينشر مقالاته الأدبية والثقافية فوق صفحات مجلة «الدوحة» القطرية في بداية انطلاقها برئاسة الأديب الأكاديمي السوداني محمد إبراهيم الشوش...

ومنذ اللحظات الأولى حلت كيمياء قبول متبادل بيني وبين الأنصاري، الذي كان وقتها يعمل على إنهاء أطروحة الدكتوراه في النزعة التوفيقية في الفكر العربي المعاصر... التي قدمها للمناقشة سنة 1979. بعدها بسنوات أربع، سنة 1983، دعوته للمشاركة في كتابة مقال أسبوعي في إصدار جريدة «الرياض الأسبوعي» تتناول فيه عدداً من القضايا الأدبية والفكرية والسياسية... وكان من أوائل الكتاب العرب الذين دعوا إلى إعادة علاقة المملكة مع الاتحاد السوفياتي قبل انهياره.

وأذكر من مقالاته، نقده الشديد للنقاد الأدبي المصري د. لويس عوض، بعد إصدار كتابه المتحامل ضد جمال الدين الأفغاني، وقد نشرها مقالاً متسلسلة في مجلة «التضامن» الصادرة في لندن وقتذاك، إذ ذهب د. الأنصاري إلى أن لويس عوض هو من هم على شاكلته لا يريدون بهذه المقالات رأس الأفغاني...

بل يريدون الرؤوس الكبيرة في نهضتنا العربية كلها، من الإسام محمد عبده إلى عبد الرحمن الكواكبي إلى مصطفى عبد الرزاق إلى ساطع الحصري... بل يريدون رأس الفكرة العربية والإسلامية كلها، وقد صورت مقالات لويس عوض، جمال الدين الأفغاني، بأنه رجل غامض مشوه الهوية والانتماء، مزرع العقيدة مشتت الفكر ومزدوج السلوك، مشيراً إلى أن فكر النهضة العربية، الذي بدأ بعد غزو نابليون مصر، مؤسس على سلوك خاطئ وفكر مرتبك، مفيداً - أي الأنصاري - من مقالات رجاء النفاش، الذي زامل الأنصاري في الكتابة الشهرية بمجلة «الدوحة»، مفيداً أطروحة لويس عوض، بمقالته التي جمعها في كتابه «الاعتزالون في مصر» أخذاً على عرض انتصاره ليعقوب صنوع - اليهودي الديانة - الذي تعامل مع الغزو الفرنسي، مُسهلاً للفرنسيين تنفيذ خططهم الثقافية في مصر والمشرق العربي، وقد تحمس صنوع لظلمة كمال أتاتورك في تركيا، بعلمة المجتمع الإسلامي التركي.

العجيب أنه بعد سنوات طويلة من هذه المساجلة بين د. محمد جابر الأنصاري وصديقه د. غازي القصيبي، أجرت مجلة «العربي» الكويتية سجلاً بين الصديقين، الذين تعمقت علاقتهما بالقضايا الوطنية والعربية والإنسانية، ولا يصح الأدب ترفاً، وكان غازي يكتب المقالات الساخرة الناقدة للشعراء الأيدولوجية، مذيلة باسم «ابن عبد ربه»، ثم أخذ يكتب مقالات أقل سخرية وجدة باسمه، ولم تعجب مثل هذه المقالات الساخرة مؤسسي الأسرة، على رأسهم الدكتور محمد جابر الأنصاري، الشاعر - كنت تصر على أن الشاعر من جوانب حياته، وإنك لا ترى أن الشاعر يتجرد كلياً للشعر أو يعتبره همه الأول، وأنه يمكن أن يكون أشياء أخرى في الحياة بالإضافة لكونه شاعراً، وخلال مسيرتك في الحياة أنت هذا الراي بالفعل، فكتب إدرايا وأكاديميا ووزيرا وسفيراً بالإضافة إلى كونك شاعراً، ولكن تجربتك أثبتت أن الشاعر الذي جعلته يتعاضب فيه مع الإداري والأكاديمي... إلخ، هو الذي كانت

له الكلمة الفاصلة عندما برزت مسألة الأولويات في تقرير الهوية والمسيرة الحياتية، وأن الكلمة الشعرية كانت هي الكلمة. وأن الوجود الشعري كان هو الوجود. وأعني بالشعر هنا معناه الكيانى كالتزام حياتي وكصفاء وقيمة وليس كفن محض. كيف تتفاعل مع زعمي هذا؟

ويجيئه غازي: لا يبدو أن نقاشنا المزمّن حول «الالتزام»، ذلك الذي بدأ قبل ربع قرن عندما اختلقت أنت وأنا حول مفهوم الالتزام وأهمية الشعر القصوى في حياة الشاعر - كنت تصر على أن الشاعر من جوانب حياته، وإنك لا ترى أن الشاعر يتجرد كلياً للشعر أو يعتبره همه الأول، وأنه يمكن أن يكون أشياء أخرى في الحياة بالإضافة لكونه شاعراً، وخلال مسيرتك في الحياة أنت هذا الراي بالفعل، فكتب إدرايا وأكاديميا ووزيرا وسفيراً بالإضافة إلى كونك شاعراً، ولكن تجربتك أثبتت أن الشاعر الذي جعلته يتعاضب فيه مع الإداري والأكاديمي... إلخ، هو الذي كانت

له الكلمة الفاصلة عندما برزت مسألة الأولويات في تقرير الهوية والمسيرة الحياتية، وأن الكلمة الشعرية كانت هي الكلمة. وأن الوجود الشعري كان هو الوجود. وأعني بالشعر هنا معناه الكيانى كالتزام حياتي وكصفاء وقيمة وليس كفن محض. كيف تتفاعل مع زعمي هذا؟

ويجيئه غازي: لا يبدو أن نقاشنا المزمّن حول «الالتزام»، ذلك الذي بدأ قبل ربع قرن عندما اختلقت أنت وأنا حول مفهوم الالتزام وأهمية الشعر القصوى في حياة الشاعر - كنت تصر على أن الشاعر من جوانب حياته، وإنك لا ترى أن الشاعر يتجرد كلياً للشعر أو يعتبره همه الأول، وأنه يمكن أن يكون أشياء أخرى في الحياة بالإضافة لكونه شاعراً، وخلال مسيرتك في الحياة أنت هذا الراي بالفعل، فكتب إدرايا وأكاديميا ووزيرا وسفيراً بالإضافة إلى كونك شاعراً، ولكن تجربتك أثبتت أن الشاعر الذي جعلته يتعاضب فيه مع الإداري والأكاديمي... إلخ، هو الذي كانت

له الكلمة الفاصلة عندما برزت مسألة الأولويات في تقرير الهوية والمسيرة الحياتية، وأن الكلمة الشعرية كانت هي الكلمة. وأن الوجود الشعري كان هو الوجود. وأعني بالشعر هنا معناه الكيانى كالتزام حياتي وكصفاء وقيمة وليس كفن محض. كيف تتفاعل مع زعمي هذا؟

ويجيئه غازي: لا يبدو أن نقاشنا المزمّن حول «الالتزام»، ذلك الذي بدأ قبل ربع قرن عندما اختلقت أنت وأنا حول مفهوم الالتزام وأهمية الشعر القصوى في حياة الشاعر - كنت تصر على أن الشاعر من جوانب حياته، وإنك لا ترى أن الشاعر يتجرد كلياً للشعر أو يعتبره همه الأول، وأنه يمكن أن يكون أشياء أخرى في الحياة بالإضافة لكونه شاعراً، وخلال مسيرتك في الحياة أنت هذا الراي بالفعل، فكتب إدرايا وأكاديميا ووزيرا وسفيراً بالإضافة إلى كونك شاعراً، ولكن تجربتك أثبتت أن الشاعر الذي جعلته يتعاضب فيه مع الإداري والأكاديمي... إلخ، هو الذي كانت

له الكلمة الفاصلة عندما برزت مسألة الأولويات في تقرير الهوية والمسيرة الحياتية، وأن الكلمة الشعرية كانت هي الكلمة. وأن الوجود الشعري كان هو الوجود. وأعني بالشعر هنا معناه الكيانى كالتزام حياتي وكصفاء وقيمة وليس كفن محض. كيف تتفاعل مع زعمي هذا؟

ويجيئه غازي: لا يبدو أن نقاشنا المزمّن حول «الالتزام»، ذلك الذي بدأ قبل ربع قرن عندما اختلقت أنت وأنا حول مفهوم الالتزام وأهمية الشعر القصوى في حياة الشاعر - كنت تصر على أن الشاعر من جوانب حياته، وإنك لا ترى أن الشاعر يتجرد كلياً للشعر أو يعتبره همه الأول، وأنه يمكن أن يكون أشياء أخرى في الحياة بالإضافة لكونه شاعراً، وخلال مسيرتك في الحياة أنت هذا الراي بالفعل، فكتب إدرايا وأكاديميا ووزيرا وسفيراً بالإضافة إلى كونك شاعراً، ولكن تجربتك أثبتت أن الشاعر الذي جعلته يتعاضب فيه مع الإداري والأكاديمي... إلخ، هو الذي كانت



أرض فلسطينيون شبه عراة وهو موقف تعرض له أسرى يهود أثناء فترة النازية

قريبة منهم. أم هم فقد نقلتهم شاحنات أخرى إلى معسكرين قريبين من معسكر أوشفيتز: الأول واسمه «مونوفيتز» -بونا» استقبل 96 رجلاً، أما معسكر «بيركينو» فاستقبل 29 امرأة. ومن هؤلاء المائة وخمسة وعشرين سجيناً لم يعد إلى إيطاليا سوى أربعة أفراد، أحدهم كان بريمو ليفي.

تحضرني صورة ذلك الضابط النازي الكبير الذي قرر بدقائق مصير هذا العدد الكبير في تلك المحطة النائية وسط عاكسات الضوء الساطع، جنباً إلى جنب، مع ذلك الضابط الإسرائيلي الجالس أمام فضله، حين أصدر أمراً بالإمتاع ابنته البعيدة عنه) بتفجير عمارة سكنية غاصة بأطفال ونساء ومسئّن في غرّة لتتحول تحت ضحكاته وضكاته جنوده كتلة من ركام وغبار ينهدى تدريجاً بطريقة فنية نحو الأرض.

بين هذين الضابطين فترة زمنية لا تزيد على ثمانين سنة. وهذا ما جعل نظرية الشاعر الألماني هاينرش هاينه (1797-1856) تحضرني بقوة رغم غرابتها: الزمن في حركته التي تحددها دورات الأرض حول نفسها وحول الشمس لا نهائي، بينما الأحداث التي تمر على كوكبنا محدودة؛ لذلك فإن الأحداث ستكرر عاجلاً أم آجلاً.

إنها العودة الأبدية إن! لم تستغرق رحلة بريمو ليفي ورفاقه إلى المعسكر المخصص بانتاج المطاط، أكثر من

عشرين دقيقة. في الشاحنة التي نقلتهم كان هناك حارس مسلح واحد، لم تكشف العتمة حضوره حتى بلغهم صوته سائلاً بلطف، إذا كان لدى أي منهم ساعة أو نقود أو خاتم فليطعها إياه.

وكان هذا المشهد شبيه بما كان يطلبه النوتوني «كسارون» في الأسطورة الإغريقية واستخدمها دانتى في «الكوميديا الإلهية» قبل عبوره نهر ستايكس صوب مملكة الموتى، يجب منحه قطعة معدنية لخدمة، يتركها أهل المتوفى معه عند دفنه.

وسط فلام دامس تضيئه لافتة مثبتة في أعلى واجهته: «العمل يمنح الحرية». وكان من اختار هذه العبارة حاول تقليد دانتى الذي وضع لافتة شبيهة لها على بوابة الجحيم: «إنها الداخولون اطرحوا عنكم كل أمل».

داخل قاعة فارغة إلا من خنفيه يتسرب منها الماء في هيئة قطرات، وفوقها كُتبت لافتة تحذر من شرب هذا الماء لعدم صلاحيته للشرب. لكن بريمو ليفي شك بصحتها، فأمام العطش الضاري الذي كان يشعر به بعد قضاء أربعة أيام من دونه، أخذ جرعة منه ليكتشف أنه ماء أسن بطعمه المائل للحلاوة فبصق ما كان في فمه. ها هم بحضرة ضابط آخر من ال«إس إس»؛ «من ينفرد بالألمانية» يسألهم فيبزر أحدهم

«إس» سيحضر فجة إلى المعسكر، الذي ظل معتقلوه حتى ذلك الوقت ينعمون بحياة شبه عادية، تشمل أيضاً توافر التعليم اليومي للأطفال والعناية الصحية والطعام والماء وغيرها. في يوم 20 فبراير (شباط) فُش بعض الضباط الألمان المطبخ في المعسكر ووجهوا انتقادات شديدة على الخدمات السيئة فيه، وعلى النقص الكبير في الحطب المستخدم للدفئة. لكن في اليوم اللاحق سمع المحتجزون في المعسكر أن اليهود سيرحلون من دون أي استثناء بمن فيهم الأطفال وكبار السن، بل وحتى المرضى.

بعد حشر عربات قطار معد للانطلاق من محطة كاربي، بستمائة وخمسين «قطعة» كما أطلق العريف الألماني عليهم، عرف المسافرون الجثة التي ستعلقونها: إنها «أوشفيتز» سجنه الصصيت، لكنها لم تكن ذات أي دلالة بالنسبة إليهم آنذاك، بل شعر الكثير منهم بنوع من الانفراج: إنها على الأقل مكان موجود فوق سطح الأرض.

بعد رحلة مضنية استغرقت أربعة أيام، ظلت تلك «القطع» البشرية تتصادم ببعضها بعضاً، لضيق المكان وظل العطش والجوع والبرد وعويل الأطفال برفقتهم طوال الوقت. أخيراً، رُفعت الستائر التي ظلت تمنعهم من رؤية الخارج، وفُتحت أبواب العربات، وعلى إقباع صرخات الجنود الألمان الإمرة هبط الجميع منها وهم يحملون حقائبهم. على رصيف المحطة المضاعة بالمصابيح وعاكسات الضوء التي جعلت الليل نهاراً، كان بإمكان بريمو ليفي أن يرى أعداداً كبيرة من العسكريين، حيث انتشر بينهم رجال ال«إس إس» المتميزون بملابسهم.

ولم يستغرق بقاء المسافرين طويلاً هناك، فيفضل أحد المسؤولين العسكريين الكبار جرى تحقيق صغير مع كل منهم، فغزل الأصحاء من الرجال والنساء جانباً، ووضعت البقية التي يبلغ عددها أكثر من خمسمائة «قطعة» من أطفال ونساء وكبار في السن ومرضى في جانب آخر. حقائبهم التي رصفت في مكان آخر قريب منهم كان جواب هذا الضابط: سننقل لكم لاحقاً. أمام أعين الرجال الأصحاء الذين كانوا يحيطون ببريمو ليفي، «ابتلع الليل الأطفال وكبار السن وأغلب النساء»، حيث اقتيدوا بشاحنات واقفة

حذر من تكرار ما أصابه على شعب آخر في زمان ومكان آخرين

«إذا كان هذا إنساناً»... قراءة متأخرة في كتاب بريمو ليفي

لؤي عبد الإله

رغم اقتنائي كتاب «إذا كان هذا إنساناً» للكاتب والشاعر الإيطالي اليهودي بريمو ليفي منذ أكثر من عشر سنوات، لم أجد أي انجذاب كافي يدفعني لقراءته. ولعل ذلك يعود إلى وهم بعثت مفتعنا بصوابه: ما جرى من إبادة واسعة النطاق لليهود أوروبا الشرقية بالدرجة الأولى على يد النازيين الألمان خلال سنوات الحرب العالمية الثانية شيء ينتمي إلى التاريخ ولن يتكرر ثانية في عصر الإنترنت والكاميرات القادرة على توثيق ما يحدث في العالم لحظة بلحظة بدلاً من الاعتماد على شهادات الناس التي قد لا تكون بنفس دقة الكاميرات، ولعل أهم شيء هو أننا نتعلم من التاريخ.

مقلما هو الحال مع ابن بلده اليغري دانتى الذي سبقه بنحو ستة قرون في رحلة إلى الجحيم جسدها شعراً عبر كتابه «الكوميديا الإلهية»، قام بريمو ليفي هو الآخر بهذه الزيارة، لكنها تختلف عن زيارة دانتى للجحيم التي كانت عبارة عن الألام والمخيلة، فهي في هذه المرة حقيقية مائة في المائة.

كان ليفي في سن الرابعة والعشرين حين اعتقلته الميليشيا الفاشية الإيطالية يوم 13 ديسمبر (كانون الأول) 1943؛ شكا باشتراكه في نشاطات معادية للناظم الذي فرض على اليهود والأقليات الأخرى قوانين الفصل العنصري، وتفتين حركتهم منذ بدء الحرب العالمية الثانية. وفي التحقيق الذي جرى معه كان أمامه أحد الخيارين: إما أن يقول بأنه معارض للسلطة الفاشية، لصعوبة تدبير وجوده في أماكن معزولة حتى بالنسبة لأولئك النازحين، أو أنه يهودي.

وخوفاً من التعذيب والإعدام إذا أقر بالخيار الأول فضل الإقرار بأنه «مواطن إيطالي من عرق يهودي»، كما كان التعريف القانوني لليهود آنذاك في ظل نظام موسوليني الفاشي. في المعسكر الذي نقل إليه وجد بريمو ليفي نفسه بين الكثير من أفراد الأقليات التي لا يعترف النظام الفاشي بهم مواطنين إيطاليين. وكان اليهود يشكلون الجزء الأكبر بينهم.

ولم يدر بخاطر أي منهم أن فريقاً من «الوحدة الوقائية» الألمانية المعروفة باسم «إس

الأمير فيصل بن بندر توج الأبطال على ميدان الملك عبد العزيز بالجنادرية

في حفل فروسية كبير... ماي فرانكل والمبير يحلقان بكأسي ولي العهد



أمير الرياض أثناء تسليم كأس ولي العهد للإنتاج الفنية الأولى محلياً للمالك نعيمش العجمي (الشرق الأوسط)



الأمير فيصل بن بندر يسلم كأس ولي العهد للرئيس التنفيذي لشركة نجد لسباقات سعد بن مشرف (الشرق الأوسط)



ماي فرانكل طار بجائزة الشوط الختامي (الشرق الأوسط)



المبير بطل الشوط الـ 11 (الشرق الأوسط)

وبالتوازي يُقام الشوط الثاني عشر لفئة مفتوح الدرجات الذي جمع إنتاج المملكة مع الخيل المنتجة عالمياً بتصنيف دولي ذي مشهد على خريطة السباقات المصنفة. من جانبه، عبّر الرئيس التنفيذي لـ «نادي سباقات الخيل»، زياد القرن، عن شكره وامتنانه لولي العهد على الرعاية الكريمة لهذه المناسبة والتشريف الكبير للكاسين الغاليتين.

وفق التطلمات. وبين رئيس هيئة الفروسية أن كاسي ولي العهد تقامان وفق أعلى المعايير العالمية المرتبطة بالانظمة الدولية، وفقاً لما يتناسب مع حجم وقوة هاتين الكاسين، وذلك بهدف ترسيخ اسميهما ومخرجاتهما عالمياً، فقد جرى تخصيص كاس الشوط الحادي عشر لفئة الإنتاج المحلي المصنفة بالفئة الأولى،

العهد تُعد من أبرز الكؤوس التي ينظمها «نادي سباقات الخيل»، وقال: «نُشرنا أن تكون هناك كاس تحمل هذا الاسم العالي علينا لتضاف إلى خريطة الكؤوس القوية الكبرى لسباقات الخيل، ومن ثم سنسهم في رفع مكانة الفروسية السعودية على المستوى الإقليمي والدولي». وأشار إلى أن الدعم المتواصل من القيادة أسهم بشكل أساسي

آيات الشكر والعرفان لولي العهد رئيس مجلس الوزراء على رعايته المتواصلة والدائمة لهذا الحدث السنوي الكبير، مؤكداً أن رعاية ولي العهد للحفل الكبير بمثابة التشريف الكبير للوسط الفروسي، لتضاف إلى الدعم الكبير من قبله لرياضة الفروسية عموماً، وسباقات الخيل بوجه خاص.

ولفت الفيصل إلى أن كاس ولي العهد من أهم المؤشرات الفنية لتحديد المستوى الفني للمشاركة في بقية الاستحقاقات المقبلة، إذ أظهر البرنامج النهائي مشاركة نخبة من أقوى الخيل في الميدان السعودي على مسافة 2400 متر.

وتحت رعاية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وبحضور الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، أقيم نادي سباقات الخيل أول السباقات الكبرى للفئة الأولى على كاسي ولي العهد لشوطي الخيل المنتجة «محلياً»، والشوط مفتوح الدرجات (إنتاج ومستورد) المصنف دولياً، ضمن الحفل الثامن والسبعين من موسم «سباقات الرياض» على أرض ميدان الملك عبد العزيز بالجنادرية.

وسلم الأمير فيصل بن بندر كاس ولي العهد (مصنّف دولياً) للرئيس التنفيذي لـ «شركة نجد لسباقات»، سعد بن مشرف، بعد فوز الجواد ماي فرانكل المالك الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، وبقيادة المدرب جيمس جيركنز.

وقطع الجواد فراكل الشوط الـ 12 (مسافة قدرها 2400م) بزمن 2:33,52.

كما سلم الأمير فيصل بن بندر كاس ولي العهد للإنتاج الفنية الأولى محلياً للمالك نعيمش العجمي، بعد فوز الجواد «المبير» بشوط الإنتاج، بقيادة الخيل جويل روزاريو، وتحت إشراف المدرب حمد آل رشيد، وقطع المسافة 2400م، بزمن 2:34,56.

وتمثل الكاس أهمية كبيرة في خريطة السباقات السعودية بسبب فئوتيتها، بالإضافة لكونها تمثل

«جنسية مزدوجة» زادت من تعقيد الوضع... و«الانضباط» تتمسك بـ«عدم صحة الاحتجاج»

لاعب صربي يفجر أزمة «تحت الماء» بين الاتحاد والقادسية

يزعم فيها أن اللاعب قد أخل بالبعد، فإننا نرى أن الاختصاص يتعدى للجان والهيئات الكويتية المختصة، خصوصاً أن البند 18 من عقد اللاعب مع نادي القادسية الكويتي قد نص أن كل نزاع يتعلق بهذا العقد تختص به (الهيئة الوطنية للتحكيم الرياضي). وبناءً على ما سبق فإن الاحتجاج يُقبل شكلاً ويُرفض موضوعاً، ويتم إيداع رسوم الاحتجاج بمبلغ 300 ريال في حساب الاتحاد السعودي للسباحة.



مشاركة سرجان مع الاتحاد أثارت احتجاجاً قدامياً في أروقة اتحاد السباحة (الشرق الأوسط)



اللاعب الصربي بالقيصم الأصفر مع فريقه الكويتي السابق (الشرق الأوسط)

وتطالب الأندية المتضررة من وجود اللاعب في صفوف الاتحاد بتشكيل لجنة تحقيق رسمية، ويتم خلالها التحقيق مع اللاعب لمعرفة ملاسبات توقيعه مع نادي الاتحاد. ويتوقع أن تأخذ القضية أبعاداً أوسع، حيث إن هناك رغبة في التصعيد للجهات القضائية في المجال الرياضي بالمملكة (حسب الأنظمة المعمول بها) قبل أن يتم توجيه القضية إلى الاتحاد الدولي للسباحة من أجل اتخاذ اللازم أطراف عدة سواء من الأندية السعودية أو نادي القادسية الكويتي، واتحاد اللعبة هناك أيضاً.

بناءً على خطاب وارد من الاتحاد الكويتي بتاريخ 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وقد جاء في نص قرار لجنة الانضباط أنه «نظراً لأن الخلاف بين اللاعب ونادي القادسية الكويتي يتعلق بالعقد المبرم بينهما، فإنه إضافة إلى أن لجنة الانضباط ليست مختصة في نظر الخلافات التي تنشأ عن العقود المبرمة بين اللاعبين والأندية، وأن اختصاصها ينحصر فيما نصت عليه المادة رقم 52 من اللائحة، وحيث إن الشكوى واردة من نادٍ كويتي ضد لاعب متعاقد معه

من قبل مدير فريق القادسية، سالم شاهين، إلى لجنة الحكام بحكم الاختصاص، وفي الوقت المحدد لتتم متابعة الاحتجاج مع اتحاد اللعبة. وبعدها بأربعة أيام، تلقى نادي القادسية خطاباً موجهاً للمدير التنفيذي للنادي، ذكر أنه بعد عرض الاحتجاج على لجنة كرة الماء، أقادت اللجنة بعدم وجود أي مستندات تثبت صحة موضوع الاحتجاج بان اللاعب متعاقد مع نادٍ آخر، وأن الموضوع عُرض على لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي للسباحة، وذلك

سلك المسار الرسمي والقانوني المعتمد في هذه الحالة. وشدد المصدر على أن قرار لجنة الانضباط يعقبه نظامياً الاستئناف، ثم الاستمرار في المسار القضائي الرياضي من أجل الحكم النهائي. وبالعودة إلى بداية القضية، فقد شارك اللاعب في المباراة المذكورة بين القادسية والاتحاد ضمن الدوري الممتاز لكرة الماء، يوم السبت، 9 ديسمبر الحالي، حيث انتهت المباراة بفوز الاتحاد في المباراة التي حمل فيها اللاعب رقم 4، وتم رفع احتجاج

لـ «الشرق الأوسط» إن تسجيل اللاعب كان من خلال الجواز الصربي الذي قدمه وليس الجواز الكازاخستاني، مبيناً أنه ثبت أن آخر نادٍ شارك به كان في صربيا وليس الكويت. وأشار إلى أن الاتحاد الكويتي رفع شكوى للاتحاد الدولي بشأن هذه القضية، إلا أن الاتحاد الدولي يركز على جانب مشاركة اللاعب في دولتين مختلفتين خلال أقل من عام تلافياً لهذا النوع من المشكلات، إلا أن القرار لم يصدر بعد بشكل رسمي من الاتحاد الدولي، مما يعني أن الاتحاد السعودي

للسباحة لنظيره السعودي، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لدعم احتجاج نادي القادسية السعودي على مشاركة اللاعب في المنافسات المحلية مع الاتحاد، حيث تم قبول الاحتجاج شكلاً ورفض موضوعاً، بحسب قرار لجنة الانضباط. وعلمت المصادر أن الاتحاد السعودي للسباحة حوّل شكوى إدارة القادسية السعودية للجنة الانضباط التي أصدرت قرارها وفق ما توافر لديها من مستندات.

وقال مصدر في اتحاد السباحة

وضع اللاعب الصربي سرجان فوكسانوفيتش، نادبي الاتحاد والقادسية السعوديين في مواجهة قانونية، بعدما شارك مع الأول أمام الثاني ضمن الجولة الثانية من بطولة الدوري العام لكرة الماء (انتهت بفوز الاتحاد 16 - 15)، دون أن تكون لديه مخالصة من ناديه السابق، القادسية الكويتي.

وبحسب الوثائق التي تحضلت «الشرق الأوسط» على نسخ منها، فإن اللاعب الذي يحمل جنسية مزدوجة لا يزال مرتبطاً بعقد مع نادي القادسية الكويتي، ينتهي بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) 2023، حيث إن عقده لا يزال سارياً، بل وشارك خلال الفترة الأخيرة في مباريات في المنافسات الكويتية، ولم يتحضر على أي مخالصة تخول له التوقيع لأي نادٍ.

كما أن اللاعب يملك جوازاً سفر، أحدهما من بلاده والثاني من كازاخستان، حيث مثل المنتخب الكازاخستاني في عدد من البطولات، منها أولمبياد طوكيو، والأولمبياد القاري الأخير، مما يعني أنه لا يمكنه اللعب لصالح منتخب بلاده الأصلي، صربيا، كما أن وجود جوازين لا يحول له نظامياً تمثيل فريقين في آن واحد، حيث يلزمه الانتهاء من عقده مع ناديه السابق من أجل تمثيل فريق جديد.

وقدمت إدارة نادي القادسية الكويتي من جانبها اعتراضاً على توقيع اللاعب لصالح نادي الاتحاد السعودي دون موافقة منها، وتم رفع الشكوى من قبل الاتحاد الكويتي

نيوكاسل ينتصر بسهولة على فولهام... وتشيلسي يتخطى شيفيلد يونايتد بصعوبة... وإلغاء لقاء بورنموث ولوتون

مانشستر سيتي يهدر فوزاً في متناوله على كريستال بالاس

لندن: «الشرق الأوسط»

أهدر مانشستر سيتي حامل اللقب فوزاً كان في متناوله عندما تقدم على ضيفه كريستال بالاس 2 - صفر، حتى ربع ساعة من نهاية المباراة، قبل أن يكفئ بالتعادل 2 - 2، السبت، ضمن المرحلة 17 من بطولة إنجلترا لكرة القدم. وفقد سيتي الذي يتحضر لشاركته الأولى على الإطلاق في مونديال الأندية في السعودية، نقطتين ثمينتين، وبقي رابعا برصيد 34 نقطة علماً بأنه سيطر على مجريات اللعب تماماً، في حين سد بالاس كرتين بين الخشبات الثلاث جاء منهما الهدفان.

ويختلف سيتي بفارق 3 نقاط عن ليفربول المتصدر الذي يستضيف مانشستر يونايتد السبت، الأحد. واستمر غياب مهاجم مانشستر سيتي المهاجم النرويجي العملاق إيرلينغ هالاند لإصابة في قدمه، بعد أن غاب متصدراً ترتيب هدافي البريميرليغ برصيد 14 هدفاً هذا الموسم عن المباراة الأخيرة التي فاز فيها فريقه على لوتون تاون 2 - 1 الأحد في الدوري، كما لم يخض المباراة التي تغلب فيه فريقه على النجم الأحمر الصربي 3 - 2 الأربعاء، ضمن دوري أبطال أوروبا.

في المقابل، دخل بالاس الذي فاز مرتين على سيتي بعقر دار الأخير في آخر 5 زيارات له، المباراة في وضع لا يحسد عليه، بعد أن حصد نقطة واحدة في آخر 5 مباريات. وسنحت فرصة أولى لمانشستر سيتي لافتتاح التسجيل عندما سد الأرجنتيني خوليان ألفاريز كرة قوية من داخل المنطقة، تصدى لها الحارس دين هندرسون في الدقيقة 12. وبعد هجمة منسقة بين رودري وفيل فودين من الأخير كرة أمامية باتجاه جاك غريليش داخل المنطقة فتابعها داخل الشباك في الدقيقة 24.

وعلى الرغم من استحواذ سيتي على الكرة بنسبة عالية، فإنه لم ينجح في تعزيز تقدمه بالشوطين الأول. وفي الشوط الثاني، سجل ألفاريز هدفاً من ركلة حرة مباشرة، لكنه لم يحتسب بداعي تسلسل الإسباني رودري. وبعدها بثوانٍ سجل لاعب وسط مانشستر سيتي الشاب ريكو لويس الهدف الثاني من مسافة قريبة، معززاً تقدم فريقه



لويس مايلي يسدد ويفتح ثلاثية نيوكاسل في شباك فولهام (أ.ف.ب)



فرحة لاعبي كريستال بالاس بتعادلهم مع نيوكاسل (أ.ف.ب)

وعوض نيوكاسل خيبة خروجه من دوري أبطال أوروبا بعد خسارته على أرضه أمام ميلان الإيطالي 2 - 1 منتصف الأسبوع، بفوزه على ضيفه فولهام 3 - صفر.

وخسر نيوكاسل المدجج بالإصابات، لاعبين إضافيين بعد تعرض مدافعه السويسري فابيان

تابع كرة عرضية داخل الشباك، مستغلاً كرة عرضية في الدقيقة 76. وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة لسيتي على مجريات اللعب، لكن الفريق اللندني نجح في تقليص الفارق أولاً عبر أول تسديدة له على مرمى ضيفه بواسطة المهاجم الفرنسي جان فيليب ماتيتا الذي

شار إلى تمزق في العضلية الخلفية، ثم لحق به لاعب الوسط البرازيلي جولينغتون لتمزق في ربلة الساق. بيد أن فولهام تعرض لضربة قوية بدوره بعد طرد مهاجمه المكسيكي راؤول خيمينيس في الدقيقة 22، ليكمل فريقه المباراة بـ10 لاعبين. واستغل نيوكاسل النقص العددي في صفوف منافسه بالشوطين الثاني وسجل 3 أهداف تناوب عليها لاعب وسطه الشاب لويس مايلي في الدقيقة 57، والباراغواياني ميغيل الميرون بالدقيقة 64، والظهير الأيسر دان بيرن بالدقيقة 82.

وفاز تشيلسي بـ2 صفر

بصعوبة

هذا الفوز، وهو ثالث انتصار لتشيلسي على أرضه في الدوري هذا الموسم، صعد بفريق المدرب ماوريسيو بوكيتينو إلى المركز العاشر، متجاوزاً جاريه في العاصمة لندن فولهام وبرنتفورد.

أما شيفيلد يونايتد وتحت قيادة مدرب الجديد كريس وايلدر العائد مؤخراً للنادي، فظل في قاع الترتيب.

وتم إلغاء مباراة بورنموث ولوتون تاون بعد توقفها في الدقيقة 65، بعد دقائق من سقوط توم لوكر لاعب لوتون على أرض الملعب. كانت النتيجة 1 - 1 عندما سقط لوكر على أرض الملعب دون وجود أي لاعب آخر بالقرب منه، وطالب اللاعبون وروب إدواردز مدرب لوتون على الفور بدخول الطاقم الطبي. وغادر لاعبو الفريقين أرض الملعب بعد 6 دقائق، وخرج لوكر من الملعب محمولاً على محفة وسط تصفيق الجماهير بعد دخول اللاعبين إلى غرف تغيير الملابس.

وسقط قلب الدفاع لوكر خلال فوز لوتون في المباراة النهائية لمرحلة الترقى للدوري الإنجليزي الممتاز ضد كوفنتري سيتي على استاد ويمبلي في 27 مايو (أيار) الماضي، وأضى اللاعب البالغ من العمر 29 عاماً 5 أيام في المستشفى، وخضع لعملية جراحية لعلاج الرجفان الأذيني، وهو اختلال في عمل القلب.

غوارديولا وتواصل مسلسل إهدار النقاط (أ.ف.ب)

كيف استطاع أستون فيلا أن يقلب نموذج الدوري الإنجليزي رأساً على عقب؟

لندن: «الشرق الأوسط»

يمر أستون فيلا بأوقات رائعة حالياً. لقد كان الجميع يعتقدون بأن الفريق كان يقدم أداءً ضعيفاً لا يتناسب مع إمكانياته الحقيقية تحت قيادة المدير الفني السابق ستيفن جيرارد، لكن في الحقيقة لم يكن أحد يتخيل على الإطلاق أن يقدم الفريق هذه المستويات الاستثنائية تحت قيادة أوني إيمري. لا يقتصر الأمر على احتلال أستون فيلا المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، بفارق نقطتين عن المتصدر ليفربول، لكنه يمتد إلى حقيقة أنه فاز في المباراتين الأخيرتين على أول فريقين في جدول الترتيب الموسم الماضي، وهما مانشستر سيتي وأرسنال.

هناك افتراض بأن أستون فيلا لن يكون قادراً على مواصلة السير بالقوة نفسها، وسوف يتراجع ويتعثر في مرحلة ما، وهو الافتراض الذي ينظر إليه أي شخص يتحدث عن فرص أستون فيلا في المنافسة على اللقب، لكن سواء حدث ذلك أم لا فإن الشيء المؤكد هو أن الأداء القوي الذي قدمه أستون فيلا في المباراة التي فاز فيها على مانشستر سيتي كان أحد أفضل المستويات التي يقدمها أي فريق في مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز على الإطلاق.

وعلى الرغم من أن المباراة انتهت بفوز أستون فيلا بهدف واحد فقط دون رد، فإنه تفوق على مانشستر سيتي تماماً إحصائياً الأهداف المتوقعة تصب في مصلحة أستون فيلا بـ3,33 مقابل 0,86 لمانشستر سيتي. لم يكن الأمر يتعلق باللعب بذكاء، والتفوق في الهجمات المرتدة السريعة، أو التصود أمام موجات

هل يستطيع إيمري قيادة أستون فيلا إلى المنافسة على اللقب هذا الموسم؟ (أ.ف.ب)



لاعبو أستون فيلا وفرحة إلهة مانشستر سيتي (أ.ف.ب)

فريق أن تلاعب بمانشستر سيتي بهذا الشكل في مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز.

وعلى هذا النحو، هناك شعور بأن أستون فيلا قد قلب نموذج الدوري الإنجليزي الممتاز رأساً على عقب. كان يُقال دائماً إنه يتعين على أي فريق أن يكون متكاملًا ومثاليًا حتى يتمكن من الفوز على مانشستر سيتي، ولا يكون لاعب جوسيب غوارديولا في مستوياتهم المعتادة، لكن أستون فيلا حقق الفوز على الرغم من إهدار عديد من الفرص المحققة أمام المرمى، وتلقى حارس مرمى سيتي وإيقاظه عدداً كبيراً من الفرص. يشير البعض إلى أن مانشستر سيتي كان يفكر لخدمات عدد من لاعبيه الأساسيين، لدرجة أنه اعتمد على كل من جون ستونز، وماونويل

إذا كان أستون فيلا يريد مواصلة المنافسة على لقب الدوري فيجب عليه أن يحسن مستواه خارج ملعبه

ولوتون تاون هذا الأسبوع انتهتا بالنتيجة نفسها لمباراتي مانشستر سيتي أمام الفريقين ذاتهما (الهزيمة بهدف واحد، والفوز بفارق هدف واحد)، فإن أرسنال بدأ أكثر قوة من مانشستر سيتي في كلتا المباراتين. أما بالنسبة لأستون فيلا، فقد تكون هناك بعض المخاوف بشأن الإرهاق الذي ظهر على لاعبي الفريق قرب نهاية مبارياته أمام أرسنال. وإذا كان أستون فيلا يريد مواصلة المنافسة على لقب الدوري، فيتعين عليه أن يتطور ويحسن مستواه

في المباريات التي يخوضها خارج ملعبه. لقد فقد الفريق 13 نقطة في هذا الموسم، على الرغم من أن هذه سمة مشتركة مع الفريق الكبرى؛ فقد أرسنال 8 نقاط خارج ملعبه، وفقد ليفربول، الذي كان بعيداً تماماً عن مستواه المعتاد في المباراة التي فاز فيها على كريستال بالاس، يوم السبت، 11 نقطة، وهو عدد النقاط التي فقدتها مانشستر سيتي أيضاً. من المؤكد أن كل هذا يُعد شيئاً رائعاً بالنسبة للمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. إن إمكانية السقوط، والشعور بأنه لا يوجد شيء مضمون وأنه يجب القتال من أجل كل نقطة، هو ما يحافظ على قوة وندية وإثارة الدوري. من غير المرجح أن يحسم أي فريق اللقب ميكراً، لكن استمرار ثلاثة فرق، أو أكثر، في المنافسة على اللقب حتى بداية شهر مايو (أيار) سيكون أمراً نادراً. لكن السؤال الذي يجب طرحه الآن هو: هل سيكون أستون فيلا أحد الفرق التي تتنافس على اللقب حتى النهاية؟ هناك شكوك حول قدرة الفريق على القيام بذلك؛ بسبب قائمته الضعيفة نسبياً، أو بسبب احتمال استغلال الفرق المنافسة بصيدة التسلسل التي تعتمد عليها الفريق، لكن الأداء القوي الذي قدمه أستون فيلا أمام مانشستر سيتي يعني أنه لا يمكن لأحد استبعاد أي شيء؛

حارس مرمى ليفربول يتوقع رد فعل قوياً من «الشياطين الأحمر» بعد الهزيمة المذلة الموسم الماضي

أليسون: هز شباك مانشستر يونايتد بسباعية مرة أخرى صعب

لندن: آدي هانتر*

شرب حارس المرمى البرازيلي أليسون بيكر من الكأس المر نفسه، الذي تجرع منه مانشستر يونايتد في مارس (آذار) الماضي، لذلك يؤمن بأن الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها للاعب مانشستر يونايتد، بقيادة المدير الفني الهولندي إيريك تين هاج، العودة هي أن يخاروا لما حدث ويقدموا أفضل ما لديهم داخل المستطيل الأخضر. إن الطريقة التي يتذكر بها أليسون الهزيمة القاسية لمانشستر يونايتد أمام ليفربول الموسم الماضي بسباعية نظيفة تعكس الكثير والتخبر عن شخصية هذا الحارس العملاق، حيث يقول: «لكني أكون صادقاً، كان كل ما أفكر فيه هو أن أحافظ على نظافة شباعي، كما فعلت دائماً في كل مباراة».

لكن هذه النتيجة القاسية أعادته بالذاكرة إلى خمس سنوات مضت عندما كان يلعب بقميص روما الإيطالي واهتزت شبكته أمام فريقه الحالي ليفربول بخمسة أهداف في غضون 33 دقيقة فقط، في مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا. كان روما متأخراً في النتيجة بخمسة نظيفة قبل أن يسجل هدفين في وقت متأخر من المباراة، وهو ما منح بعض الأمل في إمكانية العودة في مباراة الإياب، وبالفعل كان قريباً من التأهل، حيث فاز في المباراة الثانية على ملعبه بأربعة أهداف مقابل هدفين.

لقد كان الألم الكبير الذي شعر به لاعبو روما على ملعب «أنفيلد» هو المحرك الأساسي للأداء الكبير الذي قدموه في مباراة العودة على ملعب «الأولمبيكو» في عام 2018. وعلى الرغم من خروج مانشستر يونايتد من دوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي، واستسلامهم المهين على ملعب «أنفيلد» قبل تسعة أشهر، فإن أليسون يتوقع رد فعل قوياً من لاعبي مانشستر يونايتد في محاولة للتكفير عن الهزيمة المذلة بسباعية نظيفة الموسم الماضي، التي تعد أكبر هزيمة يتعرض لها النادي منذ 92 عاماً.

ومع ذلك، فإن التناقض الواضح في الاستعدادات لأكثر مباراة في كرة القدم الإنجليزية قد يزيد من شعور لاعبي مانشستر يونايتد بالقلق. فقبل المباراة التي جمعت الفريقين الموسم الماضي، كان من المفترض أن مستوى مانشستر يونايتد يتحسن ويتطور ويتجه لمحن أعلى بعد أن



يعد أليسون أحد أفضل حراس المرمى في العالم (رويترز)

والعشرين أو الثانية والعشرين من عمري، لذا فانا لعب بالفعل منذ 10 سنوات في مركز حراسة المرمى. هذا وقت طويل، لكنني ما زلت صغيراً في السن بالنسبة لحراس المرمى، فحراس المرمى الآن يلعبون حتى يبلغوا من العمر 38 أو 39 عاماً، وأحياناً يتجاوزون ذلك».

ويعد الأداء القوي والثابت والمطمئن الذي يقدمه أليسون مع ليفربول أحد أوجه التناقض الأخرى بين ليفربول ومانشستر يونايتد، حيث يعاني نظيره في مانشستر يونايتد، أندريه أونانا، بشكل كبير في أول موسم له في ملعب «أولد ترافورد» بعدما انضم للشياطين الأحمر قادماً من إنتر ميلان الإيطالي مقابل 47.2 مليون جنيه إسترليني. وعلى الرغم من أن أليسون يرى أوجه تشابه في طريقة وصول كل منهما إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، وعلى الرغم من أنه يعرب عن دعمه الشديد لأونانا، فإنه يرى أن هناك فرقاً واضحاً وحاسماً بينهما، وهو أن أليسون انضم إلى ليفربول وهو يتمتع بالاستقرار ويضم كوكبة من اللاعبين المميزين القادرين على تحقيق طموحات وتوقعات النادي، على عكس الوضع بالنسبة لحارس المرمى الكاميروني.

يقول أليسون: «أونانا حارس مرمى جيد حقاً، وقدم مستويات مذهلة في دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي. لقد مرت بشيء مشابه لما يعيشه الآن، حيث انتقلت من نادٍ إيطالي إلى نادٍ كبير في إنجلترا بمقابل مادي كبير، وهو الأمر الذي يضع مسؤولية كبيرة على عاتقه، وقد جاء أونانا إلى هنا حاملاً مسؤولية أن يكون بديلاً لديفيد دي خيا، الذي ربما لم يكن في أفضل حالاته، لكنه كان لا يزال يقدم أداءً جيداً. وبالتالي، فاللاعب مكان حارس بحجم دي خيا بعد خطوة كبيرة في مسيرته الكروية».

واختتم أليسون حديثه قائلاً: «أعتقد أنه قادر على تحمل هذه المسؤولية، لكن في بعض الأحيان يستغرق الأمر وقتاً أطول مع البعض أكثر من الآخرين. عندما تنتقل من فريق لآخر، ومن دوري لآخر، وتحاول التكيف مع الأجزاء الجديدة، فقد يؤثر ذلك عليك كثيراً. لقد كنت محظوظاً لأنني أتيت إلى فريق كان كل شيء فيه يسير بالفعل بطريقة مختلفة، وأعقد أن أونانا سينجح في استعادة مستواه السابق، لكنه يحتاج إلى دعم الجميع».

*خدمة «الغارديان»

ويعتقد الحارس البالغ من العمر 31 عاماً أعلى نسبة تصدي في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم (80,4 في المائة)، كما أن معدل استقباله للأهداف في كل 90 دقيقة (0,86 هدف) هو الأقل بين جميع حراس المرمى الأساسيين في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. فهل هذا يعني أن أليسون، الذي يعد بالفعل أحد أفضل حراس المرمى في العالم، يتحسن في الوقت الحالي؟

يقول النجم البرازيلي الدولي وهو يضحك بتواضع: «إذا كانت الأرقام تقول ذلك، فربما يكون هذا صحيحاً، أشعر أنني بحالة جيدة ولبياقة جيدة. أنا أعمل من أجل التحسن كل عام بقدر ما أستطيع. لقد بدأت لعب كرة القدم مع الفريق الأول في سن مبكرة بالنسبة لحارس المرمى، فقد كنت في الحادية

فرصة كبيرة للفوز بليفربول، أحد أكبر منافسيك، على ملعبه وسط هذه الأجواء وتسجيل محمد صلاح لهذا الهدف الذي صنعه له؛ يجعلك تشعر بانك بحالة جيدة حقاً. لكنني أعتقد أن الأمر مختلف كثيراً الآن، فنحن نمر بلحظة مختلفة. إننا نريد هنا - نعيد بناء الفريق. من المؤكد أننا نريد أن نفوز بليفربول، ومن المؤكد أننا نريد أن نفوز على كل المنافسين، لكن يتعين علينا أن نركز دائماً على المباراة التي سنلعبها ولا ننظر إلى ما هو أبعد من ذلك».

ويضيف: «كانت تلك المباراة مذهلة في ذلك الوقت، حيث وجهت رسالة قوية إلى جماهيرنا، التي تفهمتم الرسالة تماماً. كنا نشعر كلاعبين في تلك اللحظة أن لدينا

يقول حارس المرمى البرازيلي الدولي: «لقد كان وقتاً مختلفاً ولحظة مختلفة بالنسبة لهذا الفريق، وأعتقد أن تكرار الفوز بسباعية سيكون أمراً صعباً. لكن يتعين علينا أن نعمل بالوقت الفوق التاريخي متتالية في أعقاب الفوز التاريخي على مانشستر يونايتد بسبعة أهداف دون رد؛ والأين، يغرد ليفربول منفرداً في صدارة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الأولى منذ عامين. ويظل مانشستر يونايتد، على الرغم من كل المشاكل التي يواجهها، عقبة كبيرة في طريق ليفربول للمنافسة بقوة على الفوز باللقب، كما كان الحال أيضاً في المباراة التي صنع فيها أليسون هدفاً لمحمد صلاح في يناير (كانون الثاني) 2020، التي مهدت الطريق لفوز الريزند بلقب الدوري في ذلك الموسم».

فاز بكاس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في الأسبوع السابق، بينما كان ليفربول يجد صعوبة كبيرة في تقديم مستويات ثابتة. ومن الغريب أن ليفربول تعرض لثلاث هزائم متتالية في أعقاب الفوز التاريخي على مانشستر يونايتد بسبعة أهداف دون رد؛ والأين، يغرد ليفربول منفرداً في صدارة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الأولى منذ عامين. ويظل مانشستر يونايتد، على الرغم من كل المشاكل التي يواجهها، عقبة كبيرة في طريق ليفربول للمنافسة بقوة على الفوز باللقب، كما كان الحال أيضاً في المباراة التي صنع فيها أليسون هدفاً لمحمد صلاح في يناير (كانون الثاني) 2020، التي مهدت الطريق لفوز الريزند بلقب الدوري في ذلك الموسم».

حارس المرمى البرازيلي شرب من نفس الكأس المر الذي تجرع منه يونايتد الموسم الماضي

الموسم الحالي قد يشهد سباقاً شرساً على الفوز بالبطولة حتى الجولة الأخيرة

كيف منح تراجع مستوى مانشستر سيتي باقي الفرق الأمل في حصد لقب الدوري الإنجليزي؟

من المنتخب كوريا الجنوبية في كأس آسيا، ستكون مكلفة للغاية. يتبع ذلك توتنهام عن الصدارة بفارق سبع نقاط فقط، وسوف يلعب مباريات سهلة نسبياً خلال الفترة المقبلة، وهو ما يعني أنه من الممكن أن يظل منافساً على لقب حتى منتصف أبريل (نيسان)، لكنه بعد ذلك سيصطدم بمنافسين أقوياء، حيث سيلعب أمام نيوكاسل خارج ملعبه، ومانشستر سيتي على ملعبه، وأرسنال على ملعبه، وليفربول خارج ملعبه، وهي مواجهات ليست سهلة على الإطلاق.

لقد ودع كل من مانشستر يونايتد ونيوكاسل توتنهام لباي الأوربية الآن. من الواضح للجميع أن مانشستر يونايتد يعاني بشدة، كما يمر نيوكاسل بفترة من عدم الإثارة، لكن الأداء قد يتغير بمرور الوقت، ومن الممكن أن يتحسن مستوى اللاعبين، بينما قد يتعرض آخرون للإصابة. في الوقت الحالي، لا يبدو أن أي منهما سيكون قادراً على تحقيق الكثيرين كانوا محطين عندما استبعدوهما من الحسابات.

إن أفضل شيء فيما يحدث هو أننا لا نعرف من سيتوج باللقب في نهاية الموسم، وكل ما يمكننا أن نفعله هو أن نحلم ونستمتع بكل شيء. وفي النهاية، فإبني الدور ربع النهائي لبطولة كأس الأمم الأوروبية؛

ويملك كل منهم قدرات وفتيات مختلفة تماماً عن الباقين، وهو ما يعطي الفريق الكثير من الحلول والخيارات المختلفة والمتنوعة، وإذا تمكن ليفربول من تحقيق نتائج جيدة في الفترة التي سيغيب فيها النجم المصري محمد صلاح عن الفريق بسبب مشاركته في نهائيات كأس الأمم الأفريقية، وإذا لم تعد الأندية السعودية لمحاولة التعاقد مع اللاعب في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، فستكون كل الفرص متاحة أمام ليفربول للمنافسة بقل قوة على الفوز باللقب.

وعندما نتحدث عن كأس الأمم الأفريقية، فإن خسارة توتنهام لباي سار وإيف بيسوسا، بينما سينضم سسون هيوغ

عندما كان الفريق يلعب بسبعة لاعبين، ونجح المدير الفني لريزند، يورغن كلوب، في بناء خط وسط رائع، كما يمتلك خمسة لاعبين رائعين في الخط الأساسي

غياب صلاح بسبب مشاركته في كأس الأمم الأفريقية سيضر بفرض ليفربول في المنافسة (أ.ف.ب)



هل يستعيد مانشستر قواه ويحافظ على لقب الدوري الإنجليزي رغم المنافسة الشرسة المتوقعة (أ.ب)

جدول الترتيب دون أن يلاحظ أحد ذلك، وكأنه عبارة عن «شبح». لم يخسر ليفربول سوى مباراة واحدة فقط هذا الموسم، وكان ذلك بسبب استقبال الفريق لهدف من نيران صديقة في الدقيقة الأخيرة عندما كان الفريق يلعب بسبعة لاعبين، ونجح المدير الفني لريزند، يورغن كلوب، في بناء خط وسط رائع، كما يمتلك خمسة لاعبين رائعين في الخط الأساسي

لقد تسلس ليفربول إلى صدارة

كترين فقط على المرمى؛ في الحقيقة، لم نعد على رؤية مانشستر سيتي يخسر المباريات بهذه الطريقة.

لكن السؤال الذي يطرحه كثيرون الآن هو: هل يستطيع أستون فيلا حقاً مواصلة المنافسة على لقب الدوري؟ الإجابة هي «نعم». هذا لا يعني أن أستون فيلا سيكون هو الفريق المتوج باللقب في شهر مايو (أيار)، لكن المنطق يقول إنه لا يمكن استبعاده من المنافسة بعدما حصل على ست نقاط من أرسنال ومانشستر سيتي. وبالتالي، يجب النظر إلى ما يقدمه هذا الفريق «على محمل الجد».

أذكر أن لاعباً سابقاً في أستون فيلا - نسبت من هو بالتحديد - كان يتحدث عن اتساع ملعب «فيلا بارك» ويشير إلى أن استغلال إيرمي لعرض الملعب هو السبب الرئيسي وراء المستويات الجيدة التي يقدمها الفريق. وربما يكون هذا هو السبب

انتبهت، ويبدو في هذا التوقيت وكان هناك وفرة في عدد مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث يمكن أن تقام المباريات في أي وقت وفي أي يوم مع اقتراب فترة أعياد الميلاد. ويكون من المستحيل عليك مشاهدة كل هذه المباريات خلال هذه الفترة، حتى لو كانت وفيلفتك الأساسية هي متابعة التشغيل جهاز الـ«أبياد» لمعرفة ما يحدث في مباراة أرسنال ضد إيفرتون، وقمت بتشغيل هاتفك المتابعة مباراة كريستال بالاس أمام أستون فيلا، وأخيراً فتحت الراديو لمعرفة نتيجة مباراة شيفيلد يونايتد أمام توتنهام. من الممكن أن تصل إلى هذا اليوم وخمسة فرق لديها فرصة للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، في مشهد غير مسوق، بل وربما يدخل إيفرتون، بقيادة شون دايك، الجولة الأخيرة من الموسم ولديه أمل في احتلال أحد المراكز المؤهلة للبطولات الأوروبية في حال الفوز على أرسنال على ملعب الإمارات.

لندن: ماكس راشدين*

تخليل أنك في يوم 19 مايو (أيار) 2024، وتشاهد مباراة ليفربول أمام وولفرهامبتون على شاشة التلفزيون الكبيرة، ثم انتقلت إلى شاشة صغيرة قديمة جداً في غرفة النوم لمتابعة مباراة مانشستر سيتي أمام وستهام، وقمت بتشغيل جهاز الـ«أبياد» لمعرفة ما يحدث في مباراة أرسنال ضد إيفرتون، وقمت بتشغيل هاتفك المتابعة مباراة كريستال بالاس أمام أستون فيلا، وأخيراً فتحت الراديو لمعرفة نتيجة مباراة شيفيلد يونايتد أمام توتنهام. من الممكن أن تصل إلى هذا اليوم وخمسة فرق لديها فرصة للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، في مشهد غير مسوق، بل وربما يدخل إيفرتون، بقيادة شون دايك، الجولة الأخيرة من الموسم ولديه أمل في احتلال أحد المراكز المؤهلة للبطولات الأوروبية في حال الفوز على أرسنال على ملعب الإمارات.

دعونا نتخيل أيضاً في هذا السيناريو الافتراضي أن الفائز في مباراة بيرنلي أمام توتنهام فورست قد يضمن البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، بعدما حقق بيرنلي بقيادة المدير الفني البلجيكي الشاب فينسنت كومباني الفوز في ست من آخر ثماني مباريات. ودعونا نتخيل أن روبن نيفيز وجوردان هندرسون وكريم بنزيمة ونغولو كانتشي انضموا إلى نيوكاسل ويشاركون معه أمام برينتفورد، في الوقت الذي يحتاج فيه نيوكاسل إلى تحقيق الفوز من أجل الوصول إلى المركز الخامس - والذي قد يكون كافياً للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا.

غالبا ما يشهد شهر ديسمبر (كانون الأول) تغييراً كبيراً في الحسابات، كما لو أن النقاط قد أصبحت فحاة ذات قيمة أكبر، حيث تكون فترات التوقف الدولي والمباريات بين المنتخبات الأوروبية قد

*خدمة «الغارديان»

ليزلي مانفيل: جذبتني صعوبة تصوير شخصية مارغريت وتعقيدها

في «التاج»... الأيام الأخيرة لأميرة مشاغبة باتت وحيدة

لندن: سيرمان هانس*

كانت الممثلة ليزلي مانفيل، التي لعبت دور الأميرة مارغريت، تُصور حلقة من الموسم الأخير من مسلسل «التاج»، حين كانت تزورها في المستشفى أختها الأكبر إليزابيث، التي تؤدي دورها الممثلة إيميلا ستونتون.

وفي مقابلة جرت معها مؤخراً، تذكر مانفيل أنه عندما أخبر الممثلون بأن الملكة الحقيقية «قد تموت اليوم»، قالوا لطاغم العمل إنهم يرغبون في مواصلة تصوير المشهد العاطفي. وتابعت مانفيل تقول إن المشهد انتهى بحلول الساعة الرابعة مساءً «لنكتشف لاحقاً أن الملكة توفيت في هذا الوقت تقريباً». في الموسم السادس والأخير من مسلسل «التاج»، شخصية مانفيل هي التي تقرب من النهاية. كانت مارغريت واحدة من أفراد عائلة وندسور الأكثر تمرداً، وفي شبابها، وقعت بغرام ضابط سلاح الجو المطلق بيتر تاونسن، على الرغم من أنه لم يُسمح لها بالزواج منه. وفي المسلسل، يخيم هذا الحزن بظلاله على بقية حياتها.

ومع ذلك، فإن هذا الألم لم يُضعف من بريق مارغريت أبداً. وصفت مانفيل (67 عاماً)، التي تتحدث من واقع خبرة ممثلة مسرحية مخرّصة، مارغريت، بأنها مبهرة وجذابة: «امرأة لم تخل أبداً الصفحات الأولى في الخمسينات والستينات من أخبارها».

كانت ديانا ذلك الجيل. في مسلسل «التاج»، لعبت فانيسا كيربي في البداية دور مارغريت (الموسمين 1 و2)، تليها هيلينا بونيهام كارتر (الموسمين 3 و4)، وبحلول الوقت الذي تولت مانفيل دورها في الموسم الخامس، كانت الأميرة في الستينات من عمرها. وعلى مدى عقود، يُقدّم المسلسل نمط حياة مارغريت المتألق في تناقض صارخ مع سنوات العمل الهادئ لإليزابيث. لكن الكثير من تالِق مارغريت السابق قد تخلّى عنها بعد أن تعرضت لثلاث سكتات دماغية بين



فانيسا كوربي لعبت دور الأميرة مارغريت في الموسمين الأول والثاني (تفليكس)



الممثلة ليزلي مانفيل أدت دورها في الموسم الأخير (نيويورك تايمز)

منتصف السبعينات، إنها لم تكن ترغب أبداً في أن تكون «ممثلة شخصية تلعب الدور نفسه طوال الوقت». عندما قبلت دور مارغريت عام 2020، كانت على وشك تصوير دور عاملة تنظيف في الخمسينات في فيلم «السيدة هاريس تذهب إلى باريس». وقالت مانفيل إن التناقض بين الاضطلاع بهذا الدور وبين «دور أرستقراطي ملكي حقيقي» كان «مغرياً للغاية».

من جانبها، قالت ستونتون، وهي ممثلة بريطانية أخرى، لديها سيرة ذاتية طويلة، إنها ومانفيل كانتا «صديقتين قديمتين». وارتبطتا خلال «وقت ممتع يتطابقان فيه مع أزيمة الأمان» أثناء تصوير فيلم الحركة المباشر لديزني لعام 2014 بعنوان «Maleficent».

وفي مسلسل «التاج»، يواجه الممثلون علاقتهم خارج الشاشة من خلال المزاح الأخوي اللطيف، ولكن في الحلقة الثامنة، بعد المشهد العاطفي الذي تقرأ فيه إليزابيث لمارغريت المريضة في السرير في المنزل، فرصة نادرة لرؤية شفة الملكة العلوية المتصلبة. ترقق إليزابيث وتزداد المأزج، في حين أن مارغريت تتهاوى فطنتها في مواجهة نهايتها. في الحلقات الأخيرة من مسلسل «التاج»، قالت مانفيل إنها تريد تضخيم «الأم الحياة من دون شريك» ووحدة مارغريت، التي قالت إنها كانت موجودة حتى عندما لعبت كيربي دورها شابة.

لكن مبدعي المسلسل لم يرغبوا في تعريف شخصية مارغريت بحياتها الغرامية، قالت شيباني كلير: «لقد كان هناك الكثير من القصص على صفحات الجرائد وكتب السير عن مارغريت المسكينة، والحزينة، والمساوية»، ومن ثم أضافت: «ولكن حتى النهاية، كانت تتحدث إلى أختها كل يوم عبر الهاتف».

*خمدت: «نيويورك تايمز»



هيلينا بونيهام كارتر في الموسمين الثالث والرابع (تفليكس)

وهي منفصلة تماماً عن أداء كيربي وبونيهام كارتر. ولكن كما لاحظت مانفيل، فإن الأداء خلال مراحل الشخصية الثلاث كان بمثابة خيط من السيئات. في إحدى الفعاليات الكوميديا من الحلقة الثامنة، قامت مارغريت بتمثيل مانفيل، التي منعها طبيعتها من التدخين، بقتيش القصر بحثاً عن سيجارة لتأخذ نفساً طويلاً. قالت مانفيل إنها لو لعبت دور مارغريت من دون حس الفكاهة: «فإن ذلك لن يكون كافياً لبذل الجهد والخبرة بنجاح كبير». قالت مانفيل، التي كانت إحدى الشخصيات البارزة في المسرح والشاشة البريطانية منذ

الفم المتدلي والكلام المتداخل غير الواضح مع المتحدث بما فيه الكفاية من التماسك». خلال هذه الفترة من اعتلال الصحة، لم تعد اجندات مارغريت متمثلة كما كانت في السابق، «لم تكن تحب ذلك»، كما قالت مانفيل، «وكانت ارتباطاتها الملكية أقل تواتراً». وقالت مانفيل: «عندما يكون لديك كل ذلك الرّمح، ومن ثمّ تراه ينحسر، يكون الدور رائعاً للقيام به».

قالت ميريل شيباني - كلير، التي شاركت في كتابة الحلقة الثامنة، إن مبدعي المسلسل أرادوا في هذه الحلقة إعادة تأطير شخصية مارغريت من خلال الاحتفال بدعوتها لشقيقتها. قالت شيباني كلير إن مانفيل لعبت دورها على أنها «هشة ومتقلقة»، في حين أنها لا تزال تغلق نقاط الضعف حتى «تشعر أحياناً بأنها فتاة صغيرة». قالت مانفيل إن «تفرد المسلسل» في أنه سمح «بإدخال مارغريت الخاصة بي».

عامي 1998 و2001. وكانت مانفيل مجذوبة إلى صعوبة تصوير شخصية مارغريت وتعقيدها. «في هذا الوقت العصيب والموحش من حياتها». عندما يطرح مرض الشخصية بمظهرها وتلقها، تتهنّز هويتها أيضاً. وقالت مانفيل: «إنها تفقد القدرة على الأداء والعمل».

تصور الحلقة الثامنة بعنوان «ريتز» من الموسم الجديد السكتات الدماغية وتراجع مارغريت. وتتحدى الأميرة أوامر طبيبها وتستمر في الشرب وحضور الحفلات في جزيرة موستيك الكاريبية، حيث تعاني من سكتة دماغية ثانية.

وقبل التصوير، التقت مانفيل بالعديد من ضحايا السكتة الدماغية، كما قالت، لتتمكن من «إظهار الآثار الجسدية والنفسية بدقة». وأضافت أن «التحدي يكمن في تحقيق التوازن بين واقعية

مانفيل وصفت مارغريت بأنها مبهرة وجذابة «امرأة لم تخل أبداً الصفحات الأولى في الخمسينات والستينات من أخبارها»

المخرجة داليا نمليش لـ «النتراف» الأوسط: معه اكتشفت مشاعري حيال الشيخوخة

«بتذكري» يفوز بجائزة أفضل فيلم روائي قصير في «الأحمر السينمائي»

بيروت: فيفيان حداد

لم تتوقع المخرجة اللبنانية داليا نمليش فوز فيلمها «بتذكري» بجائزة «اليسر الذهبي» في مهرجان البحر الأحمر السينمائي، لكن المفاجأة جاءت حين اختير أفضل فيلم روائي للأفلام القصيرة في المسابقة الرسمية.

تدور أحداث «بتذكري» في إطار إنساني بين زوجين عجوزين، يتحاوران معاً بموضوعات عدة، على الرغم من إصابة الزوج بمرض الباركنسون وبدايات الزهايمر. هو شريط سينمائي عن رحلة بين الماضي والحاضر في عقل كل منهما، اقتبسها نمليش من واقع جذبها. يلعب بطولة الفيلم النجوم سهام حداد، وزاين بعلقيني، وإيتيان عسال، وتمارا خوري، ودانا ميخائيل، وهو من إنتاج الفرنسية مارين فايان من خلال شركتها «ديوبيريز فيلمز»، والمنتج المصري محمد تيمور من خلال شركته «كايوس فيلمز».

تعبر نمليش عن سعادتها بهذا النجاح، ولا سيما أنها تطرقت في الفيلم إلى موضوع غير مستهلك: «أعتقد أن مقارنتي لزوجين عجوزين مضيان معاً آخر أيام عمرهما الخريفى أسهم في لفت نظر لجنة التحكيم. فموضوع الشيخوخة قلما تتناوله منطلقاً في أفلامها السينمائية. ويحمل هذا الكَم من المشاعر والحقيقة لأنني استلهمته من قصة حقيقية أبطالها هما جدي وجدتي».

تقول نمليش إن موضوع الفيلم حفزها على التفكير بتقديم أفلام أخرى من هذا النوع نابعة من قصص واقعية. وتؤكد أنه كان من الصعب التحكيم بالنتيجة، ولا سيما أن المنافسة كانت ساخنة: «لقد شاركت في المسابقة أفلام عدة مصنوعة على المستوى المطلوب، حتى إنني تناقشت مع منتجي العمل حول أفضلها. «أعتقد أن مقارنتي لزوجين وعندما أعلنت النتيجة تفاجأت كثيراً، وكانت سعادتي لا توصف».

ترى داليا نمليش أن هذه الجائزة عربون مكافأة لها ولتفريق العمل الخاص بالفيلم: «لم أصغف وحدي، بل ساعدني كثيرون لإنجازها، ولكونه فيلماً لبنانياً كانت فرحتي مضاعفة، فالجائزة شملتني مع بلدي».



نمليش تتسلم جائزتها في «البحر الأحمر السينمائي» (داليا نمليش)



مشهد من فيلم «بتذكري» (داليا نمليش)



تصف «بتذكري» بقصة واقعية (داليا نمليش)

15 دقيقة من الوقت، هل كانت كافية لتعتبر فيها داليا نمليش عن مشاعرها تجاه موضوع مماثل؟ تجيب: «لم يكن يتحمل أي زيادة، وأعتقد أنه استطاع في هذا الوقت القصير أن يقول كل ما لديه».

سبق أن قدمت نمليش شريطاً سينمائياً ناجحاً بعنوان «الحاجز» في عام 2020. وحالياً، تحضر لفيلم روائي طويل استوحته أيضاً من تجربة واقعية، يحكي عن فتاة ألبانية تعرفت عليها في لبنان: «أضع في هذا الفيلم تجارب شخصية كثيرة عشتها جراء علاقتي مع هذه الفتاة وتعرفني إلى مشكلاتها».

وعن أجواء مهرجان البحر الأحمر السينمائي، تقول: «لقد كانت رائعة كما في الخيال، خصوصاً لحضور أسماء عالمية كبيرة. وكان لي لقاء قصير مع مخرج فيلم (مولانا روج) باز لوهريمان، ودارت بيننا دردشة سريعة مفرحة، لأنني من المعجبين بأسلوبه السينمائي».

وتختم متحدثة عن واقع السينما اللبنانية: «مع الأسف ليس هناك نظام يدعم ويساندها مادياً. وعلى الرغم من ذلك، نلتمس فيها نجاحات كبيرة وتطوراً ينمو يوماً بعد يوم. حتى إن أفلامنا اللبنانية باتت مشهورة ومعروفة في الغرب، ويشاهدها الناس».

قد ينتظرنا خلاله: «كان الفيلم بمثابة نبع لاكتشاف مشاعري تجاه الشيخوخة، التي طالما خفتها كما كثيرين غيري، لكنني أصرت أن يحمل الفيلم لحظات جميلة أيضاً. وفي نهايته، أشدد على ضرورة تقبل التقدم بالعمر لنستطيع العيش بسلا، وإلا دخلنا في دوامة نحن بغنى عنها».

علاقة مؤثرة بين زوجين تقدموا في العمر، وحصل على الوقت اللازم كي يستطيعا

سمعتة منهما. فجدي كان يعاني من مرض الباركنسون، وبدأ يفقد ذاكرته تدريجياً، لذا نقلت في فيلمي مرحلة حياة قلماً يفكر فيها الناس، لأنهم في بداية عمرهم ينشغلون بأمور كثيرة».

التقدم بالنس، وكل ما يرافقه من وحدة واشتياق دائم لدفء العائلة، شكل موضوعات الفيلم الرئيسية. وهو ما دفع بداليا نمليش إلى الوقوف أمام هذا العمر والتفكير بما

تتقل نمليش في الفيلم حوارات شيقة تجري بين زوجين عجوزين يستعيدان شريط حياتهما ضمن موضوعات جمة: «حوارهما منوع، فيه السياسة والحب وذكريات حياتهما الزوجية، وكذلك عن الحرب اللبنانية، التي مرت عليهما بسلاسة، فهي لم تجرفهما يوماً بتياراتها. بل هي حوارات استنبطتها من جدي وجدتي، بيد أنها ليست حقيقية بأكملها، بل مقتبسة عما



إنعام كجيه جي

دالي وعقدة بيكاسو

خمسون معرضاً في فرنسا وخارجها عن بيكاسو. المناسبة هي مرور خمسين عاماً على غيابه. هل غاب؟ وفي الشهر المقبل تحل الذكرى الخامسة والثلاثين لرحيل مواطنه سالفا دور دالي. معرض عن دالي في الأفق.

ثوران إسبانيان جامحان تصارعا على امتداد القرن الماضي. حاز كل منهما شهرة عالمية وبيعت أعمالهما بالملايين من العملة الخضراء. ماتا ولم يموتاً. فهل كانت لدى دالي عقدة من تفوق بيكاسو رغم أن هذا الأخير أكبر منه بأكثر من عشرين عاماً؟ يحكي دالي عن لقائهما الأول أوائل 1927. زان باريس حاملاً معه رسالتي توصية إلى بيكاسو من رائدي السوربالية أندريه بروتون وماكس جاكوب. يقول: «عرضت عليه لوحة صغيرة من عمالي وراح يتأملها لربع ساعة. بعد ذلك عرض عليّ عدداً من لوحاته، دون أن نتكلم. وعندما غادرته، تبادلنا عند العتبة نظرات ذوات معنى: فهمتكم وفهمتني».

اشتهر دالي بغرابة أطوار، وبعد ذلك بحبه للمال. باع شعرة من شاربه إلى يوكو أونو، زوجة عضو البيتلز جون لينون، مقابل عشرة آلاف دولار. أرسل صديقته المغنية الفرنسية أماندا لير لكي تقطف أي عشبة يابسة وتضعها في علبه أنيقة بقدّمها إلى الأرملة الثرية. فقد كان يؤمن بالسحر ويخشى المتعاملين به. داز في باله أن يوكو ساحرة يابانية ولا بد من أن ينحنت شرهما.

عشرات النساء عبرن حياة بيكاسو لكن دالي لم يمنح قلبه سوى لزوجته غالا. غازل أماندا لير عندما التقاهما بكلمات غريبة: «أنت صاحبة أجمل رأس رأيته في حياتي لإنسان ميت». تصوّرت مزج بينما كانت تلك طريقة في الاصطلاح.

هل كان دالي مسكوناً بالهيبات، حقاً، أم يتظاهر بذلك؟ ساهمت تلك الأسطورة في تسويق لوحاته. نقرأ في سيرة حياته أنه ولد بعد تسعة أشهر من وفاة شقيقه سلفادور. سفاه أبوه بالاسم نفسه. وفي سن الخامسة أخذ والده لزيارة القبر وقال له إن روح الشقيق تقفصته. اعتراف شعور بأنه نسخة مكررة. تمرد وأراد أن تكون له شخصيته الخاصة. كتبت ما معناه أنه جاء إلى الدنيا «بدل ضائع».

جرب الودان إنجازات طفل عبقري لكنه كان ابن موت. عاش سبع سنوات ثم تشابكت الأسلاك واحترق دماغه. وقّرزا تكرار التجربة. تأثر دالي بالانطباعيين. غادر فيغويراس، مسقط رأسه في مقاطعة كاتالونيا، وتوجّه ليدرس الفن في مدريد. وفي العاصمة ارتبط بصداقات غير عادية. ترافق مع الشاعر غارسيا لوركا والمخرج لويس بونويل والرسام خوان ميرو. أربعة شبان تكرات سريعاً ما صاروا شمسوا. التقى إيلينا إيفانوفنا ديكونوفا الشهيرة بغالا ووقع أسير شخصيتها. كانت زوجة للشاعر الفرنسي بول إيلوار وعشيقة للنحات والرسام الألماني المولد ماكس إرنست. عاقبتها والتصقت به. مهرة روسية من النثار. نحيلة متواضعة الجمال رهيبية الجاذبية.

قالت للرسام الإسباني: «كن دالي» فكان. صارت له مهمته ولم يعد يرسم غيرها. لا بد من المرور عبر غالا لن يبريد الوصول إليه. وكانت مثله تعشق المال. تولت إدارة حساباته، بل ولم تتوّع عن وضع توقيعها على لوحات يرسمها تلاميذه. تقدّم في السن وأصبت بالشلل الرعاشي، وما عاد يسيطر على الريشة. ماتت غالا قبله بضمان يتيماً بعدها. تسلّمه نصابون شجّعوه على توقيع أي خريشة لكي يبيعوها بالغاى.

فرقت السياسة بينه وبين بيكاسو. ما عادا يلتقيان سوى في أصناف جنوب فرنسا. وسعدان دالي ذات يوم: «بيكاسو إسباني وأنا كذلك. بيكاسو عبقري وأنا كذلك. بيكاسو شيوعي وأنا لست...». قال لغالا إنه يحب بيكاسو لأن له وحمة على الأذن تشبه وحمة.

المخرج الفلسطيني قال إنه دشن مؤسسة لدعم السينمائيين في القطاع

رشيد مشهراوي: أستاذ لتصوير فيلم من وحي «حرب غزة»

الجونة (مصر): انتصار دردير



لقطة من فيلم «أحلام عابرة» الذي صورته قبل الحرب الحالية (الشرق الأوسط)

قال المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي إنه أنشأ صندوقاً لدعم السينمائيين في مدينته غزة، مؤكداً في حوار لـ«الشرق الأوسط» أن السينما الفلسطينية أثرت في قضية بلاده وأثارتها بمهرجانات عالمية، مشيراً إلى أنه حالياً ينتج فيلمه الروائي الطويل «أحلام عابرة» الذي صورته في بلاده قبل اندلاع الحرب، وأنه يستعد لتصوير فيلم وثائقي من وحي الحرب الدائرة، معبراً عن رفضه لتوقف المهرجانات السينمائية العربية، وترحيبه ببرنامح «نافذة على السينما الفلسطينية» الذي حرص على حضوره في «مهرجان الجونة السينمائي».

وعن المخرج الفلسطيني المهرجانات السينمائية منصات للثقافة والتوعية ونشر الفن، وأنها لا بد أن تتواصل وتعمل في ظل الحرب عبر تفاعلها مع فلسطين من دون النظر إليها كامر ترفيهي، وفق قوله: «السينما مهمة لدعم الإنسان وإبراز ثقافته وهويته أينما كان».

وعن الأفلام التي تعرض في برنامج «نافذة على فلسطين» بمهرجان الجونة قال: «أعجبني تنوعها بين الروائي والوثائقي، وتباين الموضوعات المطروحة بها»، لافتاً إلى أنه «من المهم جداً خصوصاً في هذا التوقيت أن تكون هناك صورة أخرى تظهر عن فلسطين».

مؤكداً أن «الاعتداء لم يبدأ يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بل بدأ قبل 75 عاماً، وأن هذه الوقائع موجودة في الأفلام أكثر مما هي موجودة في الأخبار، ومن المهم عرضها ليعي الجمهور العربي والأجنبي حقيقة الأمر».

ويعد مشهراوي أول مخرج فلسطيني عمل على إنجاز أفلام داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عبر أعماله الروائية والوثائقية ومن بينها، «عيد ميلاد ليلى»، و«فلسطين ستبريو»، و«رسائل من البريمون».

ويؤكد مشهراوي أن السينما الفلسطينية أثرت إيجابياً في قضية بلاده، قائلاً: «بالتأكيد وبكل ثقة وأثارتها وأثرت في جمهور كبير في الداخل والخارج، لا سيما أنها وصلت إلى المهرجانات العالمية بقيمتها السينمائية وليس فقط بقيمتها السياسية». وينوه إلى أنه ينفذ منذ

رشيد مشهراوي: السينما مهمة لدعم الإنسان وإبراز ثقافته وهويته أينما كان



المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي (الشرق الأوسط)

الشباب ومن خلاله نخّم مهرجاناً لسينما الأطفال.

إنه ابن غزة، ويعلم جيداً ما فعلته الحرب من كوارث وكدم دمّرت من أماكن ذكرياته، يقول: «دُمر المركز الثقافي الذي أنشأته، كما دُمرت بيوتنا وسويت بالأرض، وفقدنا أشخاصاً من العائلة وأصدقاء وجيراناً، لكننا نخجل من التحدّث عنهم لأن الموت طال الجميع وكثيرون يعانون من فقدان أحبّتهم. عشت الحرب وكانني هناك وكان القصف يطالنا يومياً رغم أنني خارج غزة».

قبل الحرب كتب مشهراوي سيناريو لفيلم روائي طويل استلّف من خلاله ما جرى وفق تأكيد: «الفيلم ينتهي بحرب دامية في غزة، وقد كتبتة كاملاً قبل أن تندلع الحرب التي يشهدها العالم يومياً من دون أن يستطيع إيقافها».

ويحف مشهراوي حالياً على إجراء مونتاج أحدث أفلامه «أحلام عابرة» الذي انتهى من تصويره صارت في غزة ولدي مصورون يشتغلون الآن عليه»، منوهاً إلى أن هناك كثيراً من الأشياء التي يحب ألا يحكي عنها، لافتاً إلى أن «صندوق غزة» يُعد استمراراً لمشروعه لدعم السينما الفلسطينية وقد أنشاه منذ سنوات لتدريب صناع السينما جاهزاً للعرض خلال شهرين.

يعيش بين فلسطين وفرنسا، عن تأسيسه «صندوق مشهراوي لدعم السينما والسينمائيين في غزة»، قائلاً: «هذا موضوع أحكي عنه لأول مرة، لأساهم وأساعد في تأسيس جيل سينمائي جديد من الشباب والصبايا المبتدئين والمحترفين في غزة الذين سيكون زادهم كثيراً من القصص والحكايات التي عاشوها

أربعين سنة أفلاماً ويعرضها في كل العالم: «أعرف كيف تعمل نحن السينمائيين على هوية غير قابلة للاحتلال، فهويتنا يؤكدنا التاريخ واللغة والثقافة والعادات والتقاليد، وكلها مطروحة من خلال السينما، والاحتلال يقتل بشراً ويهدم مباني، لكن الهوية من الصعب أن تمحى». وكشف المخرج الفلسطيني الذي

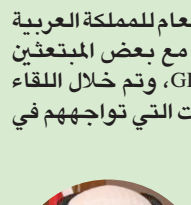
عرب وعجم

٤



يوسف سيف آل علي

رئيس بوركينافاسو، وتم خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون بين الإمارات وبوركينا فاسو، ويحث سبل تطويرها بما يحقق مصالح وطموحات البلدين والشعبين الصديقين. وأعرب السفير عن اعتزازه بتمثيل دولة الإمارات لدى بوركينافاسو، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



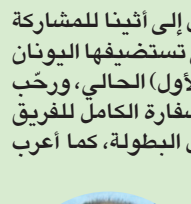
مارتن يترفيك

عبد الله بن حسن الزهراني، القنصل العام للمملكة العربية السعودية في جنيف، اجتمع أول من أمس مع بعض المبعثين السعوديين في جامعة EHL وجامعة GLION، وتم خلال اللقاء بحث المواضيع التي تهم المبعثين والمشكلات التي تواجههم في جامعاتهم في سويسرا.



إبراهيم آل أحمد

مارتن يترفيك، سفير النرويج لدى لبنان، استقبله أول من أمس اللواء عباس إبراهيم، المدير العام لأمن العام السابق، بمكتبه في بيروت، حيث تم عرض التطورات في غزة وعلى الحدود الجنوبية للبنان، وتم خلال اللقاء التشديد على ضرورة أن تتضافر الجهود الدولية لوقف الحرب.



علاء موسى

علاء موسى، سفير جمهورية مصر العربية لدى لبنان، زار أول من أمس جامعة بيروت العربية، حيث جال السفير على أهم مرافق الجامعة من كليات، وأطلع على مختبراتها، والتقى عمداء الكليات، وأبدى إعجابيه وتقديره للمستوى الذي بلغته الجامعة من تقدم علمي وأكاديمي متطور. ثم اجتمع السفير برئيس الجامعة، البروفيسور وأثل نبيل عبد السلام، حيث قدّم السفير التهنية بتعيينه رئيساً للجامعة، فيما رحّب «عبد السلام» بالسفير، متمنياً له التوفيق.



أحمد الحلبي

علاء موسى، سفير جمهورية مصر العربية لدى لبنان، زار أول من أمس جامعة بيروت العربية، حيث جال السفير على أهم مرافق الجامعة من كليات، وأطلع على مختبراتها، والتقى عمداء الكليات، وأبدى إعجابيه وتقديره للمستوى الذي بلغته الجامعة من تقدم علمي وأكاديمي متطور. ثم اجتمع السفير برئيس الجامعة، البروفيسور وأثل نبيل عبد السلام، حيث قدّم السفير التهنية بتعيينه رئيساً للجامعة، فيما رحّب «عبد السلام» بالسفير، متمنياً له التوفيق.

علاء موسى، سفير جمهورية مصر العربية لدى لبنان، زار أول من أمس جامعة بيروت العربية، حيث جال السفير على أهم مرافق الجامعة من كليات، وأطلع على مختبراتها، والتقى عمداء الكليات، وأبدى إعجابيه وتقديره للمستوى الذي بلغته الجامعة من تقدم علمي وأكاديمي متطور. ثم اجتمع السفير برئيس الجامعة، البروفيسور وأثل نبيل عبد السلام، حيث قدّم السفير التهنية بتعيينه رئيساً للجامعة، فيما رحّب «عبد السلام» بالسفير، متمنياً له التوفيق.

الدكتور زيد بن مخلد الحربي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النيجر، حضر أول من أمس احتفالية أقامتها السفارة بمقر مجمع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الجامعي، في العاصمة نيامي، بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، بحضور عدد من السفراء والأكاديميين والإعلاميين. وأبرز السفير دور المملكة في نشر اللغة العربية بمختلف أنحاء العالم، ومنها جمهورية النيجر، وذلك من خلال تخصيص منحة دراسية لطلبتها للدراسة في المملكة، وإيفاد ثاني أكبر بعثة تعليمية سعودية بالخارج إليها.

فواز بن محمد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى المملكة المتحدة، حضر أول من أمس حفل استقبال ومأدبة غداء، أقامته السفارة بمناسبة احتفال مملكة البحرين بأعيادها الوطنية وذكرى تولى ملك البحرين مقاليد الحكم، ورحب السفير في كلمة القاها خلال الحفل

بالحضور، وأشار إلى عمق العلاقات التاريخية والاستراتيجية المتنامية بين البلدين الصديقين على الأضعة كافة، التي تمتد لأكثر من 200 عام، متطلعاً إلى تعزيز العلاقات الثنائية والمضي بها إلى آفاق أرحب، ومواصلة تعزيز التعاون القائم، بما يعود بالنفع على البلدين والشعبين الصديقين.

علاء موسى، سفير جمهورية مصر العربية لدى لبنان، زار أول من أمس جامعة بيروت العربية، حيث جال السفير على أهم مرافق الجامعة من كليات، وأطلع على مختبراتها، والتقى عمداء الكليات، وأبدى إعجابيه وتقديره للمستوى الذي بلغته الجامعة من تقدم علمي وأكاديمي متطور. ثم اجتمع السفير برئيس الجامعة، البروفيسور وأثل نبيل عبد السلام، حيث قدّم السفير التهنية بتعيينه رئيساً للجامعة، فيما رحّب «عبد السلام» بالسفير، متمنياً له التوفيق.

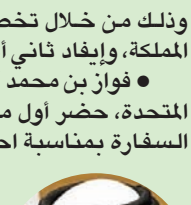
علاء موسى، سفير جمهورية مصر العربية لدى لبنان، زار أول من أمس جامعة بيروت العربية، حيث جال السفير على أهم مرافق الجامعة من كليات، وأطلع على مختبراتها، والتقى عمداء الكليات، وأبدى إعجابيه وتقديره للمستوى الذي بلغته الجامعة من تقدم علمي وأكاديمي متطور. ثم اجتمع السفير برئيس الجامعة، البروفيسور وأثل نبيل عبد السلام، حيث قدّم السفير التهنية بتعيينه رئيساً للجامعة، فيما رحّب «عبد السلام» بالسفير، متمنياً له التوفيق.

علاء موسى، سفير جمهورية مصر العربية لدى لبنان، زار أول من أمس جامعة بيروت العربية، حيث جال السفير على أهم مرافق الجامعة من كليات، وأطلع على مختبراتها، والتقى عمداء الكليات، وأبدى إعجابيه وتقديره للمستوى الذي بلغته الجامعة من تقدم علمي وأكاديمي متطور. ثم اجتمع السفير برئيس الجامعة، البروفيسور وأثل نبيل عبد السلام، حيث قدّم السفير التهنية بتعيينه رئيساً للجامعة، فيما رحّب «عبد السلام» بالسفير، متمنياً له التوفيق.

علاء موسى، سفير جمهورية مصر العربية لدى لبنان، زار أول من أمس جامعة بيروت العربية، حيث جال السفير على أهم مرافق الجامعة من كليات، وأطلع على مختبراتها، والتقى عمداء الكليات، وأبدى إعجابيه وتقديره للمستوى الذي بلغته الجامعة من تقدم علمي وأكاديمي متطور. ثم اجتمع السفير برئيس الجامعة، البروفيسور وأثل نبيل عبد السلام، حيث قدّم السفير التهنية بتعيينه رئيساً للجامعة، فيما رحّب «عبد السلام» بالسفير، متمنياً له التوفيق.



فواز بن محمد آل خليفة



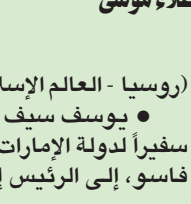
علاء موسى



أحمد الحلبي



علاء موسى



أحمد الحلبي

كلمات متقاطعة

٤

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

أفقى - أفقي

01	دولة في آسيا
02	كاتب في رفاقة طيبة
03	لقب «مكسرة» - مدينة إيطالية
04	صاحبة نظرية التطور - جهل
05	حرف نصيب - جوار
06	مدينة أوكريانية
07	مرض الأوبن - سلماحة
08	أحمد شديد الحمر - من الفلكلة
09	مشاهير - توجد في مياه البحار
10	سلاح دفاعي «مكسرة» - ضد همار

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

سودوكو

٤

				2	5			
						3	7	
7	8	1					3	
		1						
								6
					3			
				2				7
1					9	5	6	
						5		
								1
						5		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

8	9	7	3	1	4	6	2	5
4	5	1	8	6	2	7	9	3
2	3	6	5	7	9	8	4	1
7	8	2	9	5	6	1	3	4
3	6	9	4	8	1	5	7	2
5	1	4	7	2	3	9	6	8
9	2	5	6	4	8	3	1	7
1	7	3	2	9	5	4	8	6
6	4	8	1	3	7	2	5	9



الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مشعل السديري

لا تعليق!

لدي سؤالان تعجيزيان للمنتظمين لجهاز حماس، بعد أن شاهدوا التدمير شبه الكامل لغزة، وقتل ما لا يقل عن 20 ألفاً من الأطفال والنساء والرجال - والحاسبة ما زالت تحسب -

الأول: لو أنهم سالوهم: هل كنتم ستقدمون على خطف الرهائن الإسرائيليين، لو كنتم تعلمون ماذا سيحصل؟! لو قالوا: نعم، ساعتها أودعكم أنني سوف أشقق ملابسي علناً في أحد الشوارع.

والثاني: لو أن الرهائن الفلسطينيين المسجونين الذين أطلقت إسرائيل سراهم سالوهم: لو كنتم تعلمون أن ما حصل سيحصل، هل تقبلون أن يطلق سراهمك - وفي ستين ذاهية على الأطفال والنساء والرجال، ومعهم أيضاً كل دماغ غزة - لو أنهم قالوا: نعم، فساعتها أودعكم أن عقلي سيظهر وأركض في الشوارع بدون فرامل.

حماس مع الأسف غير موفقة في قياداتها، ومنهم حمدان قيادي حماس في لبنان، عندما صرح بدون أي خجل قائلاً: لا أحد يتخيل أن صحراء سيناء ستبطل الفلسطينيين، بل على العكس تماماً، ستكون هي قاعدة مقاومة أكثر رسوخاً باتجاه الاحتلال - ولي الحق أن أقول له بقرف: صحح لسانك، بل وسبق للقيادي الزهار أن قال متهمكاً على الذين يطالبون بفلسطين على حدود 1967، ويرد عليهم متعجبا: طبعاً عندما أسمع هذا الكلام أشعر بالقيء، ففلسطين بالنسبة لنا مثل الذي يحضر الفريشة وينظف أسنانه فقط، لأن مشروعنا أكبر من فلسطين بكثير!!

بل وسبق للمرابط خارج غزة، أقصد إسماعيل هنية أن قال: إن كل ما نحتاجه المزيد من الدماء والأرواح - ومعروفة هي علاقات هنية بحزب الله اللبناني، ومعروفة زيارته المتكررة لخامنئي الإيراني ورئيس وزرائه.

أما بالنسبة لما يحدث في غزة، فإيران وعدت وشجعت وسلحت وصعدت في الخطاب التحريضي، وعند الاشتباك (رياضة) ونات بنفسها، واختتم بما قاله نزار السامرائي العراقي عندما كان مسجوناً في إيران، ويقول:

جاء إلينا ضابط إيراني وسألنا: ما هو الاستعمار؟

فرد عليه أحدها: الاستعمار هو الذي سلم فلسطين لليهود، والثاني قال: هو سبب الحرب بين إيران والعراق، وتعددت التعريفات وفي كل مرة يقول لا ليس هذا!

فطلبنا منه أن يخبرنا هو، فقال: كل ما ذكرتم من الاستعمار سيرحل ولو بعد حين لكن الاستعمار الحقيقي هو أن ترى والدتك تقرأ القرآن باللغة العربية، الاستعمار الحقيقي هو أن تسمع الأذان خمس مرات باللغة العربية، الاستعمار الحقيقي أن تذهب للحج إلى مكة، العرب هم الاستعمار الحقيقي فقد قام قوم من البدو المتخلفين بإسقاط إمبراطورية فارس العظيمة.

-لا تعليق- !!



الممثلة الأمريكية جيسكا تشاستاين حضرت جلسة حوارية حول فيلم «ميموري» (ذكرى) في نيويورك أمس (أ.ب)

سمير عطالله

أمير الدولة والمرحلة

عرفت الكويت منذ القرن الثامن عشر استمرارية ثابتة «الاستقرار»، انقطعت مرة واحدة عندما احتلها صدام حسين في طريق عودته من حرب إيران. شارك العالم بأكثره في تحرير الدولة الخليجية التي انتقلت بكليتها إلى الطائف مع أميرها الشيخ جابر الأحمد، وبقيادته، عادت إلى ديارها واستقرارها ومسيرتها بين الدول.

تصرفت الكويت في العالم العربي، وضمن الأسرة العالمية، تصرفت الدول النموذجية. كل خطوة لها قانونها. وظل انتمائها إلى عروبيتها، الالتزام الأول. وبينما كان العالم يرفض الاعتراف «بالصين الشعبية» قام جابر الأحمد بزيارة بكين، متحدثاً هذا الرفض للاعتراف بمليار بشري. استقلت الكويت في عهد الشيخ عبد الله السالم. وقد أنشأها على أفضل ما تكون الدول الحديثة: دستور، وبرلمان، وعضوية كاملة وعاملة في جميع المنظمات الدولية. وقام بتوزيع املاك الدولة في مشروع نادر عرف بالمتنمين، لكي يسعف الأسر غير المسورة. وأقام صناديق حديثة لمساعدة الدول العربية.

ومعه، ثم مع جميع أسلافه، تجنبت الكويت نزاعات العرب، العاربية والمستعربة. وخالف مجلس الأمة أحياناً هذا الحذر، لكن ضمن الحرص على الاستقرار. ويبدأ البرلمان أحياناً غارقاً في ممارسات معهودة. لكن هالة الأمير وحكمته ومكانته في الناس، كانت تستوعب الأزمات مهما اشتدت.

الأمير الراحل نواف الأحمد كان مثال المرجعية الهادئة، والإبحار المتوازن، في الأزمات الصعبة. وقد جاء إلى الحكم من سنوات طويلة وزيراً للداخلية، وعارفاً بشؤون الدولة والرعية. ومن خبرة السنين الطويلة يجيء الأمير مشعل، الذي عرف عنه تكزسه لحماية الأمير، وتوطيد عمله وحراسة مهمته. وكان الأمير الجديد يعمل في كنف صاحب الملك حامياً ومعاضداً. ويوم ذهب الشيخ جابر للعلاج في لندن، كان هو بنفسه من يدقق في هوية الزوار.

التحديات كثيرة وكبيرة. أمام الشيخ مشعل، منذ الاستقلال إلى اليوم، أصبح عدد سكان الكويت أربعة ملايين نسمة، وهي دولة ذات ضمان اجتماعي مطلق. وإضافة إلى صحافتها وبرلمانها، فهي تتمتع بساحة نقاش أخرى، تدعى الديوانيات، لا يقابلها أو يماثلها شيء في العالم. أمام الدولة مرحلة دقيقة طبيعتها. أي كيف سوف تشكل إدارة الشيخ مشعل، وهل فيها تغيير واسع أم يترك ذلك إلى مرحلة تالية، ريثما يهدأ غبار المنطقة للبلاد. البعض يشعر أن الأمير الجديد من النوع الذي لا يتباطأ في شيء، ولن يترك أي شيء معلقاً مهما كانت الظروف المحيطة. وبالتالي لن يرهن قضايا الداخل بشؤون الخارج.

متحف المتروبوليتان يعيد 16 قطعة أثرية لكمبوديا وتايلند

لندن: «الشرق الأوسط»



منحوتة تعود للقرن العاشر من القطع التي سيعيدها المتحف إلى كمبوديا وتايلند (أ.ب)

نحو غير قانوني وبيع الآثار من المواقع المحمية. وقدم المجرم السابق، توك تيك، معلومات إضافية تربط بين لانتشفوردي والتجارة غير المشروعة، مدعياً أن التاجر استخضع وسطاء لنقل القطع خارج كمبوديا. وقد بدأت علاقة متحف متروبوليتان بلاتشفوردي خلال سعي مسؤوليه إلى تنمية مجموعة المتحف الفنية من جنوب شرق آسيا في سبعينات القرن العشرين، ودخل المتحف في شراكة مع التاجر للحصول على أعمال منحوتة خميرية عالية الجودة من خلال الشراء والتبرع. بعد وفاة لانتشفوردي عام 2020، أتاحت الفرصة للمحققين لتحليل مجموعة من الوثائق والسجلات المتعلقة بعمله. وفي البيان الصادر حول عملية إعادة القطع قالت متحف المتروبوليتان إن إدارته تواصلت مع مكتب المدعي العام والمسؤولين الكمبوديين على نحو استباقي. وعبر المحادثات المشتركة تلقى المتحف معلومات جديدة حول عملية شراء المنحوتات المذكورة، وهو ما أوضح وجوب إعادة القطع لموطنها. وستظل القطع الـ 16 في قاعة العرض بالمتحف حتى تنتهي إجراءات إعادة مع إضافة نص مكتوب يشير إلى قرب رفعها من العرض لإعادتها لموطنها.



رأس بوذا من القرن السابع ضمن القطع التي سيعيدها المتحف في نيويورك لكمبوديا (أ.ب)

وتعود ادعاءات الحكومة الكمبودية فيما يتعلق بأعمال الخمرير في مجموعة «Met» إلى أبعد من ذلك بكثير. وكان المحققون قد تلقوا عدداً كبيراً من الآثار التي يعتقد أنها تعرضت للنهب والتهريب إلى قاعة واحد في المتحف معظمها لها صلة بالتاجر لانتشفوردي. وعندما لم تتم تلبية الطلبات الأولية التي قدمتها كمبوديا للحصول على معلومات بشأن القطع وإعادتها إلى الوطن، استعانت الحكومة الكمبودية بوزارة العدل الأمريكية، بالإضافة إلى أحد اللصوص السابقين الثائنين الذي كان بإمكانه تقديم أدلة على الحصول على

أعلن متحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك عن بدء إجراءات إعادة 16 منحوتة أثرية كانت تعرض ضمن المجموعة الرسمية للمتحف. وسوف يعيد المتحف 14 منحوتة إلى كمبوديا واثنين لتايلند حسب ما نقل موقع «ذا آرت نيوزبيبر».

وقد خضعت القطع التي تم صنعها بين القرنين التاسع والرابع عشر للتدقيق من قبل المدعي العام للمنطقة الجنوبية من نيويورك لعلاقتها بالتاجر دوغلاس لانتشفوردي، الذي اتهم في الولايات المتحدة بتهمة البيع غير القانوني لآثار عام 2019، وتوفي عام 2020. قبل أن تتم محاكمته بهذه التهم. وقد أطلق متحف متروبوليتان تحقيقاً مكثفاً حول مصدر القطع الأثرية هذا العام، وقام بتعيين فريق بحث بعد مصادر الأعمال التي تم الحصول عليها على نحو غير قانوني.

«إجراء تأديبي» يتعلق بوسام ممنوح لدوبارديو

باريس: «الشرق الأوسط»

وفي تصريح أدلت به في موارسك، جنوب غربي فرنسا، اعتبرت عبد الملك أن تعليقات الممثل وموقفه خلال وجوده في كوريا الشمالية عام 2018 «مخزية لفرنسا». وكان البرنامج الاستقصائي «كومبلمان دانفستيفاسيون»، عبر محطة «فرانس 2» التلفزيونية العامة، عرض في 7 ديسمبر (كانون الأول) تقريراً ظهر فيه دوبارديو خلال وجوده في كوريا الشمالية، وهو يخاطب نساء بطريقة مهينة للمرأة ويدلي بتعليقات جنسية صريحة في حضور مترجمة، ويعطي تلميحات جنسية تتناول فتاة صغيرة ترتب حصاناً.

توبيخ الحاصل على الوسام أو تعليق عضويته في الجوقة أو استبعاده منها. وتوقعت عبد الملك أن «يقدم دوبارديو عناصر» للدفاع عن نفسه في إطار هذا الإجراء، لكنها شددت على أهمية اللجوء إليه، رافضة في الوقت نفسه أي شكل من أشكال «ثقافة الإلغاء» بطول الأفلام السينمائية التي شارك فيها الممثل الفرنسي البالغ 74 عاماً. وقالت: «لن نتوقف عن مشاهدة أفلامه، ولكن في المقابل، لا اعتقد أن أحداً اليوم يريد أن يقيم أمسية تكريمية أو احتفالاً لدوبارديو... لن نزيل أعلامه من رافتنا إطلاقاً».

عن منحه «ستلتخ وتطلق إجراءً تأديبياً لتقرر ما إذا كان ينبغي أم لا تعليق بوسام جوقة الشرف أو سحبه بالكامل». وأضافت أن «القرار يعود» إلى الهيئة. وكان الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك قد دوبراديو وسام جوقة الشرف عام 1996. ويمنح الوسام الذي أنشاه نابليون بونابرت في مطلع القرن 19 لمدنيين وعسكريين عن الأعمال والخدمات التي قدموها لفرنسا، ومنهم عدد من الفنانين. وينص قانون جوقة الشرف في ما يتعلق بالفرنسيين على أن «السلوك المخالف للشرف» يمكن أن يؤدي إلى



الممثل الفرنسي جيرار دوبارديو (أ.ب)